

الشيخ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ



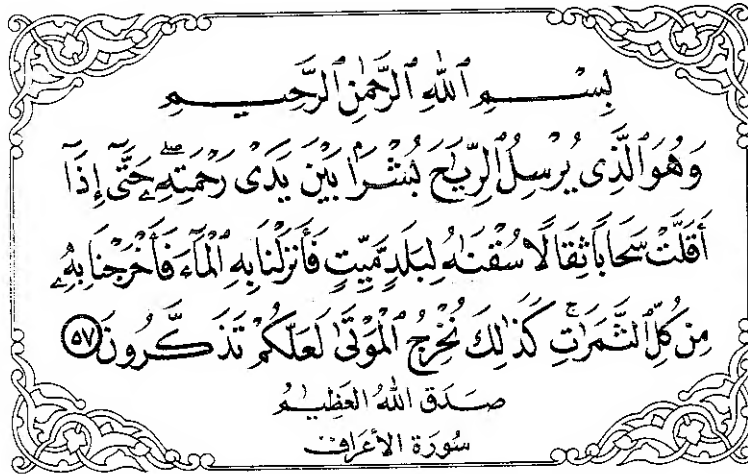
ت ٣٧٠ هـ

قَدَّرَ لَهُ وَضَبَطَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

دُكْتُور

حُسَيْنِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّد شَرَف

كَلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ فَرْعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا
أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ
مِنْ كُلِّ شَعْرَةٍ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٩٨٤هـ ~ ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

شهد القرنان : الأول والثاني ، من هجرة المصطفى - ﷺ - جهوداً صادقة من علماء العربیة الغيورین على الدين الحنيف ممثلاً في « القرآن الكريم » و « الحديث الشريف » وعلى لغتهم العربية ، في جمع اللغة وتدوينها صوتاً لها من الضياع نتيجة اللحن الذي فشا بين المتحدثين بها مع اتساع الرقعة الإسلامية ، وخروج العرب من جزيرتهم إلى البلاد الجديدة ، ودخول أبناء هذه البلاد في الدين الجديد ، وامتزاج الفريقين بالمصاهرة ، والتعامل ، والتعاون في كل ميادين الحياة ، وطموح بعض أبناء هذه البلاد إلى القيام بدور ذي بال في الأمة الإسلامية .

بدافع من كل هذا : حمل جماعة من العلماء أسلحة التصدي لهذه الأخطار التي تهدد اللغة ، وخرج بعض علماء العربية الأوائل من مثل « أبي عمرو بن العلاء » (١٥٤ هـ) و « الخليل بن أحمد الفراهيدي » (١٧٥ هـ) . و « يونس بن جبيب » (١٨٣ هـ) . و « أبي عبيدة معمر بن المثنى » (٢٠٩ هـ) . و « الأصمعي » (٢١٥ هـ) . و « الكسائي » (٢١٦ هـ) . و « أبي زيد سعيّد بن أوس الأنصاري » (٢١٥ هـ) . و « الكسائي » على بن حمزة » (١٩٢ هـ) (١) وغيرهم إلى بوادي « نجد » و « الحجاز » في طلب اللغة وجمعها .

ووفد إلى الحواضر الإسلامية بعض الأعراب (٢) من مثل : « أبي زياد

(١) في تاريخ وفاة بعض من ذكرت اختلاف .

(٢) مراتب النحويين ٧١ - ١٣٩ طه القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

الكلابي» و«أبي سؤار الغنوي». و«أبي العميشل الأعرابي». و«أبي الهيثم العُقيلي» وغيرهم.

وفي الحواضر التقى علماء العربية بهؤلاء الأعراب، وأخذوا عنهم، ولم تقف جهود هؤلاء العلماء عند جمع المادة، وإنما قاموا بتدوينها محاولين تصنيفها تصنيفاً يحقق الإفادة منها.

والتراث الذي بين أيدينا من هذه المرحلة المبكرة يوضح أن عملية التدوين قد بدأت بتدوين كل ماتسنى للعالم جمعه من مفردات اللغة تدويناً بعيداً عن التنسيق، ثم تقدمت عملية تدوين اللغة درجة، وأخذ العلماء يدونون ما اتفق لهم جمعه حول موضوع واحد، ويقدمونه للأجيال من بعدهم في صورة كُتَيِّبات أو رسائل. ومكتبتنا العربية عامرة بهذا النوع من الرسائل والكتيبات.

ترك لنا «الأصمعي» «كُتُباً» منها: «خلق الإنسان». «الإبل». «الدارات». «النبات والشجر». «النخل والكرم» (١).

وترك لنا «أبوزيد الأنصاري» كتباً منها: «المطر». «الشجر والكلأ». «اللبأ واللبن» (٢).

وترك كل من «أبي عبيدة معمر بن المثنى» و«محمد بن عبد الغفار الخزاعي» كتاباً في الخيل (٣) ولم تقف جهود العلماء بعدهم عند جمع وتصنيف الكتب الموسعة، وإنما وجدنا لهم إلى جانب هذه الكتب رسائل وكتيبات كذلك.

ثم انتقلت مهمة تدوين اللغة نقلة واسعة، فصنفت المعاجم العربية التي تحفل بها المكتبة العربية ممثلة في معاجم الألفاظ من مثل:

(١) هذه الكتب منشورة، وبعضها نشر أكثر من مرة «البلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤ م».

(٢) نشر كتاب «المطر» وكتاب «اللبأ واللبن» في البلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤.

(٣) مراتب النحويين ٣٨. ونشر كتاب الخيل «لأبي عبيدة» في «حيدرآباد» ١٣٥٨ هـ.

معجم العين «للخليل بن أحمد» ١٧٥ هـ «الجمهرة» لأبى بكر بن دريد»
(٣٢١ هـ). تهذيب اللغة «لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى» ٣٧٠ هـ «
الصحاح» لإسماعيل بن حماد الجوهري ٣٩٣ هـ «مقاييس اللغة» لأبى الحسين
أحمد بن فارس بن زكريا ٣٩٥ هـ وغيرها.
ومعاجم المعانى من مثل: الغريب المصنف «لأبى عبيد القاسم بن سلام
٢٢٤ هـ» «المخصص» لعلى بن إسماعيل بن سيده ٤٥٨ هـ وغيرهما قبل
ويعد.

وقد ظفرت هذه الجهود بنصيب كبير من اهتمام الباحثين فى مختلف العصور،
وخاصة العصر الحديث الذى تضافرت فيه جهود العلماء من العرب وغيرهم من
أجل إحياء تراثنا، ونشره وإخراجه إلى عالم النور حرصاً عليه من الضياع، وتخليداً
لصانعيه، وتمكيناً للأجيال اللاحقة من الاستفادة منه، والبناء عليه.
وفى أثناء جمعي لنسخ كتاب «غريب الحديث» لأبى عبيد القاسم بن سلام
الذى ينشره «مجمع اللغة العربية المصرى» الذى أولانى شرف تحقيقه (١) وجدت
مع نسخة دار الكتب المصرية نسخة من «رسالة الريح» لابن خالويه» وهى رسالة
فى ثلاث ورقات، قد يجور عليها الزمن فيما جار عليه، ويسلمها للضياع، فعزمت
على تحقيقها، وإخراجها؛ لتحقيق الاستفادة منها.
وعند توثيق نسبة الرسالة «لابن خالويه» وجدت أن المستشرق «كراتشكوفسكى»
نشرها فى «مجلة إسلامكا» ٢ - ٣٢ (٢)، وأكد ذلك الأستاذ «نجيب العقيقى» فى
كتابه «المستشرقون» (٣). ولم أجد فى هذا ما يمنع من إعادة نشر الرسالة لما يأتى:

(١) غريب حديث «أبى عبيد القاسم بن سلام» الذى نشر فى حيدرآباد ١٩٨٥ هـ تجريد وتهذيب للكتاب، وقد
بينت ذلك فى الدراسة التى قدمت بها الجزء الأول من الكتاب نشرة مجمع اللغة العربية المصرى وصدر منه الجزء
الأول، ويصدر الثانى قريباً.

(٢) تاريخ الأدب العربى «لبروكلمان» ترجمة الدكتور النجار ٢/٢٤٠ طه القاهرة ١٩٧٤ م.

(٣) المستشرقون ٣/٩٥٣ طه القاهرة ١٩٦٥ م.

- نشرها «كراتشكوفسكى» في مجلة دورية مضى على صدورها أكثر من خمسين عاماً، وفرص الوقوف عليها نادرة.

- حاولت الوقوف على هذه المجلة في مكتبات «المدينة المنورة» ولم أقف عليها.
- أملى كبير في نشرها والتعليق الوافى على ألفاظها، ونشر أثر واحد أكثر من مرة أمر موجود، ويضاعف منه كونه أثراً صغيراً، ونشره في مجلة دورية، تداولها محدود، ويصعب الحصول عليها بعد مضي فترة على صدورها، وعند تحقيقى للرسالة، والرجوع إلى مصادر اللغة لتوثيق الألفاظ والتعليق عليها، وجدت في ثبوت مصادر كتاب الزاهر لأبى محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق الدكتور «حاتم صالح الضامن» ما يفيد نشره لها في مجلة المورد المجلد الثالث العدد الرابع ١٩٧٤م (١).

فلم يحل ذلك دون المضى فيما عزمت عليه. وبدأت - مستعيناً بالله - في إنجاز (٢) وهاهي ذى رسالة الريح «لابن خالويه»... التى سبق أن نشرتها مع تعليق موجز عليها في «مجلة رسالة التربية» (٣) - أقدمها في كتاب محدود الصفحات مقدماً لها، ضابطاً ألفاظها، معلقاً عليها. آملاً من الله النفع بها.

(١) ثبت مراجع ومصادر كتاب الزاهر «لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى» تحقيق الدكتور «حاتم الضامن» ط العراق ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

(٢) تبين لى عند الاطلاع على العدد الرابع من «مجلة المورد» بعد إرسال الكتاب إلى المطبعة أن مانشره أخى الدكتور «حاتم الضامن» من الرسالة يزيد على نصفها قليلاً لوجود خرم في النسخة التى اعتمدها وأشار إلى رجوعه إلى الأصل الذى اعتمده «كراتشكوفسكى» وذيل رسالته بها استدركه من ألفاظ الريح معتمداً على مصادر اللغة وخاصة «المخصص» وجل ما استدركه موجود في الجزء الذى سقط من نسخته ونسخة «كراتشكوفسكى» وبهذا يكون كتاب الريح الذى أنشره في عملى هذا أول تحقيق للكتاب كاملاً، والحمد لله صاحب العصمة والكمال، انظر

التحقيق ص ٦٣-٨، وكذا ص ٨٥-٣

(٣) مجلة رسالة التربية - كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز العدد الأول ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م.

فإن أصبت فمن الله السداد والتوفيق، وإن بدا في عملي قصور فإنني إنسان،
والكمال لصاحب الكمال، ويشفع لى أننى غاية الجهد بذلت، والخير أردت،
وإنما لكل امرئ ما نوى.



«ابن خالويه»

اسمه ونشأته * :

هو الحسين بن أحمد (١) بن حمدان بن خالويه (٢)، أبو عبد الله الهمداني النحوي. «بهمذان» ولد، وبها نشأ، وتلقى على شيوخها علومه الأولى. وفي سنة (٣١٤ هـ - ٩٢٦ م) (٣) رحل إلى «بغداد» فأدرك بها جلة العلماء، وتخرج على جماعة من الشيوخ في القراءات، والنحو، والأدب، واللغة، والحديث.

أكتفى هنا بتعريف موجز لبعض من وردَ لَهُ ذِكْرُ في «رسالة الريح» التي أقدمها محققة في هذا الكتاب.

وأفضل أن يكون تعريفهم مرتباً على أساس سِنِي وفاتهم، وهم:

* ابنُ دُرَيْدٍ .

هو محمد بن الحسن بن دريد الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي. يقال: إنه كان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم

* له ترجمة في: إنباه الرواة ١/ ٣٢٤ - وفيات الأعيان ٢/ ١٧٨ - معجم الأدباء ١٩/ ٢٠ - غاية النهاية في طبقات

القراء ١/ ٢٣٧ - ٢٤٠ طبقات الشافعية ٣/ ٢٦٩ بغية الوعاة ٢٣١ - «بروكلمان» ٢/ ٢٤٠

(١) الذي في إنباه الرواة: «الحسن بن محمد».

والذي في غاية النهاية ١/ ٢٣٧: «الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون».

والذي في «بروكلمان»: «الحسن بن أحمد».

(٢) الذي في بغية الوعاة: «ابن خالويه بن حمدان».

(٣) «بروكلمان» ٢/ ٢٤٠ ط القاهرة ١٩٧٤.

والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر «خلف الأحمر ١٨٠ هـ» (١) و(ابن دريد) توفي في سنة (٣٢١ هـ) (٢) .

* «نَفْطُويَة» :

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي الواسطي أبو عبد الله الملقب «نפטويه» كان عالماً بالعربية، واللغة، والحديث، زاهر الأخلاق، حسن المجالسة. صادقاً فيما يرويه. حافظاً القرآن، والسير، وأيام الناس. توفي في سنة (٣٢٣ هـ) (٣) .

* «ابن مجاهد»

هو أحمد بن موسى بن مجاهد بن العباس التميمي البصري. كان إمام القراءة في بغداد، وأول من حدد القراءات السبع المتواترة توفي في سنة ٣٢٨ هـ م (٤) .

* ابن الأنباري :

هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الإمام أبو بكر الأنباري النحوي اللغوي. كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً، وكان فاضلاً ديناً خيراً. توفي : في سنة (٣٢٨ هـ) (٥)

وقد أخذ إلى جانب هؤلاء عن شيوخ في مقدمتهم :

(١) له ترجمة في بغية الوعاة ٣٣٤ ط القاهرة ١٣٢٦ هـ .

(٢) له ترجمة في بغية الوعاة ٣١ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرتين .

(٣) له ترجمة في بغية الوعاة ١٨٧ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرة واحدة .

(٤) تاريخ الأدب العربي ٦/٤ ط القاهرة ١٩٧٧ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرتين وأثنى عليه

(٥) بغية الوعاة ٩١ ، طبقات الحفاظ (٣٥١) وقد أشار «ابن خالويه» إليه في الرسالة مرة واحدة .

- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبوعمر الزاهد توفي: في سنة (٣٤٥هـ) (١)
- الحسن بن عبدالله المرزبان أبوسعيد السيرافي . توفي : في سنة (٣٦٨هـ) (٢)

مكانة «ابن خالويه» العلمية:

وكان «ابن خالويه» إماماً في اللغة والعربية، والقراءات وغيرها من علوم عصره، وأملى الحديث ببغداد.

ثم انتقل من «بغداد» إلى «الشام»، واستوطن «حلب» واختص «سيف الدولة بن حمدان» الذي عهد إليه بتأديب أولاده. وفي حلب انتشر علمه وروايته، وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب، وإليه كانت الرحلة من الآفاق. كما كانت له مع «أبي الطيب المتنبى» مجالس ومباحث بين يدي «سيف الدولة»..

وظل «بحلب» يعطى من علمه حتى أدركته المنية سنة (٣٧٠هـ) سبعين وثلاثمائة من هجرة الرسول - ﷺ - بعد أن تخرج عليه، وروى عنه خلق كثير.

مصنفات «ابن خالويه»:

- زود «ابن خالويه» المكتبة العربية بالكثير من المصنفات بعضها موجود، وبعضها مفقود، والموجود منه المطبوع، ومنه ما ينتظر الطبع والخروج إلى النور. وإليك ثبت ماوقفت عليه من كتب هذا العالم الجليل:
- أسماء الأسد «ذكره» ابن السبكي في ترجمة «ابن خالويه» (٣).
- أسماء الحية «ذكره» السيوطي في المزهر
- الإشارات ويقال: إنه لأستاذه «أبي عمر الزاهد» ذكره «بروكلمان» ٢/ ٢٤٠.

(١) نعيه الوعاة ٦٩

(٢) نعيه الوعاة ٢٢١.

(٣) طبقات الشافعية ٣/ ٢٦٩ ط القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

- «إعراب ثلاثين سورة من القرآن» طبع أكثر من مرة.
- «الألفات» طبع في الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور «على حسين البواب»
- «الأمالي : ذكره الدكتور «على حسين البواب» في تقديمه لكتاب الألفات ص ٦ .
- «البدیع فی القراءات السبع» : ذكره صاحب البغية وصاحب «طبقات الشافعية» .
- «الجمال في النحو» : ذكره صاحب البغية وصاحب طبقات الشافعية .
- «الحجة في القراءات السبع» . . نشره الدكتور عبدالعال سالم مكرم ١٣٩٧هـ
- ١٩٧٧م
- «الريح» : نشره «كراتشكوفسكى» في «مجلة إسلامكا» والدكتور حاتم صالح الضامن في مجلد المورد العراقية المجلد الثالث العدد الرابع وما نشره يزيد على نصف الكتاب قليلاً لوجود خرم في الأصل الذي اعتمد كل منهما عليه .
- وأنشره في هذا الكتاب محققاً على النسخة رقم (٥٢٥٢هـ) دار الكتب المصرية .
- «الشجر» ذكره «بروكلمان» وأشار إلى نشره في ألمانيا .
- وفي نسبة كتاب الشجر إليه شك .
- «اشتقاق خالويه» : ذكره صاحب «طبقات الشافعية» و«صاحب البغية» .
- «اشتقاق الشهور والأيام» : ذكره «بروكلمان» وأشار إلى طبع قطعة منه .
- «شرح الدرديدية» : ذكره صاحب «طبقات الشافعية» ، ونقل عنه صاحب المزهرة كثيراً .
- «شرح الممدود والمقصود» بهذا الاسم ذكره صاحب «طبقات الشافعية» . .
- وذكره السيوطي باسم «المقصود والممدود» ، ويمكن أن يكون ما ذكره صاحب طبقات الشافعية شرحاً للمقصود والممدود . وكلاهما من عمل «ابن خالويه» .
- «أطرغش» في اللغة : ذكر ذلك صاحب بغية الوعاة .

- «غريب القرآن» : ذكر ذلك صاحب طبقات الشافعية .
- «القراءات» : ذكره صاحب طبقات الشافعية ، وصاحب بغية الوعاة . وقد يكون اسما لنسخة من نسخ «الحجة» له .
- «ليس في كلام العرب» : طبع الجزء الأول منه أكثر من طبعة . ويقوم الدكتور محمد أبو الفتوح شريف بطبع الجزء الخامس منه .
- «مختصر شواذ القراءات» : ذكره «بروكلمان» .
- «المذكر والمؤنث» : ذكره صاحب بغية الوعاة .
- وإلى جانب هذه المصنفات مصنفات أخرى لهذا العالم الجليل القدر، العظيم المنزلة، المرموق المكانة، في ثنايا المصادر التي اهتمت بالترجمة له .



«الريح لابن خالويه»

اسم المؤلف . ونسبته إلى مؤلفه :

رسالة الريح التى أقدمها محققة فى هذا العمل إحدى مصنفات «أبى عبد الله الحسين بن أحمد» المعروف «بابن خالويه» . ذكرها ضمن مصنفاته أكثر من ترجم له ، والنسخة التى أحققها مصورة عن نسخة مسجلة تحت رقم ٥٢٥٢ هـ دار الكتب المصرية تحمل اسمه ، وتبدأ أولى جملها بالعبارة : «بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ أبوعبد الله الحسين بن خالويه : الحمد لله رب العالمين . . ونقل فيها عن شيوخه فى أكثر من موضع . وتلك كلها أدلة لا تترك مجالا لأدنى ريب فى توثيق نسبة الرسالة إليه ، وأنها «لابن خالويه» وليست لأحد سواه .

وقد نشرها الدكتور «حاتم صالح الضامن» باسم «رسالة فى أسماء الريح» كما هو ظاهر من ثبت مصادره فى تحقيق كتاب الزاهر» والاسم الذى تحمله نسخة دار الكتب المصرية «كتاب الريح» .

وأرى أن «رسالة الريح» أولى وأعجب ؛ لأنها تتفق مع طبيعة هذا الأثر من آثار «ابن خالويه» من حيث الكم والمضمون .

ومن هذا وذاك أخذت العنوان الآتى «الريح لابن خالويه» ؛ ليكون عنوانا لهذا الكتاب

✽ مصادر «ابن خالويه فى مؤلفه :

الريح من الظواهر الطبيعية التى تعبر عن نفسها تعبيرا واضحا فى البيئة

الصحراوية والجبلية ، وترتبط بحياة أهلها ارتباطا وثيقا بما تحمل من خير أو خطر، وبها من أثر في السحاب والمطر الذي تتوقف عليه حياتهم إلى حد بعيد .

ومن هنا كان اهتمام العرب بها : عرفوا مهائبا وأوقاتها، ودرجات مرورها، وآثارها ، فأطلقوا عليها الألفاظ التي تعبر عن مظاهر هذا الاختلاف . وكان هذا موضع اهتمام العلماء الذين قاموا بجمع اللغة وتدوينها .

ولم يكن «ابن خالويه» أول من كتب عن الريح ، أو الذي انفرد بالكتابة عنها بل سبقه إلى ذلك سلف ، وأخذ عنه خلف .

وبالكتابة عن الريح حفلت كتب السابقين «لابن خالويه» . . كتب عنها «صاحب العين» فيما كتب من مواد وألفاظ ، وكتب عنها صاحب الجمهرة ، وكتب عنها ناقلا عن السابقين - صاحب تهذيب اللغة ، وصاحب مقاييس اللغة ، وعقد لها ، «أبو عبيد القاسم بن سلام» بابا في كتابه «الغريب المصنف» وعنه نقل «ابن خالويه» الكثير «مباشرة» أو بسبب . . وعقد ، لها «أبو العباس» محمد بن يزيد المبرد بابا في كتابه «الكامل» وعن هذه المصادر كلها جمع «ابن خالويه» مادة رسالته إلى جانب ما تلقاه من شيوخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم ، وبها أضاف إلى ما كتب عن الريح لبنة جديدة تؤدي أثرها في الخالفين .

*** عمل «ابن خالويه» في مؤلفه :**

تناول ابن خالويه في هذا الأثر ما يأتي :

- قَدَّم للريح فذكر أنها مؤنثة ، وأشار إلى بعض استعمالها المجازية ، وناقش بنية الكلمة مناقشة خفيفة ، وبين العلاقة بين الريح والريَّحان ، وارتباط الريح بالخير ، كل ذلك في إيجاز .

- بين أمهات الرياح ، وما ينحرف عن هذه الأمهات .

- سرد ألفاظ الريح ، وذيل بعضها بتفسير موجز له .

- بين بعض أنواع الرياح وخصائصها.
- ختم الرسالة بتفسير بعض ما قدمه فيها من ألفاظ الريح ، وذكر بعض ما يأتي منها بلفظ الجمع .
- دلل على بعض ما قاله بأمثلة من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأشعار العرب ، وما حكى عنهم .
- وقد أثرت ذكر الخطوط العريضة لعمله حتى لا أكرر نفسى مع ماسيراه القارىء فى التعليق .

نسخة الكتاب :

النسخة التى أنشرها نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٥٢ هـ .

وعدد أوراقها ثلاث ورقات ، ولوحاتها خمس لوحات ، ومسطرتها خمسة وعشرون سطرا .

النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد . والضبط فيها قليل ، والإعجام مضطرب ، وعليها خاتم الواقف فى أولها وآخرها ، وعبارته «وقف هذا الكتاب لله تعالى - محمد محمد رستم الأزهرى المدنى» وعليها كذلك خاتم دار الكتب المصرية فى أولها وآخرها .

وتبدأ اللوحة الأولى بما يأتى :

كتاب الريح لابن خالويه:

«بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ «أبو عبد الله الحسين بن خالويه» النحوى :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فإن الريح اسم مؤنثة ، وتصغيرها رُوَيْحَة . . . » .

وتنتهى اللوحة الأخيرة بما يأتى :

«والمُشْتَكِرَةُ : المختلفة ، والعَرِيَّةُ : الباردة . والإِعْصارُ : التى تستطيل فى السماء . والخرْجف : القَرَّةُ .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وتاريخ كتابتها غير معلوم ، وكاتبها كذلك مجهول ، وأغلب الظن أنها من كتابة المتأخرين . وجاء بخط الناسخ بعد الرسالة فائدتان عن الريح الأولى نقلاً عن صحاح ، «الجوهري» والأخرى عن «القطب الشيرازى» . والفائدتان باللوحه الرابعة من اللوحات الأربع التى تسبق التحقيق .

وقد قابلت نسختي بالجزء الذى نشره أخى الدكتور «حاتم الضامن» فى مجلة المورد . وأثبت الفروق - وهى قليلة وتم ذلك عند تصحيح بروفات الكتاب .

مِنْ أَحْكَامِ الرِّيحِ فِي الْعَرَبِيَّةِ

للرياح ألفاظ كثيرة وأحكام فى العربىَّة مُنَوَّعة :

منها ما يتصل باشتقاق الكلمة وتصريفها ، وشرح مصادرها وتفسيرها .

ومنما ما يتصل بألفاظ الرياح : أأسماء هى أم صفات ؟

ومنما ما يتصل بحكم هذه الألفاظ من حيث التذكير أو التأنيث .

إلى آخر ما لها مِنْ أَحْكَام .

وهأنذا أبينُّ هُنا إن شاء الله - تعالى - بعض هذه الأحكام .

أ - الرِّيحُ من حيث الاشتقاق والتصريف :

* قال صاحب مقاييس اللغة . .

«الراء والواو والحاء أصلٌ كبيرٌ مُطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَفَسْحَةٍ وَأَطْرَادٍ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الرِّيحُ . . فالرُّوحُ : رُوحُ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَكَذَلِكَ الْبَابُ كُلُّهُ» . (١)

والرِّيحُ : نَسِيمُ الْمَوَاءِ، وَحَرَكَتُهُ مِنْ آيَةٍ جِهَةٍ كَانَتْ الْحَرَكَةُ، وَعَلَى آيَةٍ دَرَجَةٍ كَانِ الْمُرُورُ (٢).

وُسُمِيَ الرِّيحُ رِيحاً؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا فِي هُبُوبِهَا الْمَجِيءُ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ، وَانْقِطَاعُ هُبُوبِهَا يُكْسِبُ الْكَرْبَ وَالْغَمَّ وَالْأَذَى، وَيُسَبِّبُ الْإِكْتِتَابَ وَالضِّيقَ، وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنَ الرُّوحِ . (٣)

* والرِّيحُ أَصْلُهَا رِوْحٌ، وَالْعَيْنُ مِنْهَا وَوُ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَفْرَدِ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا . (٤)
ووزنُ «ريح» عِنْدَ «سبويه» فِعْلٌ - بِكسر الفاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - جَاءَ فِي الْكِتَابِ «وَقَالُوا فِي فِعْلٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ : رِيحٌ وَأَرْوَاحٌ، وَرِيَاخٌ، وَنَظِيرُهُ أَبَارُوبِثَارُ.
وقالوا : «فِعَالٌ» فِي هَذَا كَمَا قَالُوا فِي فَعْلٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، فَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَجْعَلُوهُ
بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ» (٥)

(١) مقاييس اللغة «روح» ٢/٤٥٤ تحقيق شبيخي الأستاذ «عبد السلام محمد هارون» ط القاهرة .

(٢) تهذيب اللغة «روح» ٥/٢١٦ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- الصحاح «روح» ١/٣٦٨ ط بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- المخصص ٩/٨٣ .

المحكم «روح» ٣/٣٨٩ ط «مصطفى الباسي الحلبي» القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

(٣) التاج «روح» . (٤) العين للخليل بن أحمد ٣/٢٩١ ط العراق ١٩٨١ م

«سبويه» ٣/٥٩٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .

تهذيب اللغة «روح» ٥/٢١٦ - مقاييس اللغة «روح» ٢/٤٥٤ - الصحاح «روح» ١/٣٦٧ المخصص ٩/٨٣ .

(٥) الكتاب ٣/٥٩٢ .

وَبَرى «أَبوالحسن سعيد بن مسعدة الأَخفش الأوسط» أن «ريح» وزنها «فَعْلٌ» -
بضم الفاء وسكون العين. (١)

* وَتُجْمَعُ كلمة «ريح» جَمْعٌ قَلَّةٌ عَلَى أَرْوَاحٍ (٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ كَلَامُ الْعَرَبِ .
قَالَ : «النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ» : «شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ
يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَنْتَظِرَ حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ» (٣)
وَقَالَ : «زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى» :

قَفَّ بِالذِّيارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحِ وَالذِّيمُ (٤)

لَمْ يَعْفُهَا: لَمْ يَدْرِسْهَا وَيَغْيِرْهَا. الْأَرْوَاحُ : جَمْعُ رِيحٍ . الذِّيمُ : جَمْعُ دِيْمَةٍ ، وَهِيَ
الْمَطَرُ يَدُومُ مَعَ سُكُونِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

وَتُجْمَعُ «أَرْوَاحٌ» جَمْعٌ جَمْعٍ عَلَى «أَرْوَاحٍ» (٥)
وَتُجْمَعُ كلمة «ريح» جَمْعُ كَثَرَةٍ عَلَى «رِيَّاحٍ» وَأَصْلُ عَيْنِهَا وَافْقَلْبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ
قَبْلُهَا (٦)، وَالْأَمْثَلَةُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ لَا تَحْصَى ، قَالَ اللَّهُ
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

«وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ ، فَتُثِيرُ سَحَابًا ، فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ» (٧)
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

-
- (١) المنصف شرح تصريف المازنى ١/٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٩ - ط البيايى الحلبي القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
المختص ٨٣/٩ - شرح الرضى على الشافى ١٣٦/٣ تحقيق الشيخ «محمد الزفزاف» وآخرين ط القاهرة .
(٢) العين ٢٩٢/٣ - الكتاب ٥٩٢/٣ - الصحاح «روح» ١/٣٦٧ - المحكم «روح» ٣/٣٩٠ .
(٣) صحيح البخارى كتاب الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة ٦٣/٤ ط «تركيا» ١٩٨١م .
(٤) ديوان «زُهَيْر» ١٤٥ ط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م .
(٥) المختص ٨٣/٩ - المحكم «روح» ٣/٣٩٠ - اللسان «روح» التاج «روح» .
(٦) العين ٢٩٢/٣ - الكتاب ٥٩٢/٣ - تهذيب اللغة ٢١٩/٥ - الصحاح «روح» اللسان والتاج «روح» .
(٧) من الآية ٩ سورة فاطر .

«مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تُفيؤها الرياح تُعدُّ لها مرة، وتُضجِعُها أخرى، حتى يأتيه الموت.

ومثل الكافر كمثل الأرزة المُجذبة على أصلها لا يُصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرةً واحدة» (١)

الخامة من الزرع : الضعيف منه . تفيؤها : تحركها وتميلها . الأرزة : شجرة الصنوبر، المجذبة : الثابتة على الأرض . الانجعاف : الانقلاع بمرّة . وقال « امرؤ القيس » يصف الحمار والأثن:

تطيرُ عفاء من نسيلٍ كأنه
سُدوسٌ أطارته الرياحُ وخوصٌ (٢)

العفاء والنسيل، ماتطير من الشعر: السُدوسُ: طيلسان أخضر، وقد شبه الشاعر الغطاء في خضرته التي تضرب إلى الغبرة بالسُدوسِ والخوص .
وحكى في جمع «رياح» جمع قِلّة «أرياح» وهو شاذ.

وحكى في جمع «أرياح» جمع جمع «أراييح» وهو شاذ كذلك . (٣)
قال صاحب المحكم : «وقد حُكيَتْ أرياحٌ وأراييحٌ، وكلاهما شاذٌّ»
ونقل «صاحب التاج» جمع «رياح» على رِيحٍ ، مثال عِنَبٍ، وعلّق عليه بقوله : «ولم أجده في أمهات الكتب» (٤)

* وإذا كانت الريح واحدة الرياح والأرواح ، فقد تذكر ويراد منها الجمع ، فيقال :
كثُر الريح ، كما يقال : كثُر الدينار، وكثُر الدرهم ، ونظير ذلك كثير في العربية (٥)

(١) سنن الدارمي «كتاب الرقاق، باب مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع ٣١٠/٢ ط القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٢) ديوان «امرؤ القيس» ٣٣٩ ط الجزائر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

(٣) المحكم «روح» ٣/٣٩٠ - المخصص ٨٣/٩ - اللسان «روح» التاج «روح» .

(٤) التاج «روح»

(٥) المخصص ٨٣/٩ .

وقد وُصفت الريح - وهى مفردة - بالجمع فقريء (وهو الذي يُرسلُ الرِّيحَ بُشْراً
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) (١)

بإفراد الريح وضم النون والشين من «نشراً» (٢) حملاً على المعنى ، وقد حكى
عنهم : فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً .

فمن نصب «سودا» وصفا لـ «حلوبة» حملة على المعنى .

وقد يكون الريح فى الآية على هذه القراءة اسماً للجنس .

* ولما كانت الريح مؤنثة على ثلاثة أحرف - زيدت تاء التأنيث فى آخرها عند
التصغير فقليل فى تصغيرها : «رُويحة» .

* وَيُقَالُ مِنَ الرِّيحِ :

- راح يومنا يَراح ريحاً : إذا اشتدَّت ريحُهُ .

وهو يومٌ رَاحٌ مثل كبش صاف - كثير الصوف - والأصل يوم رائح ، وكبش صائفٌ ،
ثم خففوا فَطَرَحُوا الهمزة .

ويقالُ : قالوا صافٍ وراحٍ على صُوفٍ وروحٍ ، فلما خففوا استنامت الفتحة
قبل الواو فقلبت ألفاً (٣)

وقد كثر استعمال «راحٍ» فى كلامهم بهذا المعنى .

جاء فى مسند الإمام أحمد : :

قال «عبدالله بن مسعود» - رضى الله عنه : «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا
قَطُّ إِلَّا التَّوَحُّيدَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوفاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَامْتُ ، فَخَذُونِي ،

(١) من الآية ٥٧ سورة الأعراف .

(٢) معانى القرآن لفراء ٣٨١/١ ط القاهرة ١٩٥٥ م . المخصص ٩٠/٩ .

الإقناع فى القراءات السبع ٦٤٧/٢ ط مركز البحث العلمى - جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش .

إنحاف فضلاء البشر ٢٢٥ - ٢٢٦ ط القاهرة ١٣٥٩هـ

(٣) العين «روح» ٢٩٢/٣ تهذيب اللغة ٢١٦/٥ - ٢١٧ .

واحرقوني ، حتى تدعوني مُهمّة ، ثم اطحنوني ، ثم اذروني في البحر في يومٍ راحٍ .
قال : ففعلوا به ذلك .

قال : فإذا هوى قبضة الله .

قال : فقال الله - عز وجل - له : ما حملك على ما صنعت؟ قال : مخافتك .

قال : فغفر الله له «(١)»

- وَرَاحَ يَوْمَنَا يَرَاخُ رَوْحًا : إذا طابت ريحُه .

وَهُوَ يَوْمٌ رِيحٌ وَرَائِحٌ ، قال «جرير بن عطية الخطفي» .

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْنَقَا

صَبًا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيْنٍ رَائِحٌ (٢)

الراحة : الشديدة الهبوب . الحَيَّان : مثنى حَيٍّ ، والحَيُّ : ما اتصل من
السحاب بعضه ببعض وكثف .

- وقال «أبوزيد» وحده : يوم رَوْحٌ : طَيِّبٌ . وليلة رَوْحَةٍ : طيبة (٣) .

- وراح المكان يراح رَوْحًا ورِيوحًا على مثال صبور : طاب ريحه (٤) .

- وراحت الريح الشيء : أصابته ، قال «أبو ذؤيب الهذلي» يصف ثورا :

ويعُودُ بالأرطى إذا ماشفه

قطرُ وراحتِه بَلِيلٌ زَعزُعٌ (٥)

شَفَّه : جهده : راحته : أصابته ريح . بَلِيل : شِمال باردة تنضح الماء . زَعزُع : ريحٌ
شديدة تحرك كل شيء .

(١) مسند أحمد - حديث عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٩٨ .

- صحيح البخاري . كتاب الأنبياء ، باب حدثنا أبو البيان ١٥١ / ٤ وفيه في يوم عاصف من حديث مرفوع .

(٢) ديوان «جرير» ١٠٠ ط القاهرة ١٣٥٣ هـ .

(٣) تهذيب اللغة ٢١٧ / ٥ المحكم «روح» ٣ / ٣٩٠ .

(٤) التاج «روح» .

(٥) ديوان لهذليين ١١ / ١ ط دار الكتب المصرية . المحكم «روح» ٣ / ٣٩٠ اللسان . التاج «روح»

- وراح الشجرُ : وجد الرِّيح ، وأحسَّها قال «الشاعر» :
تَعَوُّجُ إِذَا مَا أَقْبَلْتَ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا أَنْعَاجُ غُصْنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبَا (١)
- تعوج : أى تنعطف . الجنائب : جمع الجنوب . راح الجنائب : أحسَّها وتأثر بها .
- وَرِيحَ الْغُصْنِ : أصابته الرِّيحُ .
وَهُوَ غُصْنُ مَرْوَحٍ ، قَالَ «مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ» يَصِفُ رَمَادًا :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَأَعْلَى ذِي الْقُورِ
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مُكْتَتَبُ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورٍ (٢)
- القور : جبيلات صغار واحدها قارة . المكفور : الذى سفت عليه الرِّيح التراب .
- المروح : الذى أصابته الرِّيح .
- وغصن مريحُ : أصابته الرِّيحُ ، قَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :
كَأَنَّهُ غُصْنُ مَرِيحٍ مَمْطُورٍ (٣)
- وَغُصْنُ رَاحٍ ، وَشَجَرَةٌ رَاحَةٌ : يُصِيبُهَا الرِّيحُ : وَقَالَ :
كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورُ
غُصْنُ مِنَ الطَّرَفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٍ (٤)
- وَرِيحَ الْقَوْمِ : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ .

(١) المحكم «روح» ٣/ ٣٩٠ - اللسان والتاج «روح» ولم ينسب في أى منها .
(٢) هكذا جاء الرجز في اللسان والتاج «روح» وجاء البيتان الثانى والثالث في المنصف ١/ ٢٨٩ برواية «مريح» مكان «مروح» في البيت الأخير ، وعلق «ابن جنى» على ذلك بقوله : يُريدُ به «مريح» «مروح» ؛ لأنه من الرُّوح .
(٣) هكذا جاء من غير سسة في اللسان والتاج «روح» وعبارة اللسان توحى بأن البيت ، لمطور بن مرثد كذلك .
(٤) جاء الرجز في تهذيب اللغة روح ٥/ ٢١٧ ، واللسان والتاج «روح» من غير نسبة ، ولم أقف على قائله .

- وقيل: أصابتهم الرِّيحُ، فجاحتهم (١)
وأراح القومُ: دخلوا في الرِّيح (٢)
- وأراح: وجد نسيمَ الرِّيح (٣)
- ويُقال: افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ (الفعلُ للبيت)، أى حتى تدخله الرِّيحُ
والرَّوحُ.
وقال «يونس»: افتح البابَ يَرَحَ البَيْتُ (٤).
- وأسترَّوحَ القومُ: إذا طلبوا الرِّيحَ. (٥)
- ونقل «ابن سيده» عن: صاحب العين: تَرَوَّحَ القومُ، وأسترَّوحوا:
إذا طلبوا الرِّيحَ (٦)
- والرَّيحَةُ: طائفةٌ مِنَ الرِّيحِ، نقلها صاحب المحكم عن «سيبويه» ونقل عنه قوله:
«وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ» (٧).
- والمَرُوحَةُ بفتح الميم - على وزن مَفْعَلَةٍ، جمعها مَرَاوِيحُ: الموضعُ الذى تخترقه
الرِّياحُ (٨) قال «الشاعر»:

(١) المخصص ٨٣/٩.

(٢) المخصص ٨٣/٩.

(٣) تهذيب اللغة «روح» ٢١٨/٥.

(٤) تهذيب اللغة «روح» ٢١٧/٥ - اللسان والتاج «روح».

(٥) اللسان «روح».

(٦) المخصص ٨٤/٩. والذي جاء في العين ٢٩١/٣: تَرَوَّحَ القومُ: بمعنى راحوا من الرُّواح.

(٧) المحكم «روح» ٣٨٩/٣. وانظر سيبويه باب ما كان واحدا يقع للجمع ٥٨٢/٣ تحقيق «هارون».

(٨) تهذيب اللغة «روح» ٢٢٢/٥ المقاييس روح ٤٥٦/٢ - المخصص ٩ اللسان والتاج «روح» المشوف المعلم في

ترتيب إصلاح المطلق ٣١٥/١ تحقيق «ياسين محمد السواس» ط مركز البحث العلمى - جامعة أم القرى.

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
 إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ (١)
 - والمِروحةُ - بكسر الميم - على وزن بفعلة ؛ لأنها آلة ، وجمعها مراوح : التى يُتروَّحُ بها (٢) .
 - والمِروَّحُ على مِثَالِ مِنْبَرٍ : الآلة التى يُتروَّحُ بها كَذَلِكَ (٣) .

* الرِّيحُ والرِّيَّاحُ :

كان من معارف العرب أَنَّ السُّحْبَ لَا تَلْقَحُ إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ . والرِّيَّاحُ : الصَّبَا ، والجنوبُ ، والشَّالُ .
 فإذا خَلَصَتِ الرِّيحُ عندهم دبورا ، فهى من جنس البوار .
 وَيُصَدِّقُ هذا ما كان يمجىء على لسان رسول الله ﷺ عند هبوب الرِّيح من قوله : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا ، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » (٤)
 ويصدقُ هذا كذلك أَنَّ عامةَ ماجاء فى التنزيل على لفظةِ الرِّيَّاحِ لِلسَّقْيَا وَالرَّحْمَةِ . وَمَا جَاءَ لِغَيْرِ هذا جاء على الْإِفْرَادِ .
 وقد أتت لفظةُ الرِّيحِ مفردة ، وهى رِيحَ رَحْمَةٍ ، قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :
 «وَلَسْلَيَانِ الرِّيَّاحُ غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ» (٥)

(١) يسب البيت لعمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه - والراجع أنه تمثل به ، وليس له انظر :
 مقاييس اللغة ٢/٢٥٦ - المخصص ٩/٨٤ - المشوف المعلم ١/٣١٥ - اللسان «روح» التاج «روح» ولصاحب
 التاج على البيت تعليق
 (٢) مقاييس اللغة ٢/٢٥٦ - المخصص ٩/٨٤ - المشوف المعلم ١/٣١٥ - اللسان والتاج «روح»
 (٣) اللسان والتاج «روح» .
 (٤) الكامل للمبرد ٣/٧٠ - ٧١ - المخصص ٩/٩١ - النهاية ٢/٢٨٢ .
 (٥) من الآية ١٢ سورة سبا ، أنظر فى الرِّيح بهذا المعنى الكامل ٣/٧٠ - ٧١ المخصص ٩/٩١ . وسوف يشير
 «س خالويه» إلى ذلك فى رسالة الرِّيح موضوع التحقيق .

وجاء في معاني القرآن «للفراء» عند تفسير قول الله - تبارك وتعالى - :
 «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا» (١)
 «وَكَانَ «عَاصِمٌ» يَقْرَأُ مَا كَانَ مِنْ رَحْمَةٍ: «الرِّيحَ» وَمَا كَانَ مِنْ عَذَابٍ قَرَأَهُ: «الرِّيحَ».
 وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي الرَّحْمَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ: «الرِّيحَ»، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ «الرِّيحَ».
 وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي الْعَذَابِ بِالرِّيحِ.

وَنَرَى أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الرِّيحَ، لِلرَّحْمَةِ؛ لِأَنَّ رِيَّاحَ الرَّحْمَةِ تَكُونُ مِنْ:
 الصَّبَا، وَالْجَنُوبِ، وَالشَّمَالِ، مِنْ الثَّلَاثِ الْمَعْرُوفَةِ.
 وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي بِالْعَذَابِ، وَمَا لَا مَطَرٍ فِيهِ «الدَّبُورُ»؛ لِأَنَّ الدَّبُورَ لَا تَكَادُ تُلْفَحُ،
 فَسُمِّيَتْ رِيحًا مُوَحَّدَةً؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُورُ كَمَا تَدُورُ اللَّوَاغَةُ. (٢)
 * أَقُولُ: هَذَا مَا مَنَّ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ مِنْ تَصْرِيفِ لَفْظَةِ «الرِّيحِ» وَفِي
 الْمَطُولَاتِ مَجَالٍ وَاسِعٍ لِكُلِّ مُسْتَزِيدٍ.

وَسَوْفَ أَقْدِمُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِي تَعْلِيلِي عَلَى أَلْفَاظِ الرِّيحِ الَّتِي تَنَاوَلَتْهَا
 «رِسَالَةُ الرِّيحِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ» مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ لَفْظٍ مِنْ تَصْرِيفٍ فِي أَضْيَاقِ الْحُدُودِ
 دَفْعًا لِلْإِطَالَةِ وَمَنْعًا لِلْمَلَلِ وَالسَّامَةِ.

ب: الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ:

الرِّيحُ مُؤَنَّثَةٌ: عَلَى هَذَا أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ فِيمَا قَالُوهُ، وَدَوَّنُوهُ، وَمَثَّلُوا لَهُ.
 وَبِذَلِكَ تَشْهَدُ أَسَالِيبُ اللَّغَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْحَدِيثِ، وَالشُّعْرِ، وَالنَّثْرِ.
 * فَقَدْ أَتَتْ لَهَا الْفِعْلُ عِنْدَمَا وَقَعَتْ فَاعِلًا.
 قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ

(١) الآية ٤٨ سورة الفرقان

(٢) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٦٩ ط القاهرة ١٩٥٥ م.

تهوى به الرِّيحُ» (١)

وقال رسولُ الله ﷺ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ نَكَفَأَ بِالْبَلَاءِ» (٢)
وقال «امرؤُ القيسِ» :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى صَبًا وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلٍ قُفَّالِ (٣)
★ وأَعِيدَ الضَّمِيرُ عَلَيْهَا مُؤْنثًا :

قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : «وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحُ غَدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ» (٤) .
وقال رسولُ الله ﷺ «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيدُّوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا» (٥)
وَقَالَ : «عَبْدُ مَنْافِ بْنِ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ» :

وَلِلْقَيْسِ أَزَامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ حِسَّ الْجُنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرَدَا (٦)
الأزَامِيلُ : الأصواتُ الْمُخْتَلِطَةُ . الغمغمة : الصَّوْتُ الْمُخْتَلِطُ غَيْرُ الْمَفْهُومِ .
حِسَّ الْجُنُوبِ : صَوْتُهَا .

★ وَأَشِيرَ إِلَيْهَا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ الدَّالِّ عَلَى الْمُؤْنثِ :
قال رسولُ الله ﷺ «وَقَدْ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ» :

-
- (١) من الآية ٣١ سورة الحج .
(٢) صحيح «البخاري» كتاب المرض ، باب ما جاء في كفارة المرض ٣/٧ .
(٣) ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام الشنتمري ١٠٣ ط الجزائر ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .
وجاء في شرح الأعلام له . أى للجمهر . الصُّوَى : الأكَم الصغار ، واحدها صُوَّة . القفال : الراجعون من السفر ، وخصهم لاحتياجهم إلى النار عند النزول .
(٤) من الآية ١٢ سورة سبأ .
(٥) سنن «أبي داود» كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح الحديث ٥٠٩٧ ج ٥/٣٢٨-٣٢٩ ط سوريا ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م
(٦) ديوان الهذليين ٤١/٢ .

«بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» (١).
 وقال «سَيِّبَوِيهِ» في كتابه : «سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رِيحُ شِمَالٍ . . . وَهَذِهِ رِيحُ جَنُوبٍ . . . سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ» (٢).

★ وَوُصِفَتْ بِصِفَاتٍ مُؤَنَّتَةٍ :

قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ» (٣).
 وجاء في «سنن النسائي» «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ» . . . كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 حِينَ يَلْقَاهُ «جَبْرِيلُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (٤)
 وقال : «أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ» :

إِذَا كَانَ عَامٌ مَانِعَ الْقَطَرِ رِيحُهُ صَبًا وَشِمَالٌ قَرَّةٌ وَدُبُورًا (٥)
 صَبًا وَشِمَالٌ قَرَّةٌ : يُرِيدُ أَنَّ رِيحَهُ بَارِدَةٌ لَا مَطَرَ فِيهَا .
 * وَالْحَقِيقَةُ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ :

قال «صَاحِبُ الْعَيْنِ» : «الرِّيحُ يَأْوِيهَا وَأَوْصُرَتْ يَاءٌ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَتَصْغِيرُهَا : رُوحَةٌ . وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ» (٦).
 وهى بهذا مؤنثة ؛ لأنَّهم يُصَغِّرُونَ ما كان مِنَ المؤنَّثِ ثَلَاثِيًّا لَا عِلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ
 بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَزِيَادَةِ يَاءٍ ثَالِثَةٍ سَاكِنَةٍ لِلتَّصْغِيرِ ، وَزِيَادَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ؛ لِيُفَرِّقُوا
 بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ ، فَإِذَا زَادَ الْمُؤنَّثُ عَلَى ثَلَاثَةٍ لَمْ يَلْحَقُوا التَّاءَ .

(١) صحيح مسلم ٢١٤٥/٤ - ٢١٤٦ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، الحديث ٢٧٨٢ ط الحلى القاهرة .

(٢) الكتاب ٢٣٨/٣ .

(٣) سورة الحاقة آية ٦ .

(٤) سنن النسائي . كتاب الصيام ، باب الفضل والجود في شهر رمضان ١٠٠/٤ - ١٠١ ط الحلى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

(٥) ديوان الهذليين شعر أبي ذؤيب ١٣٩/١ .

(٦) العين ٢٩٢/٣ .

قال «سبويه» «اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف، فتحقيرُهُ بالهاء،
وذلك قولك في قدم: قَدِيمة، وفي يد: يَدِيَّة.

وزعم «الخليل» أنهم إنما أدخلوا الهاء، ليُفرَّقوا بين المؤنث والمذكر.
قلت: فما بال عناق؟

قال: استقلوا الهاء حين كثر العدد، فصارت القاف بمنزلة الهاء . . .
وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعداً» (١).

وقال «المبرد» مثل ذلك. (٢)

* وأما ما جاء من أساليب توحى بأن الريح قد وُصفت بوصفٍ مُذكرٍ من مثل قول
الله - تبارك وتعالى - «حتى إذا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ، وَفَرِحُوا بِهَا
جاء تَهَا رِيحٌ عاصِفٌ» (٣) ففي الآية وُصفت لفظة «ريح» بقوله «عاصِف».

ومن ذلك قول الله - تبارك وتعالى - وفي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» (٤)
وفي الآية وُصفت «الريح» بقوله «العقيم» فليس الأمر على ظاهره؛ لأنَّ الرِّيحَ في
آية «يونس» ذُكِرَتْ مَرَّتَيْنِ وَمَعَهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ دَلِيلُ التَّأْنِيثِ: فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَصَفَتْ
بِالْوَصْفِ الْمُؤَنَّثِ طَيِّبَةً وَهُوَ دَلِيلُ تَأْنِيثِهَا، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَعَتْ فَاعِلًا لِلْفِعْلِ
جَاءَتْ وَلأنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ لَحَقَتْ الْفِعْلَ تاءُ التَّأْنِيثِ وَهِيَ دَلِيلُ تَأْنِيثِ الْفَاعِلِ.

أما الوصف «عاصِف» فإنه يُقال: عَصَفَ الرِّيحُ تَعَصَّفَ عَصْفًا وَعَصُوفًا،
فهِيَ عَاصِيفٌ وَعَاصِيفَةٌ. فمن أنَّث أجرى الوصف على الفعل عَصَفَ، ومن ذكرَّ
لم يُجرِ الوصف على الفعل، وأراد أنها ذاتُ عَصَفٍ، وأجراها مجرى «لابن» أى
ذات لَبْنٍ و«تامر» أى ذات تمر.

(١) الكتاب ٤٨١/٣.

(٢) المقتضب ٢٣٨/٢.

(٣) من الآية ٢٢ سورة يونس

(٤) سورة الذاريات الآية ٤١.

قال «سيبويه»: هذا باب ما يكون مُذكرًا. يُوصَفُ به المؤنث .
وذلك قولك : امرأة حائضٌ ، وهذه طامثٌ كما قالوا : ناقةٌ ضامرٌ يوصَفُ به
المؤنث وهو مُذكرٌ .

فإنما الحائضُ وأشباهُها في كلامهم ، على أَنَّهُ صِفَةُ شَيْءٍ ، والشَّيْءُ مُذكرٌ ، فكأنَّهم
قالوا : هذا شَيْءٌ حائضٌ ، ثُمَّ وصَفُوا به المؤنث ، كما وصَفُوا المذكرَ بالمؤنث ،
فقالوا : رجلٌ نُكَّحَ .

فَرَعَمَ «الخليلُ» أَنَّهُمْ إِذَا قالُوا : حائضٌ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ عَلَى الْفِعْلِ ، كما أَنَّهُ
حِينَ قال : دارِعٌ لَمْ يُخْرِجْهُ عَلَى فِعْلٍ ، وكأنَّهُ قالَ دَرِعِي .

فإنما أَرَادَ ذاتُ حَيْضٍ وَلَمْ يَحْيِ عَلَى الْفِعْلِ .
وكذلك قولهم : مُرَضِعٌ إِذَا أَرَادَ ذاتَ رَضاعٍ ، وَلَمْ يُخْرِجْهَا عَلَى أَرْضَعْتَ ، ولا
تَرْضَعُ .
فإذا أَرَادَ ذلك قال : مُرَضِعَةٌ .

وتَقُولُ : هِيَ حَائِضَةٌ غَدًا لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجَرَيْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ ،
عَلَى : هِيَ تَحْيِضُ غَدًا .

هذا وجه ما لَمْ يُخْرِجْ عَلَى فِعْلِهِ فِيما رَعَمَ «الخليلُ» ، مِمَّا ذَكَرْنَا فِي هذا الباب . (١)
يريد أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُخْرِجْ حائضٌ عَلَى حاضَتْ أَوْ تَحْيِضُ فِي المِثَالِ . وكذا لَمَّا لَمْ يُخْرِجْ
عاصِفٌ عَلَى عَصَفَتْ أَوْ تَعْصِفُ فِي الآية لَمْ يَلْزَمْ حَيٌّ تاءُ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْزَمُ إِلَّا
فِيما كانَ جاريًا عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِيُفْرَقَ بِها بَيْنَ الموصوفِ المذكرِ والمؤنثِ .

وأما الوصفُ «عَقِيمٌ» فِي آيةِ الذَّارِياتِ ، فَقَدْ حُذِفَتِ التَّاءُ مِنَ الوَصْفِ ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا
يَسْتَوِي فِيهِ المذكرُ والمؤنثُ . فيقالُ : رَجُلٌ عَقِيمٌ ، وامرأةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ مِنْ نِسْوةٍ

(١) الكتاب ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤ وقد أثرتُ ذكره مع طَوُّله لما فيه مِنْ تناولٍ جيِّدٍ للفكرة .

وانظر الحديث رقم ٢٩٥ الجزء الثاني مِنْ تَحْقِيقِنا لكتابِ غريبِ حديثِ أُمِّ عُبَيْدِ القاسمِ بْنِ سَلامٍ

عقائم وعُقْمٍ ، لا يُولَدُ لهما. (١)
ومن هذا يتبين لنا - والله أعلى وأعلم - أن الريح مؤنثة، وهو ما أجمع عليه
علمائنا الثقات جزاهم الله خير الجزاء.

ح : أَلْفَاظُ الرِّيحِ صِفَاتٌ هِيَ أَمْ أَسْمَاءُ ؟

تَعَدَّدَتْ مَهَابُ الرِّيحِ ، وَتَفَاوَتْ طَبِيعَتُهَا وَدَرَجَاتُ مَرَّهَا وَهَبِهَا ، فَتَعَدَّدَتْ
لِذَلِكَ أَلْفَاظُهَا ، وَأُطْلِقَ الْعَرَبُ عَلَى الرِّيحِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ لَفْظَةٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي
تَحْدِيدِ بَعْضِهَا ، وَتَعَدَّدَتْ لُغَاتُهُمْ فِي اللَّفْظَةِ الْوَاحِدَةِ .

وَأَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَى وَأَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى تَعَدُّدِ الْبَيِّنَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبُعْدِ
الشُّقَّةِ بَيْنَهَا ، وَصُعُوبَةِ اتِّصَالِ أَهْلِهَا ، وَرُبَّمَا أُطْلِقَ أَهْلُ بَيْتَةٍ عَلَى رِيحٍ مِنْهَا لَفْظًا
مُعَيَّنًا ، وَأُطْلِقَ عَلَى نَفْسِ الرِّيحِ فِي بَيْتَةٍ أُخْرَى لَفْظٌ آخَرُ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ الْأَلْفَاظُ بَيْنَ
الْبَيِّنَاتِ بِفَعْلِ الزَّمَنِ وَعَوَامِلِ الْإِتِّصَالِ .

وَقَدْ اهْتَمَّ عُلَمَاؤُنَا الْأَوَائِلُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - بِدِرَاسَةِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الرِّيحِ
وَتَحْدِيدِ طَبِيعَتِهَا مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا صِفَاتٍ أَوْ أَسْمَاءَ .

وَتَتَّبَعَ أَقْوَالَهُمْ ، وَتَعَرَّفَ مَا تُرْشِدُنَا إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي اسْتَنْدُوا فِيهَا إِلَى
الْمَسْمُوعِ مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ يُوضِّحُ لَنَا فِي جَلَاءٍ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ
كَلَامِهِمْ .

* يَقُولُ «سِيبَوِيه» «جَنُوبٌ ، شَمَالٌ ، وَحَرُورٌ ، وَسَمُومٌ ، وَقَبُولٌ ، وَدُبُورٌ إِذَا سَمِيَتْ
رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنْهَا صَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ .
سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رِيحٌ حَرُورٌ ، وَهَذِهِ رِيحٌ شَمَالٌ ، وَهَذِهِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ ،

(١) تهذيب اللغة «عقم» ٢٨٨/١ - ٢٨٩ - مقييس اللغة عقم ٧٥/٤ - ٧٦ - الصحاح «عقم» ١٩٨٩/٥ .

وهذه رِيحٌ سَمُومٌ، وهذه رِيحٌ جنوبٌ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَ
غَيْرَهُ، قال: «الأعشى» [يَصِفُ كَتِيبَةً]:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً (١)

فألفاظ الرياح: «خُرُورٌ» - «شَالٌ» - «الجنوب» - «سَمُومٌ» - «جنوبٌ» وقعت
صفاتٍ فيما حكاه «سيبويه» عن فصحاء العرب، ولَفْظَةُ «دُبُوراً» وقعت صفة
كذلك فيما رواه «صاحبُ الْكِتَابِ» عن «الأعشى» والعربُ أصحابُ اللُّغَةِ،
وأَعْرِفُ النَّاسَ بِخَصَائِصِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا.

ويأتي «المبردُ» فيؤكدُ هذه الحقيقة، ويُؤَيِّدُهَا بِالْأَمْثَلِ وَيُعَمِّمُهَا إِلَّا أَنَّهُ يَنْسُبُ
ذَلِكَ إِلَى أَكْثَرِ الْعَرَبِ - وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِهِمْ أَرْفَعَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فَصَاحَةً - وَلَيْسَتْ
الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْفَصَاحَةِ - فَيَقُولُ:

وَقَوْلُنَا فِي الرِّيَّاحِ: إِنَّهَا تَكُونُ أَسْمَاءً وَنُعُوتاً نَفْسَرُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
يَقُولُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ: هَذِهِ رِيحٌ جَنُوبٌ، وَرِيحٌ شَمَالٌ، وَرِيحٌ دُبُورٌ. فَتَجْعَلُ جَنُوباً
وَشَمَالاً، وَدُبُوراً، وَسَائِرَ الرِّيَّاحِ نُعُوتاً، قال: «الأعشى»:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً (١)

وقال «زهير»:

(١) الْكِتَابُ ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ والبيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هودة بن علي الحنفي الديوان ٩٩
ط بيروت تحقيق الدكتور «محمد حسين»

ومن تفسير غريب البيت الزحل: صوت الدروع المذكورة في بيت سابق يحتك بعضها ببعض.
الحصاد: السات الذي حَفَ على سوقه. الدُّبُور: لريح العربية التي تقابل الصبا، وقيل فيها غير ذلك.
(٢) سبق تخريج لشاهد

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ شِمَالٍ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ (١)

وقال «جريد» :

رِيحُ خَرِيقٍ شِمَالٌ أَوْيَمَانِيَّةٌ تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوَفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا (٢)

فهذا يكونُ عَلَى النَّعْتِ أَجْوَدَ؛ لِأَنَّهُ أَوْضَحُهُ بِـ «يَمَانِيَّةٍ» وَلَا تَكُونُ الْيَمَانِيَّةُ إِلَّا نَعْتًا؛ لِأَنَّهُا مَنْسُوبَةٌ. (٣)

وَيُسَلِّمُ بِهَا «ابن دُرَيْدٍ» فَيَقُولُ :

«دَبُورٌ نَكْدٌ وَشِمَالٌ عَرِيَّةٌ وَحَرْجَفٌ، وَجَنُوبٌ خَجُوجٌ، وَصَبَابٌ هَبُوبٌ وَحَنُونٌ، وَهَذِهِ صِفَاتٌ لِلرِّيَّاحِ. (٤)

وَيَنْقُلُ «أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجُ» رَأْيَ «سَيَبَوَيْه» فِي أَلْفَاظِ الرِّيِّحِ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ صِفَاتٌ أَكْثَرُ مِمَّا تُسْتَعْمَلُ أَسْمَاءُ، وَيُؤَوِّفُهُ عَلَيْهِ. (٥)

* وَتَقَعُ أَلْفَاظُ الرِّيَّاحِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ حَالًا، فَيُقَالُ: هَبَّتْ جَنُوبًا، وَهَبَتْ شِمَالًا، وَقَالَ: «مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ» مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِئِي أَخَاهُ «مَالِكًا»: وَهَبَتْ شِمَالًا مِنْ تُجَاهِ أَطَايِفٍ إِذَا صَادَفَتْ كَفَّ الْمُفِيضُ تَقَفَّعًا (٦)

(١) ديوان «زهير» ط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م

مُكَلَّلٌ - مزين ومحاط ويروى بالجر صفةً للماء المجرور في البيت السابق ويدرّج على القطع خبراً لمتداً محذوف .
النَّحْمُ : النبات ليس له ساق ينبت حول الماء، الخريق : الشديدة من كل ريح . ضاحي الماء : ما ضحا للشمس من الماء أى برزها . حُكْ جمع حاك ككتب وكتاب . والمراد من الحبك أثر الريح في المياه وما تنسجه من طرق بها عند مرورها عليها

(٢) ديوان جريد ط القاهرة ١٣٥٣هـ ص ١٥٨ .

تَعْتَادُهُ : تعتاد المرور بالمنزل المذكور في بيت سابق . سَوَفَ - شَمَ . الرائم : الناقة ترأَم الجُلْدَ، والحد : جلد الحوار يحشى ، ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شمته، فترأَم بذلك على ولد غيرها .

(٣) الكامل ٦٠/٣ - ٦١ ط دار نهضة مصر القاهرة ١٩٨١م .

(٤) الجمهرة ٤٥٢/٣ نقلاً عن «أبى زيد» و «أبى مالك» .

(٥) ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٦ ط القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

(٦) أسامى اليزيدى ٢٠ ط حيدر اباد ١٣٦٩هـ، ولم يرد البيت بالمفضيلة ٦٧ في رثاء متهم بن نويرة لأخيه مالك المفضليات ط القاهرة .

تجاه - حُكِيَ فيها فَتُحُ التاء وكسرها وَضُمُّها - : جِذَاءٌ وتلقاء ، ويُقال فيها : وجاه
و«تجاه» أظايف اسم موضع (١)

وقال «جرير» مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو «الأخطل» :
هَبَّتْ شَمَالاً فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا (٢)
فِيُسْتَعْنَى بِالْحَالِ عَنْ ذِكْرِ الرِّيحِ .

وَيَتَّخِذُ «أبو عثمان المازني» و«أبو العباس محمد بن يزيد المبرد» مِنْ ذَلِكَ دَلِيلًا
يُؤَكِّدَانِ بِهِ أَنَّ أَلْفَاظَ الرِّيحِ نَعَوْتُ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ إِنَّمَا بَابُهَا أَنْ تَقَعَ فِيهَا يَكُونُ
وصفا (٣) .

هذا وقد تَقَعَ الْحَالَ غَيْرَ صِفَةٍ كَالْقَفِيزِ وَالْدَّرْهِمِ .
وقد عَقَّدَ كُلٌّ مِنْ «سيبويه» و«المبرد» لِذَلِكَ بَابًا فِي كِتَابِهِ (٤) .
* وَإِذَا سَلَّمْنَا بِأَنَّ أَلْفَاظَ الرِّيحِ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ أَوْصَافًا فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ فَإِنَّ
هَذَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا أَسْمَاءً فِي بَعْضِ الْأَسَالِيبِ .
يقول «سيبويه» وَجُعِلَ اسْمًا (يعني اللفظ مِنْ أَلْفَاظِ الرِّيحِ) قَالَ الشَّاعِرُ :

-
- (١) أظايف بالطاء المهملة اسم موضع ، وبالطاء المعجمة جبل لطىء . معجم البلدان أظايف - أظايف
(٢) ديوان جرير ٥٩٦ . الكتاب ١/٢٢٢ ، ٤٠٤ وفيه «هبت جنوباً» الكامل للمبرد ٣/٦٥ وفيه : «إلى شرقى»
(٣) الكامل للمبرد ٣/٦٥ ، والمحكم «جب» ٧/٣٢٤ .
(٤) انظر الكتاب ١/٣٩١ . هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر . لأنه حال يقع فيه الأمر
فينتصب لأنه مفعول به .
وفيه ١/٣٩٢
ومما ينتصب ، لأنه حال وقع فيه الفعل . قولك : نعت الشاة شاةً ودرهماً ، وقامرته درهماً في درهم . . . ونعت
البرقفيزين بدرهم .
والمتنضب ٣/٢٨٥ هذا باب ما يقع في التسميع من أسماء الجواهر التي لا تكون نعوتاً .
تقول : مررت ببرٍّ قفيز بدرهم (برفع قفيز) . . . وتقول : العجب من برٍّ مررت به قفيزاً بدرهم . . .

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَا صَرَفَ الْبَلَى تَجْرَى بِهِ الرِّيحَانِ
رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّالِ وَتَارَةً رَهُمَ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ (١)

ويرى أن إضافة الرِّيح إلى الجنوب تدلُّ على أنَّ الجنوب في البيت اسماً؛ لأنَّ
الشيء لا يُضاف إلى صِفته. وقد يضاف إلى اسمه إذا أُريد من الإضافة
التخصيص والتأكيد لهذا التخصيص.

ويقلُّ هذا عن «سيويه» أبو العباس المبرد في كتابه الكامل (٢).
* وعلى استعمال ألفاظ الرياح من حيث الوصفية والاسمية بُني حكمها من حيث
الصَّرف ومنع الصَّرف إذا سُمِّي بشيءٍ منها رجلاً.

فَمَنْ جَعَلَ الْجَنُوبَ، وَالشَّالَ، وَالْقَبُولَ، وَالذَّبُورَ، وَالْحَرُورَ وَالسُّمُومَ، وَغَيْرَهَا
مِنْ أَلْفَاظِ الرِّيحِ صِفَاتٍ، وَسَمَّى بِهَا رَجُلًا مُذَكَّرًا صَرَفَهَا؛ لَأَنَّهَا مُذَكَّرَةٌ نَعَتْ بِهِ
الْمُؤنثَ، وَعُومِلَتْ مُعَامَلَةً حَائِضٍ وَطَالِقٍ وَمُرْضِعٍ مِنَ الصِّفَاتِ الْخَاصَةِ بِالْمُؤنثِ،
وَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً، وَسَمَّى بِهَا رَجُلًا مُذَكَّرًا. لَمْ يَصْرِفْ مِنْهَا شَيْئًا، وَعَامَلَهَا مُعَامَلَةَ
عَنَاقٍ، وَعُقَابٍ، وَعَقْرَبٍ.

يقول في ذلك «سيويه»:

«فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ: الصَّعُودِ
وَالْهَبُوطِ، وَالْحَرُورِ، وَالْعَرُوضِ (٣).
ويقول المبرد:

«وَمَنْ جَعَلَ الشَّالَ وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْهَا إِذَا سُمِّي بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلًا؛ لِأَنَّكَ

(١) الكتاب ٢٣٨/٣ وهو من شواهد سيويه المجهولة وانظر الكامل ٦٣/٣ - اللسان حول
أقول: وذكر صاحب اللسان البيت الثاني في مادة «در» شاهد، على محي الدور سما، ونسبه لرجل من «باهلة»

(٢) الكامل للمبرد ٦١، ٣

(٣) الكتاب ٢٣٨/٣

إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا مُذَكَّرًا بِاسْمِ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَا عَلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفْتَهُ فِي النَّكِيرَةِ نَحْوُ: عَنَاقٍ، وَأَتَانٍ، وَعَقْرَبٍ.

وَإِنْ كَانَ نَعْتًا انْصَرَفَ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا مُذَكَّرًا بِنَعْتِ مُؤَنَّثٍ لَا عَلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ نَعَتْ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ حَائِضٍ، وَطَالِقٍ وَمُتَيْمٍ، وَمُرْضِعٍ. (١)
أَقُولُ: تِلْكَ بَعْضُ أَحْكَامِ الرِّيحِ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَرَضَتْهَا فِي إِيجَازٍ، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ . . .

(١) الكامل ٣ ٦٣ وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف للرحاج ٥٦.

عَمَلِي فِي ضَبْط الرِسَالَةِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا :

- نَقَلْتُ الرِسَالَةَ نَقْلًا دَقِيقًا وَعَارَضْتُ النُّسخَةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى الْأَصْلِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهُ مَعَارِضَةً غَايَةً فِي الدَّقَّةِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .

- قَابَلْتُ كُلَّ مَا جَاءَ فِيهَا عَلَى الْبَابِ الَّذِي عَقَدَهُ صَاحِبُ « الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ » عَنِ الرِّيحِ فِي كِتَابِهِ ، وَكَذَا عَلَى الْبَابِ الَّذِي عَقَدَهُ صَاحِبُ « الْكَامِلِ » عَنِ الرِّيحِ فِي كِتَابِهِ ، وَكَذَا عَلَى الْبَابِ الَّذِي عَقَدَهُ « صَاحِبُ الْمَخْصَصِ » عَنِ الرِّيحِ فِي كِتَابِهِ .

- وَرَجَعْتُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْ أَلْفَاظِ الرِّيحِ جَاءَ بِالرِّسَالَةِ إِلَى مُوَاطِنِهِ مِنْ مُعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ « الْعَيْنِ » - « الْجُمْهُرَةِ » - « تَهْذِيبِ اللُّغَةِ » - « مَقَايِيسِ اللُّغَةِ » - « الصَّحَاحِ » - « الْمُحْكَمِ » - الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ فِي تَرْتِيبِ أَلْفَاظِ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ « الْلِّسَانِ » الْخ . .

وَتَمَّتِ الْمُقَابَلَةُ عَلَى مُعَاجِمِ الْمَعَانِي وَكُتُبِ الْأَدَبِ ، وَالْمَرَاجَعَةِ عَلَى مَوَادِّ مُعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ غَايَةً فِي الدَّقَّةِ .

وَقَدْ أَفَدْتُ مِنْ هَذِهِ الْمُقَابَلَةِ كَثِيرًا فِي تَلَاْفِي تَصْحِيفٍ ، وَتَصْوِيبِ تَحْرِيفٍ ، وَاسْتِكْمَالِ نَقْصٍ ، وَتَوْضِيحِ أَلْفَاظٍ وَتَوْثِيقِ أُخْرَى .

- فَسَّرْتُ فِي الْحَوَاشِي أَلْفَاظَ الرِّيحِ ، وَبَيَّنْتُ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَافٍ ، وَذَكَرْتُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِهَا مِنْ تَصْرِيفٍ فِي إِيجَازٍ مُعْتَمَدًا فِي ذَلِكَ عَلَى أَمْهَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ .

- خَرَّجْتُ مَا جَاءَ فِيهَا مِنْ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ وَأَحَادِيثٍ وَأَخْبَارٍ ، وَأَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الرِّسَالَةِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ دَعَانِي ذَلِكَ إِلَى التَّمَثِيلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ وَالرَّجَزِ عِنْدَ التَّعْلِيقِ مُسْتَمِدًّا ذَلِكَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

- عَرَفْتُ فِي إِيجَازٍ بِأَكْثَرِ مَا جَاءَ فِيهَا مِنْ أَعْلَامٍ .

- قَدَّمْتُ لِلتَّحْقِيقِ بِدْرَاسَةٍ : مَهَّدْتُ فِيهَا لِلْمَوْضُوعِ ، وَعَرَفْتُ « بَابَنِ خَالَوِيهِ » وَشَيْوَحَهُ ، وَمَكَانَتَهُ ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ ، وَرِسَالَةَ الرِّيحِ ، وَوَثَّقْتُ نَسَبَتَهَا لِلْمُؤَلِّفِ ، وَبَيَّنْتُ الْخُطُوطَ الْعَرِيشِيَّةَ لِعَمَلِهِ فِيهَا ، وَوَصَفْتُ النُّسخَةَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي نَشْرِ

الرسالة .

- عارضت النسخة بالجزء المنشور منها في مجلة المورد عند تصحيح (بروفة) الطبع وأفدت من ذلك في نسبة بيت من الشعر .

- أتبعَت الدراسة بحثاً عن بعض أحكام الريح في العربية تناولت فيه الآتى :

أ - الريح من حيث التصريف والاشتقاق .

ب - الريح من حيث التذكير والتأنيث .

ج - ألفاظ الريح من حيث الاسمية والوصفية .

- ذيلت التحقيق بالفهارس المنوعة ، ومصادر الدراسة والضبط والتعليق .

هذا وبالله التوفيق وعليه قصد السبيل ،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسين محمد محمد شرف

المدينة المنورة : ١٤٠٤/٦/٢هـ

كلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز

١٩٨٤/٣/٥هـ

المدينة المنورة

التحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو عبد الله الحسين بن خالد
 النخعي المحدث رب العالمين رضي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه أجمعين وبعد فان الریح اسم موشه ونقصها روعه
 قال الله جل وعز كمثل ریح فيها صی ای برود ومن ذلك الحدیث
 لا بأس باكل الجراد اذا قلته الصرای البرد وقال جل وعز حی
 اذا كنتم فی الفلك وجریتم بهم بریح طیبه فاما قوله ریح عامف قیسه
 قولان أحدهما انه سئل قولهم امرأة حایض وطلمت وقیل معناه ریح
 ذات عصفوف فاما الریح العقیمة فان الحاسا قطع منها لان العرب
 تقول رجل عقیم وامرأة عقیمة لانهم لم یولدوا ولد وریح عقیمة لانها لا تلد
 والریح الدوله قال تبارک وتعالی وتذهب ریحكم ای دولتكم
 ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال الدوله والیا الی فی الریح منقلب من
 واور والاصل ریح فانقلب الواو یا لانكار ما قبلها وادی العدد
 آرواح مثل حوض واحولین واشهدنا ابن دریس

هـ
 ٥٤٤



لیست تحقیق الارواح فیهم احب الی من قصر سیف
 ولین عیاء وتقرعین احب الی من لبس الثوب
 وذكر النجاشی فی نوادره اریاح وذلك شاذ مثل حوض وحیاض
 فاما الزحان بالنون فحدثني ابن مجاهد عن السمری عن الفراء
 قال الریحان جمع ریح مثل كوز وكیزان ونون ونینان یعنی السمک
 والریح سبب لانزال القطر والودق والغیث الذي سماها الله
 جل وعز رحمة فقال وهوالذي يرسل الریاح فترا بین یدی رحمة
 ای بین یدی المطر والودق والمطر سببان لانزال الغیث ودهاب
 المحول ورفع الخیزب ریحی الخیزب والحناء والحناء الخیزب اماراة
 لقبول الله تبارک وتعالی أعمال عباده الم تسمع قوله تعالی فقلین استغفروا
 ربکم انه کان عفوا یرسل السماء علیکم مدرارا وعودکم باموال وسین
 وجعل لکم حفاف وجعل لکم انهارا قال السائب خاثره یقال امرؤ به

١١٩٩
 ١٨٤٩

في الخبر ومددته في الشر قال **الله تبارك وتعالى** وعدم مطاعهم
 يعمون والحرب تقول اذا كثرت اللوثكات ذكبت الارضون
 يعني بالوثكات الرياح لانها تاكل الارض اي تمسحها وتقلعها
 وانما يسمى الكذب افكا لانه مغلوب عن الصدق واذا كان البطل
 يعني الحامية من قبل العين يعني من قبل القبلة ثم الممته الخوف
 واددته الشمال واليب يد العاصف ذلك اجرد ما يكون من المطر
 وامانة الرياح يعني امعان الرياح غير ان الامانة في المنام
 والامانة في الناس اربع الشمال وهي للزوج والنسيم عند
 العرب والمخوف للابطار والانباء والثلث والعق الذي في العبا
 لانها لا تجار فاما قول **السيارة**
 لعري لين ريح المودة اميت و شمالا لغيرك بدت وهي جنوب
 فان المحاسن اذا اجتمعا قيل ريحها جنوب واذا انفردا قيل ريحها
 شمال لان الشمال تغرق السحاب والخبر يجمع قال **الغفر**
 نمر الصبا فها يسكن دي العبا يضرع قلي ان تب جنوبها
 ورسمه عهد بالحبيب وانما هو كرمض حيث حل حبسها ووال **أمر**
 يا ربح ويكذب بلغي سليمان من ليس تاسا له تسليم
 مري به فتعلقى سبابه ليكون فيك من البيت ثم
 والديور للعزاف والبلاغود بالله منها والفرق الذي وان يكون
 عاصبا تغذي العين فلتلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 سب الرياح يقول اللهم اهولها زباها ولا تجعلها ريحا وفي الاخرى
 وكل واحد واحد تاتي برع من الخبر الاكثر انا قد تم الشمال
 وهنت سفساف التراب عذبة اراد بالعمية ههنا انه شمال
 ولزلك احنا زابو عربون الغلاو عام اخر اكل ما في كتاب الله عز وجل
 من ريح العوايب وجمع كل ما كان من رياح الرحمة واشد سبويه
 وما له من بعد تليد وماله من الريح ومن لا الجنوب ولا العبا

يخبر

العلماء وقالوا هي التي يلقيها الأبحار في الريح وقال أبو عبيدة الأصم في الريح
 ملاح لأنه جمع ملاحه مخذوف الميم وقال أبو عمرو السيباني هو بمنزلة الابس
 وناسه وكذا تدريخ لائح وقال الخزون أنما قيل لائح ولم يقل ملاحه لأنه قيل
 عقيم ولم يقل ملاحه وحدثني محمد بن النعمان قال حدثنا إسحاق بن حبيب
 قال حدثنا أبو إبراهيم الرحابي قال حدثنا عيسى بن أبي الهيثم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجنوب من الجنة وهي
 الريح اللوائح التي ذكرها الله في كتابه فيها شافع للناس والجناب
 من النار يخرج منجن بالجنة فيجبرها بغير قودها من تلك النعم من
 السما بها الحنابة والمعدرج والمبرجله والمجوهلة والمصنوك والام
 والبنو والابن والخبيرة والابن والخبيرة والبنسمة والبنسمة
 والرفاقية والموتة والمخللة والمخافة والمجوهلة والمجوهلة
 والبرج والناجحة والمسنكة والمسنكة والمسنكة والمسنكة
 والدرج والدرج والدرج من البرد والدرج من البرد والمخارم
 والسافرة والمهولة والسنسنة والمواشكة والمجربة والمهولة
 ربح معها مطر والبوارح هي النمل تكون في الصيف طاره قال
 ابن خالويه يقال يوم راح كثير الريح وليلة راحه وليلة ساكرة لالريح
 فيها يوم ربح طيب الريح والثالثة اول كل ربح والمجوهلة التي يسند
 هو بها حتى تطلع الماء واليوقه والتووج المسندوة المرو والدرج
 من موزها حتى يري مثل نيل ذيل الرين والبنسمة التي تأتي بفسس
 ضعيفة نسبت بنسب سيبا ونسبها ناسحت الريح واستقت طره نك في
 سديها وسوقها التراب وريح حارم بارده والعصاة التي تأتي
 بالمطر والخواشكة والمسنكة المختلفة والعريه البارده والاعصاة التي
 تستطيل في السما والخرجه القره بمسح الرسالة محمد الله وعونه
 والمجربة اولها واحسنها وصلى
 الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه
 وسلم

فاسده قال البرهري في الصحاح والنكاح الريح النكحة التي تنبث عن
 مهاج الرياح فلا دبح والتبث في الرياح اربع فكما ان حبنا والمحوب
 تنبث الارزيت ونكتنا الصبا والشمال تنبث الصاربه ونبث النكتا
 اصفا وانما صغروها وهم يزيدون تبثها لانها تبثير دونها جدا
 ونكتا الشمال والديور قوة تنبث الجوزية وهي نكتة الاربع
 ونكتا الجنوب والديور حارة تنبث الميعه وهي نكتة النبتا لان
 العرب تناوح بين هذه النكت كانا ورا بين القوم في الرياح انهم

قال القطب السوراني الشمال في الريح القابله عن شمال مسطر
 السوي لكن يجب ان تعلم ان الشمال والمحوب على تعيين مطلقين
 مطلقا فالشمال المطلق مطلق من خط الاستوا الى جهة القطب
 انظار الذي هو قريب من المدي من نبات الغرض الصغير
 والاقليم السحق في هذه الجهة والجنوب المطلق هو شمال من خط
 الاستوا الى جهة القطب الحقيقي الذي يقرب منه كوكب زمرد وليس
 النماز في جميع المئين بل التي في جهة الشمال هي من خط الاستوا الى
 عرض سبع وستين خرافا ما بعده لا يمكن ان يسكن فيه لشدة البرد
 والتي في جهة الجنوب هي من خط الاستوا الى عرض سبع وعشرين
 وليس من غار بعد ذلك بل هي جزاير وعجارات متفرقة بعيدة بعضها
 من بعض وخلعة سكانها وخلقهم اشبه بشي بالحيوانات وانما الشمال
 والجنوب العبر المطلقين فهوان هو موضع يكون اقرب الى القطب الشمالي
 من الاخر فانه يكون شماليا من الاخر ولما خرجتوا عنه سواكنا
 في شمال خط الاستوا وفي جنوبيه او كان هو فاعلى خط الاستوا في
 شمال او جنوبيه انتهى



صفحة مائة اربعة عشر
 وورد في الامثلة ستا ثمانية لعدد
 واما هذه النكت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب / ١

قَالَ الشَّيْخُ «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ» النَّحْوِيُّ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

* فَإِنَّ الرِّيحَ اسْمٌ مُؤَنَّثَةٌ، (١) وَتَصْغِيرُهَا رُوحَةٌ. (٢)
قَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ» (٣) أَيْ بَرْدٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الْجَرَادِ إِذَا قَتَلْتَهُ الصَّرُّ» (٤)، أَيْ الْبَرْدُ.
وَقَالَ: - جَلَّ وَعَزَّ - حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ «بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ». (٥)

-
- (١) فِي الدِّرَاسَةِ الَّتِي قَدِمْتُ بِهَا الْكِتَابَ بَحْثٌ فِيهِ حُكْمُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ وَانْظُرْ فِي تَأْنِيثِهَا الصَّحَاحُ . . رُوحَ
الْمَخْصَصِ ٨٣/٩، الْمُحْكَمُ رُوحَ ٣/٣٨٩. اللَّسَانُ رُوحَ. التَّاجُ رُوحَ . .
(٢) صَعُرَتْ لَفْظَةُ «رِيحٍ» عَلَى «رُوحَةٍ» لِأَنَّهَا مُؤَنَّثٌ ثَلَاثِي خَالَ مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ فَزِيدَتْ فِيهَا التَّاءُ عِنْدَ التَّصْغِيرِ
انْظُرِ الْعَيْنَ ٣/٣٩٢. تَهْذِيبُ اللَّغَةِ «رُوحَ» ٥/٢١٦. الصَّحَاحُ «رُوحَ» اللَّسَانُ «رُوحَ» .
(٣) مِنَ الْآيَةِ ١١٧ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَدَلِيلٌ بِالْآيَةِ عَلَى تَأْنِيثِ الرِّيحِ لِعَوْدَةِ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا مُؤَنَّثًا.
(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٢/٢٩٧ «صَرٌّ» عَطَاءٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا قَتَلَهُ الصَّرُّ
وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ ٣/٢٣ «صَرٌّ». «وَفِيهِ أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ: أَيْ الْبَرْدِ.
وَانْظُرْ فِي حُكْمِ أَكْلِ الْجَرَادِ «سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ» كِتَابُ الصَّيْدِ، بَابُ صَيْدِ الْحَيْتَانِ وَالْجَرَادِ الْأَحَادِيثُ ٣٢٢٢: ٣٢٢٢
ص ١٠٧٣/٢ - ١٠٧٤ وَكِتَابُ الْأَطْعِمَةِ بَابُ الْكَبْدِ وَالطَّحَالِ ٢/١١٠٢ الْحَدِيثُ ٣٣١٤
و«سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ ٤/١٦٤ - ١٦٥ الْأَحَادِيثُ ٣٨١٢ - ٣٨١٤.
(٥) مِنَ الْآيَةِ ٢٢ سُورَةِ يُونُسَ، وَذَكَرَ الْآيَةَ دَلِيلًا عَلَى تَأْنِيثِ لَفْظَةِ «رِيحٍ» لَوْصَفَهَا بِمُؤَنَّثٍ هُوَ «طَيِّبَةٍ».

فَأَمَّا قَوْلُهُ : «رِيحٌ عَاصِفٌ» (١) فَفِيهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : «امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَامِثٌ» (٢) .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رِيحٌ ذَاتُ عُصْفٍ . (٣)
فَأَمَّا الرِّيحُ الْعَقِيمَةُ : (٤) فَإِنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ مِنْهَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَجُلٌ عَقِيمٌ ،
وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ لَهَا وَلَدٌ .
وَرِيحٌ عَقِيمَةٌ (٥) لَا تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ . (٦)

(١) من الآية ٢٢ سورة يونس . وفيه وصف كنمة «ريح» بقوله : «عاصف» وهو مذكر ، وقد فسر «اس خالويه» بقول

فيه . وفيه زيادة تفصيل في الدراسة ص ٣٢

(٢) نظرت تفصيل ذلك في الدراسة ص ٣٣ . ولمحصر ١٦ / ١٢٠ .

(٣) انظر الدراسة ص ٣٢

(٤) في الأصل فأما الريح العقيمة نأثت الصفة ، وُرى أن ترك التاء أصوب ، بدليل قوله بعد ذلك : «فإن الهاء ساقطة منها» من جهة ومن جهة أخرى ؛ لأن المسموع والمروى «ريح عقيم» ويحوز زيادة التاء في غير المرأة : جاء في المشوف العلم في ترتيب إصلاح المنطق ١ / ١٥٢ «امرأة حريح بغير هاء . فبذ لم تذكر المرأة قت - حريجة . وكذلك جميع نعوت المؤنث .

وقال - تبارك وتعالى - «فأقلنت مرأته في صرة» ، فصكَّت وجهها . وقالت عَجُوزٌ عَقِيمٌ (الذاريات آية ٢٩) وجاء في «سبويه» ٣ / ٦٤٧ - ٦٤٨ «وأما فعيل إذا كان في معنى معول ، فهو في المؤنث والمذكر سواء . وقالوا عَقِيمٌ وَعَقْمٌ .

وجاء في جوهرة اللغة ٣ / ١٣١ عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ (على صورة المبني للمجهول) وقد قالوا عَقِمَتْ أَيْضَ - بالفتح - فهي معقومة وعقيم . ر حل عقيم وامرأة عقيم الذكر والأنثى فيه سواء . إذا لم تلد .

وفي محلة المورد : العقيم .

(٥) في الأصل . «عقيمة» بزيادة تاء التأنيث وهو مع الريح جائز

(٦) جاء في تهذيب اللغة «عقم» ١ / ٢٨٨

«والريح العقيم في كتاب الله يقال : هي لدُّبُورٌ ، لَا تُلْقِحُ شَجَرًا ، وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا .

وقال - جل وعز - «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم» [الذاريات ٤١] .

قال «أبو إسحاق» الريح العقيم : التي لا تكون معها لقيح ، أي لا تأتي مطر . إنها هي رِيحُ الْإِهْلَاكِ وزاد صاحب المحكم «عقم» ١ / ١٤٩ «عادلوها ما ضدها . وهو قولهم «ريحٌ لا قح» . أي أنها تُلْقِحُ الشجر . وتنشئ السحاب . وجاءوا بها على حذف الراء ، وله نظائر كثيرة .

★ والرَّيحُ: الدَّوْلَةُ. (١) قَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (٢) أَي دَوْلَتُكُمْ .
«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ» . (٣) قَالَ: الدَّوْلَةُ. (٤) .

★ والياءُ الَّتِي فِي الرِّيحِ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ «وَاوٍ» وَالْأَصْلُ: رِيحٌ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُيَاءُ
لَا نِكَسَارَ مَا قَبْلَهَا. (٥)

وَأَدْنَى الْعَدَدِ (٦) أَرْوَاحٌ، مِثْلُ: حَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ. (٧)

(١) انظر في ذلك الصحاح «روح» وفيه .

«وقد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة قال الشاعر

أَتُنْظَرُ إِنْ قَلِيلًا رِيثَ غَفْلَتِهِمْ أَوْ تَعْدُونَ فِيَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

ومنه قوله - تعالى - «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» .

ونسب بيت الصحاح في اللسان «روح» لتأبط شرا . . وفيل: لُسْلُوكُ سَنِ السُّلُوكَةِ . وسبه «ابن برى» لأعشى

فهم . . ومثله في التاج «روح» نقلا عن اللسان

(٢) من الآية ٤٦ سورة الأنفال وفي المورد . قال الله - تبارك وتعالى - ثم ذكر الآية .

(٣) من الآية ٦ سورة الإسراء

(٤) جاء في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٢ / ١٦٧ في تفسير الآية :

«ثم رددنا لكم الكرة عليهم» أي الدولة والغلبة . ولعل الذي دعاه لذكر الآية الثانية مجيء كل من لفظة الريح
ولفظة الكرة بمعنى الدولة .

وجاء في أساس البلاغة «روح» ومن المحاز: ذهبت ريحهم : دولتهم .

(٥) سبق توضيح ذلك في الدراسة «الريح من حيث التصريف والاشتقاق ص ٢١

وانظر كذلك: العين «روح» ٢٩٢/٣ ، جهرة اللغة ١٤٧/٢ ، تهذيب اللغة «روح» ٢١٦/٥ - مقياس اللغة

«روح» ٤٥٤/٢ - الصحاح «روح» المخصص ٨٣/٩ المحكم «روح» ٣٩٠/٣ . اللسان والتاج «روح»

(٦) يعني جمع القلة .

(٧) سبق توضيح ذلك في الدراسة «الريح من حيث التصريف والاشتقاق ص ٢٢

وانظر كذلك: العين «روح» ٢٩٢/٣ - جهرة اللغة ١٤٧/٢ - تهذيب اللغة «روح» ٢١٦/٥ . الصحاح «روح»

المخصص ٨٣/٩ . لمحكم روح ٣٩٠/٣ . اللسان والتاج «روح»

وَأُنْشَدَنَا «ابْنُ دُرَيْدٍ» :

لَبِيتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنَيَّفٍ
وَلُبِسَ عَبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّقُوفِ (١)

وذكر «اللَّحْيَانِيُّ» (٢) في نوادره : أَرْيَاحُ ، وَذَلِكَ شَاذٌ مِثْلَ حَوْضٍ وَحِيَاضٍ . (٣)

* فَأَمَّا الرَّيْحَانُ بِالنُّونِ ، (٤) فَحَدَّثَنِي «ابْنُ مُجَاهِدٍ» (٥) عَنِ السَّمَرِيِّ ، (٦) عَنْ

(١) البيتان لميسون بنت يحدل الكلبيه . زوج أمير المؤمنين «معاوية بن أبي سفيان» - رضى الله عنه - من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها ، واستيلاء الهم عليها .

شرح المفصل ٢٥/٧ . شرح الأشموني ٣١٣/٢ .

ولم أقف على البيتين في جمهرة «ابن دريد» وقد سبق التعريف «باب دريد» في الدراسة ص ١١

(٢) هو على بن المبارك وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللحياني ، أخذ عن أئمة اللغة . وعمدته فيها أخذ «الكسائي» . مراتب النحويين ١٤٢ .

(٣) سبق توضيح ذلك في دراسة الريح من حيث الاشتقاق والتصريف ص ٢٣

وانظر كذلك المحكم روح ٣/٣٩٠ - المخصص ٨٣/٩ اللسان روح - التاج روح .

(٤) مع كسر الراء مشددة .

(٥) سبق التعريف به في شيوخ «ابن خالويه» ص ١٢

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون الكاتب ، والسمرى نسبة إلى «سمر» بلدة بين البصرة وواسط . أخذ

عن «الفراء» وهو حدث ، وهو الذي روى عنه كتاب معاني القرآن توفي في حدود سنة ٢٧٧هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١١٣/٢ مقدمة معاني القرآن ١٤/١ .

«الفراء» (١) قال: الرِّيحَانُ جَمْعُ رُوحٍ مِثْلُ: كُوزٍ وَكِيزَانٍ، وَنُونٍ وَنِينَانٍ: (٢) يَعْنِي السَّمَكُ.

* وَالرَّيْحُ سَبَبٌ لِإِنزَالِ الْقَطْرِ، وَالْوَدْقُ، وَالْغَيْثُ (٣) اللَّوَاتِي سَمَّاهَا اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - رَحْمَةً، فَقَالَ: «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» (٤) أَيْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَطَرِ.

وَالرَّيْحُ وَالْمَطَرُ سَبَبَانِ لِإِنزَالِ الْغَيْثِ، (٥) وَذَهَابِ الْمُحُولِ، وَرَفَعِ الْجَذْبِ، (٦) وَجَمْعِي الْجُخْصَبِ وَالْحَيَا.

(١) هو أبوسد كريباجي س زيد الفراء إمام الكوفة في النحو واللغة، أخذ عن «الكسائي» ثم أخذ عن أعراب وثق بهم، وكان متورعا متدينا وحالف «الكسائي» في كثير من مذهب، وإليه يرجع أكبر الفضل في بناء النحو الكوفي توفي في سنة ٢٠٧هـ.

(٢) رُوح وريحان، وكوز وكيزان، ونون ونيان: أصل النياء في الجمع واو، وقبت الواوياء في الجمع للكسرة قبلها، وهذا عند جمع التكسير وإرادة بناء أكثر العدد.

والكوز من الأواني: معروف قيل: أنه فارسي، وجاء في المحكم «كوز» ٩٣/٧.

وهذا قول لا يُعْرَجُ عليه بل الكوز عربي صحيح

وفي اللسان «كوز» ويقال: كاريكوز، واكتازيكتاز. إذا شرب بالكوز. وكاب يكوب: إذا شرب بالكوب، وهو الكوز بلا عروة.

والنون: الحنوت

وجاء في جمع كوز وحنوت في الكتاب ٥٩٢/٣ «وأما ما كان فعلاً من بنات الواو، فإنك تكسره على «أفعال» إذا أردت بناء أدنى العدد، وهو القياس والأصل، ألا تراه في غير المعتل كذلك، وذلك عودٌ وأعوادٌ وحنوتٌ وأحواتٌ وكوزٌ وأكوأزٌ، فإذا أردت بناء أكثر العدد، لم تكسره على فُعُولٍ ولا فُعَالٍ، وَلَا فَعْلَةٍ، وأجرى مجرى فعلٍ، ونفرد به «فعلانٌ». وذلك عِيدَانٌ وَغِيلَانٌ، وَكِيزَانٌ، وَحَيْتَانٌ، وَبَيْتَانٌ، جَمَاعَةُ النُّونِ».

(٣) القطر في كل المطر: ضعيفة وشديدة، والودق، السَّحْبُ، وهو المطر الخفيف المتدارك، والغيث: اسم للمطر كله وجماعه الغيوث.

عن كتاب المطر «الأمي زيد» ١٠٣ - ١٠٤ اللعة في شذور اللغة «بيروت» ١٩١٤م

(٤) من الآية ٥٧ سورة الأعراف.

(٥) لعله يعني بالغيث هنا السحاب أو النسات، ويعني بإنزاله عند إرادة النبات ظهوره، وإلا فكيف يكون المطر سبباً لنزول المطر والريح التي تأتي بالمطر هي الحنوب، والصبا والشمال، وقل أن تأتي الدبور بمطر.

(٦) في الأصل «الجنب» بذال معجمة مهشوة «تحريف»، ويعدها في المورد: «ومحبل» (٤) مكان «ومجى»

وَالْحَيَا وَالْخَصْبُ أَمَارَةٌ لِقَبُولِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعْمَالِ عِبَادِهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ - تَعَالَى - «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» (١)؟

قال «ابن خالويه» يُقَالُ: أَمَدَّتُهُ فِي الْخَيْرِ، وَمَدَّدَتْهُ فِي الشَّرِّ. (٢)
قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَيُمْدِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» (٣)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُونَ». (٤)

(١) الآيات ١٠-١١-١٢ من سورة نوح

وحاء في معاني القرآن ١٨٨/٣ تعليق على قوله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَيُمْدِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ»: كَتَبْتُ لِسُونٍ قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ وَذَهَبَتْ بِأَمْوَالِهِمْ لِقَطَاعِ الْمَطَرِ عَلَيْهِمْ، وَاسْقَطَعَ الْوَلَدُ مِنْ سَائِهِمْ فَقَالَ: «وَيُمْدِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ» (٢) حاء في تهذيب اللغة «مدد» ٨٥/١٤

وقال «يوس» ما كان من الخير فإليك تقول. أمددته، وما كان من الشر فهو مددته وجاء في حجرة اللغة مدد ١، ٧٦ «مَدَّ النَّهْرُ» وَمَدَّ: أَحْرَاهَا قُوَّةً وجاء في اللسان «مدد» ومدَّه في غَيْهٍ أَيْ أَمْهَلَهُ، وَطَوَّلَ لَهُ وَأَمَدَهُ فِي الْغَيِّ لَعْنَةً قَبِيحَةً، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ «أَهْلُ الْمَدِينَةِ» وَيَخَوَّانَهُمْ يُبَدِّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ « من: الآية ٢٠٢ سورة الأعراف.

أَيْ نَصَمَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الْمِيمَ مِنْ «يُمْدِدُونَهُمْ» . وَهِيَ قِرَاءَةُ «بَافِعٍ» وَ«أَبِي حَجَفَرٍ» . عَنْ إِتْحَافِ فَصَلَاءِ الْبَشَرِ ٢٣٥ (٣) من الآية ١٥ سورة البقرة وقرئ كذلك «وَيُمْدِدُّهُمْ» نَصَمَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الْمِيمَ مِنْ أَمَدِ الرَّابِعِيِّ نَظَرَ إِتْحَافِ فَصَلَاءِ الْبَشَرِ ١٣٠.

(٤) حاء في الجمهرة ٣، ٤٦١.
قال «أبو عبيدة» الْمُؤْتَفِكََةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَحِيءُ بِالتَّرَابِ وَقَالَ أَعْرَاسِي مِنْ «سَيِّ الْغَبْرِ» .
«إِذَا كَثُرَتْ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُونَ»
ومعنى زَكَتِ الْأَرْضُونَ . زَكَ زَرْعُهَا وَبَنَى
يَقُلُ مِنْهُ: زَكَ يَرْكُوزُكَاءُ وَرَكَوُ مَعْنَى بَنَى

تعني (١) بالْمُؤْتَفِكَات : الرِّيح (٢) ؛ لأنها تأفك الأرض ، أى تقشرها . (٣) وتقلبها .

وَأِنَّا سَمِيَ الْكَذِبَ إِفْكَاً ؛ لَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصِّدْقِ (٤) .

وَإِذَا كَانَ (النَّشَاطُ) (٥) - يعنى السحابة - مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، يعنى من قبل الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ الْجَنُوبُ ، وَأَذْرَتْهُ الشَّمَالُ ، (٦) وَالْبَسَتْ (٧) بِهِ الصَّبَا ، فذلِكَ أَجُود مَايَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(١) فى الأصل : « يعنى » بـاء مثناة تحتيّة فى أول الفعل وما أُنْتهى بالتاء المشاة الفوقية - أدق أى تعنى العرب بالْمُؤْتَفِكَات وفى المورد «يعنى»

(٢) فى اللسان أفك : « المؤتفكات . الرياح تحتف مهاها . والمؤتفكات : التى تقلب الأرض ، تقول العرب : « إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرضون » .

(٣) فى الأصل : « تقشرها » بصم التاء المثناة فى أول الفعل - من « فَشَّرَ » مضعف العين . ولعل التضعيف لبيان أثر فعل هذا النوع من الرياح على الأرض

(٤) أرى - والله أعلم - أنه يعنى بقوله : مقلوب عن الصدق . أن الكذب نقيض الصدق . وقلب له . وفى مقديس اللعة أفك ١١٨/١ :

« اهمزة والفاء والكاف أصل واحد يدل على قلب الشئ ، وصره عن جهته يقال أفك الشئ ، وأفك الرجل : إذا كذب . والإفك . « الكذب » .

أقول وفى أفك فتح الفاء أى عيب الفعل . وعلى هذا يكون مفتوح عن الماضى مكسور عين المضارع . وفيه كسر عين الماضى ، فيكون على هذا مكسور العين فى الماضى ، مفتوح العين فى المضارع . والبدى فى النسخة « مغلوب » غير معجمة موحدة تحريف

(٥) فى الأصل : « النشأ » وما أثبتته عن كتاب المطر « لأبى زيد » مجموعة البلعة فى شذور اللغة ١١١ وفيه : « ومنه النشأص . وهو الطوال من السحاب ، والواحدة شناعة ، وهى الطويلة البيضاء ، أكثر ماينشأ من قبل العين » .

وجاء فى الجهرة نشص ٥٦/٣ : « ونشص السحاب : إذا ارتفع فى قطر الهواء ، وهو النشاص » . وفى نفس المصدر ٤٠٨/٢ : « والنشاص : ما نشص من السحاب فى الأفق ، أى ارتفع » .

(٦) الشَّمَالُ . لغة فى الشمال على ماسينى بيانه

(٧) تركيب لم نصح لى قراءته فى النسخة وفى الصحاح صبا : وترعم العرب أن الدور تزعج السحاب وتشحبه فى الهواء . ثم تسوقه ، فإذا علا كتفت عه ، واستقبلته الصبا ، فردت بعصه على بعض حتى يصير كِتْفًا واحدا . والجنوب تلحق روادفه به . وتمده من المدد . والشمال ترقى السحاب . وفى المورد : وأنسبت .

* وأَمَاتُ الرِّيحِ - يَعْنِي أُمَهَاتُ الرِّيحِ غَيْرَ أَنَّ الْأَمَاتَ فِي الْبَهَائِمِ، وَالْأَمَهَاتُ فِي النَّاسِ (١) - أَرْبَعُ .

- الشَّمَالُ (٢) وَهِيَ لِلرُّوحِ وَالنَّسِيمِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

- الْجَنُوبُ لِلْأَمْطَارِ وَالْأَنْدَاءِ (٣) وَاللَّثَقُ وَالْغَمَقُ : النَّدَى (٤)

(١) الأم : معروفة ، وفيها لغاتٌ . أم وأمة ، وأمهة ، يضم الهمزة - وإم بكسرهما ، وقالوا في الجمع أماتٌ ، وأمَهات ، والغالب في ذوى العقول الأمَهات ، والهاء رائدة

الجمهرة ٢٠ / ١

(٢) في مقديس اللغة «شمل» ٢١٦/٣ «ومنه الريح الشَّمَالُ ؛ لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استند المُستندُ إليها من ناحية قبلة العراق» .

وفي الغريب المصنف «لأبي عبيد» : والشَّمَالُ تأتي من قبل الحُرِّ ١١٠ / ١

وفي الصحاح شمل : والشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب ، يقال : «شملتُ الرِّيحُ شُمُولاً ، أي تحولت شيلاً» .

وفي تصريف ألفاظ الرياح ، قال «أبو العباس لمرد» في الكامل ٥٨ / ٣ :

يقالُ : جَنَّتِ الرِّيحُ جُنُوباً وشملت شُمُولاً ، وَدَبَّرَتْ دُبُوراً ، وَصَبَتْ صُبُوراً ، وَسَمَّتْ سُمُوماً وَحَرَّتْ حُرُوراً مضمومات الأوائِل .

فإذا أردت الأسماء فتحت أوائلها ، فقلت . جُوبٌ ، وَشُمُولٌ ، وَسُمُومٌ ، وَدُبُورٌ ، وَحُرُورٌ ، وزاد صاحب الجمهرة ٤٣٥ / ٣ : «وعصفت الريح وأعصفت لم يتكلم فيه «الأصمعي» ؛ لأن في القرآن «ريحٌ عاصفٌ» وجنبت وأجنبت ، وشملت وأشملت ، ودبرت وأدبرت وصبت وأصبت ، أجاز ذلك «أبو زيد» وأبو عبيدة ، ولم يجره الأصمعي ، ثم زعموا أن «أبا زيد» رجع عنه

وساق صاحب اللسان «شمل» أكثر من قول للعلماء في تعريفها ، وبيان لغاتها ، وقال : «وتكون اسماً وصفة ، والجمع شِمالات ، وشِمالٌ أيضاً على غير قياس» .

(٣) جاء في اللسان «جنب» : والجنوب : ريح تحالف الشمال ، تأتي عن يمين القبلة . وقال «ابن الأعرابي» مهب الجنوب من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا وقال الأصمعي مجيء الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء . . وقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقح .

(٤) جاء في كتاب العين «غمق» ٣٥٦ / ٤ . «غَمَقَ النَّبَاتُ غَمَقاً . إذا وجدت لريجه حَمَّةً وفساداً من كثرة الأنداء عليه

وجاء فيه لثق ١٣٧ / ٥ : «وَاللَّثَقُ : ماء وطين مختلط ، وهو اللَّثَقُ» .

وفي اللسان غمق : الغَمَقُ : الندى ، وقيل : الغَمَقُ بالتحريك ركوب الندى الأرض ، وليلة غَمَقَةٌ لثَقَةٌ وفيه «لثق» : اللثيق : الندى مع سكون الريح .

- والصَّبَا لِإِلْقَاحِ الْأَشْجَارِ (١). فَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرِي لئن رِيحُ المودَّةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالاً لَقَدْ بُدِّلَتْ وَهِيَ جَنُوبُ (٢)

فَإِنَّ الْمُتَحَابِّينَ إِذَا اجْتَمَعَا، قِيلَ: رِيحُهَا جَنُوبٌ. (٣)
وَإِذَا تَفَرَّقَا، قِيلَ: رِيحُهَا شِمَالٌ؛ لِأَنَّ الشِّمَالَ تُفَرِّقُ السَّحَابَ، وَالْجَنُوبُ تُجَمِّعُ
قَالَ الْآخَرُ:

نَمُرُ الصَّبَا صَفْحاً بِسَاكِنِ ذِي الْغَضَا
وَتَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُهَا
قَرِيبَةً عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا
هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا (٤)

(١) جاء في الحمرة ٢٠٧/٣: «والصبا: الريح المعروفة. صبت الريح تصبوصاً كما ترى. وأصلها الواو. وإن شئت ثبت الصا، فقلت صباوان».

وراد صاحب الصحاح «صبا» ونهبطها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار..

(٢) هكذا جاء غير مسوَّب في المحكم جب ٣٢٣/٧ - واللسان جب - والتح، حنب، ولم أقف على قائله.

(٣) جاء في المحكم «جب» ٣٢٣/٧

«قال الأصمعي»: إذا جاءت الجيوب حاء معها خير وتلقيح، وإذا جاءت الشمال نشفت. وتقول العرب للأنثى إذا كانا متصافين: ريحهما حوب.

وإذا تفرقا، قيل: شملت ريحهما

(٤) نسب أخى - في الله - دكتور حاتم الصمصم البيهقي لقيس بن الملوخ - محنون ليلى - والبيتان في ديل الأماي ٩٢ والأغاني ٨٥/٢ وديوان قيس ٦٩ عن مجلة المورد العدد الرابع ١٩٧٤

وَقَالَ آخِر :

يَارِيحُ وَيَحْكُ بَلْغَى تَسْلِيمَنَا
مَنْ لَيْسَ يَأْتِينَا لَهُ تَسْلِيمٌ
مُرَى بِهِ فَتَعَلَّقَى بِثِيَابِهِ
لِيَكُونَ فِيكَ مِنَ الْحَبِيبِ نَسِيمٌ (١)
- وَالذُّبُورُ لِلْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٢)

وَأَهْوَنُ الذُّبُورِ أَنْ تَكُونَ عَاصِفًا تَقْذِي الْعَيْنَ ؛ (٣) فَلِذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -

(١) لم أقف على البيتين فيما رحعت إليه من أمهات الكتب، وأرى - والله أعلم - أن قائلهما قريب من عصر «اس خالويه» لما عليهما من طابع الحداثة.

(٢) في الغريب المصنف «لأبي عبيد» «الدبور التي تأتي من دُبر الكعبة ١١٠/أ»
وفي حمزة ٢٤٣/١ . «والدُّبور : الريح المعروفة، وسميت دُبُورًا لأنها تحي من دبر الكعبة. وهكذا يقول :
«الأصمعي».

وقال يقال : دبرت الريح تدور دبور . إذا صارت دبورًا.

وجاء في اللسان «دبر».

والدُّبور : ريح تأتي من دُبر الكعبة مما يذهب نحو لمشرق
وقيل هي التي تأتي من حلفك إذا وقعت في القبلية . والدبور بالفتح . الريح التي تقابل الصبا قال «اس
الأثير» وقول من قل : سميت به ؛ لأنها تأتي من دُبر الكعبة ليس شيء .
وذبرت الريح أي تحولت دُبُورًا.

وقال «ابن الأعرابي» مهب الدُّبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل .

من «التذكرة» يكون اسمًا وصفة فمن الصفة قول «الأعشى» .

لها زجل كحفيف الحصى د صادف بالليل ريحا دُبُورًا

ومن الاسم قوله ، أشده ، «سيويه» لرجل من «باهلة» :

ريحُ الدُّبور مع الشال وتارة

النهان

رهم الربيع

وصائب

قل . وكوسها صفة أكثر والجمع دُبر ودبانر وقد دبرت تدور دُبُورًا .

(٣) في اللسان «قذى» : القذى : ما يقع في العين ، وما تقذف به . وحمه أقذا ، وقذى . وقذبت عيه تقذى قذى
وقذياً وقذياناً : وقع فيها القذى ، أو صار فيها .

وقذت قذياً وقذياناً وقذياً وقذى . ألفت قذاها وقذفت بالغمص والرمص

إذا هَبَّتِ الرِّيحُ (١) يقول : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا (٢)» .
وَتِلْكَ (٣) الأُخْرَى .

وكل واحدة تأتي بنوع من الخير إلا «كثيراً» فإنه ذمَّ الشَّالَ، فقال :
: وَهَبْتُ بِسُفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمَهَا (٤)
أراد بالعقيمة (٥) ههنا الشَّالَ .

-
- (١) كان الأولى به أن يقول : «الريح» لأنه يقول : «الريح تستعمل في الخير ، والريح تستعمل في الشر وفي المخصص ٩١/٩ . « فأما محاء في الحديث من أن النبي ﷺ كان يقول ، إذا هبت الريح .
وفي الفائق «روح» ٩٠/٢ . والنهاية «روح» ٢٧٢/٢ : «إذا هاجت الريح»
(٢) الفائق «روح» ٩٠/٢ - النهاية «روح» ٢٧٢/٢ - الكمل للمبرد ٧١/٣ - المخصص «لابن سيده ٩١/٩ .
(٣) تلك إشارة إلى الدُّبُور
(٤) هكذا جاء سطر البيت منسوباً لكثير في اللسان والتاج «سفف» رواية : «وهاج» مكان «وهت»
والبيت بتمامه كما في أساس البلاغة ثوب

إِد مُسْتَنَادَاتُ الرِّيحِ تُسَمَّى
وَمَرَّتْ سُفْسَافُ التُّرَابِ عَقِيمَهَا

(٥) الأصل «بالعقيمة» بزيادة التاء/وترك التاء أعجب وأحسن ، ويجوز عقيمة بالتاء .

ولذلك اختار «أبو عمرو بن العلاء» (١) و«عاصم» (٢) إفراذ كل ما في كتاب الله - عز وجل - من ريع العذاب، وجمع كل ما كان من رياح الرحمة (٣)، وأنشد «سبيويه» .

وَمَالُهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ، وَمَالُهُ
 مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا (٤)
 ٢/ب يهجو (٥) رجلاً، أى ماله خير (٦)
 فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : قَدْ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - «وَلَسْلَيَانِ (٧) الرِّيحَ» (٨) فأفرد؟

(١) هو أبو عمرو بن العلاء المازنى . وقيل اسمه «زبان» نال رأى المعجمة المفتوحة، والباء الموحدة المشددة . وقيل «ربان» بالراء المهملة .

كان إمام أهل البصرة في القراءة، والنحو، واللغة، أخذ عن جماعة من التابعين . توفي في سنة ١٥٤ هـ .
 عن مراتب الحوئين ٣٣ بغية الوعة ٣٦٧ .

(٢) هو عاصم بن مهذلة بن أبى النجود الأسدى أبوبكر أحد التابعين كان إمام أهل الكوفة في القراءة توفي في سنة ١٢٧ هـ .

(٣) انظر في ذلك معانى القرآن للقرء ٢/٢٦٩ وقد سقت الإشارة إلى ذلك في الدراسة ص ٢٨

(٤) جاء البيت في «سبيويه» ١/٣٠ تحقيق شيخى وأستاذى «عبد السلام محمد هارون» مسوياً للأعشى برواية «حظ» في موضع «فضل» .

وهى رواية الديوان ١٥١ ط بيروت من قصيدة يهجو فيها «عمرو بن المنذر بن عبدان» ورواية السطر الأول في الديوان :

وَمَاعِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا لَهُ .

(٥) في الأصل «يهجوا» بالفاء بعد الواو خطأ من الناسخ .

(٦) في الأصل «خبر» بالباء الموحدة .

(٧) في الأصل «ولسليان» مكررة، وخط الناسخ على إحداهما

(٨) من الآية ٨١ سورة الأنبياء . ومن الآية ١٢ سورة سبأ .

فالجواب عن ذلك أن «سليمان» سَخَّرَ اللهُ لَهُ الصَّبا، فقط «رُخَاءٌ حيث أصاب» (١) أى طيبة لينة حيث أراد، فكانت تحمل سريره من «كابل» (٢) إلى «قزوين» (٣) في نصف يوم، وهى مسيرة شهر.

وقال - ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالْدُّبُورِ» (٤) وأنشد «ابن عرفة نفطويه (٥)» للشاعر يمدح رسول الله ﷺ :

- لَهُ دَعْوَةٌ مَيْمُونَةٌ رِيحُهَا الصَّبَا

بِهَا نَبَتْ اللهُ الحَصِيدَةَ وَالْأَبَا (٦)

-
- (١) جاء في سورة ص آية ٣٦: «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ».
- (٢) «كابل» يضم الباء الموحدة، ولاية ذات مروج كبيرة، بين «الهند» و«غزنة» عن معجم البلدان ٤/٢٦ ط بيروت.
- (٣) «قزوين» بفتح القاف، وسكون الزاى، وكسر الواو - مدينة مشهورة، وإليها نسب كثير من العلماء عن معجم البلدان ٤/٣٤ ط بيروت.
- (٤) جاء في صحيح البخارى كتاب بدء الخلق، باب محاء في قوله تعالى «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تُنْشِأُ مِنْ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» ج ٤/٧٦
- «حدثنا آدم» «حدثنا شعبة» عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالْدُّبُورِ»
- وانظر كذلك نفس المصدر: كتاب الاستسقاء، باب ٢٦ كتاب المغازى باب ٢٩ «صحيح مسلم» كتاب الاستسقاء «مسند أحمد» ١/٢٢٣ ومواضع أخرى عن المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة «دبر» ١١٠/٢.
- وحاء الحديث في الكامل ٣/٦٨ وتهذيب اللغة دبر ١٤/١١٣ واللسان «دبر» والتاج «دبر»
- (٥) سبق التعريف به في شيوخ «ابن خالويه» ص ١٢ .
- (٦) لم أقف على الشاهد فيما رجعت إليه من كتب.
- ومن تفسير غريه: نبت: عرس وزرع. الحصيد: مفرد حصائد، وهو ما يجصد من الزرع الأب: الكلاء، وعبر عنه بعضهم بأنه المرعى.
- وفي الجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٢٢ - ٢٢٣ - «الأب» كل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس، وما يأكله الأدميون هو الحصيد

الأب : المَرَعَى ، أنشدنا «أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ» :

جَدُّنَا قَيْسٌ ، وَنَجْدٌ دَارُنَا

وَلَنَا الْأَبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ (١)

وحدثنا «أبو عبد الله القاضى» (٢) قال : حدثنا «الدَّوْرَقَى» (٣) قال : حدثنا

«عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعَى» (٤) قال : سمعت : «هارون بن عَنَتْرَةَ» (٥) يروى عن

«أبيه» (٦) عن «ابن عباس» (٧) فى قوله :

«فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ» (٨)

(١) هكذا جاء الشاهد غير مسبوق فى الحمهرة ١/ ١٣ ، واللسان «أب» والتاج «أب» وفيهما : «به» مكان «بها» :
التذكير على معنى لفظ نجد . والتأنيث على إرادة «الدار» .

وعلق «ابن دريد» على البيت بقوله : المكرع . الذى تكرع فيه الماشية مثل ماء السماء .

(٢) لم أهند إلى ترجمة له فيما رجعت إليه من كتب . وكان لعدم ذكر اسمه أثر فى عدم التعرف عليه . وانظر طبقات
الحفاظ ٣٤٥

(٣) هو «يعقوب بن إبراهيم الدورقي» الحافظ الكبير محدث العراق أبو يوسف العيدى توفى فى سنة ٢٥٢ هـ تذكرو
الحفاظ ٥٠٤ / ٢ .

(٤) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفى الأشجعى الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن . توفى فى سنة ١٨٢ هـ تذكرو الحفاظ
٣١١ / ١

(٥) هو «هارون بن عنترة» يقال له : «هارون بن أمى وكيع» توفى فى سنة (١٤٢ هـ وفى الأصل) «اس عنتر» . ميزان
الاعتدال ٢٨٤ / ٤ ط بير وت .

(٦) هو «عنترة أبو وكيع الكوفى» روى عن «عثمان» و«على» و«ابن عباس» روى عنه ابنه «هارون» ، وهو كوفى ثقة .
الجرح والتعديل ٣٥ / ٧

(٧) هو الصحابى الجليل «عبد الله بن عباس» - رضى عنها - بن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبى - ﷺ
- توفى فى سنة ٦٨ هـ بالطائف تذكرو الحفاظ ٤٠ / ١

(٨) فى الأصل «أصاها» وهى من لاية ٢٦٦ سورة البقرة وسقط من المورد قوله : «فاحتترقت» .

قال : رِيحٌ فِيهَا سُمُومٌ . (١)
وَحَدَّثَنِي «أَبُو حَفْصِ بْنِ السَّامِ» (٢) عَنْ «أَبِي عَرُوبَةَ» (٣) عَنْ «الْأَشَجِّ» (٤) عَنْ
«حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ» (٥) عَنْ «دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ» (٦) عَنْ «عِكْرِمَةَ» (٧) عَنْ «ابْنِ
عَبَّاسٍ» قَالَ : «أَتَتِ الصَّبَا الشَّامَ فَقَالَتْ : مُرِّرِي حَتَّى نَنْصُرَ رَسُولَ اللَّهِ (٨) -
﴿ ﷺ ﴾ - فَقَالَتْ الشَّامُ : «إِنَّ الْحَرَّةَ لَا تَرَى لَيْلًا» .
فَكَانَتْ الرِّيْحُ الَّتِي نَصَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ ﷺ ﴾ الصَّبَا .

(١) جاء في الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٣١٩ في تفسير الآية

«وعن ابن عباس ريح فيها سموم شديدة»

وجاء في المحكم «عصر» ١/ ٢٦٦

«والإعصار : الريح تثير (السحب) ، وقيل : هي التي فيها نار» مذكر .

وفي التنزيل . «فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت» ، وقيل : لثى فيها عبا شديدا وقال : «الزجاج» : «الإعصار :
الريح التي تهب من الأرض كالعمود إلى نحو السماء ، وهي التي تسميها الناس الزويعه

(٢) لم يصح لي إعحام النق ، ولم أهد إلى التعريف به فيما رجعت إليه من كتب وانظر طبقات الحفاظ ٣٧٧ -
٣٧٨

(٣) هو «الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمى الحرابي أسعرويه» كان من نلاء الثقات توفي في سنة
٣١٨ هـ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٧٥

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج محدث الكوفة ، وصاحب التفسير والتصنيف . توفي في ربيع
الأول سنة ٢٥٧ هـ

تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠١

(٥) هو «حفص بن غياث النخعي الكوفي أبو عمرو» الإمام الحافظ ، قاضي بغداد . ثم قاضي الكوفة . توفي في آخر
سنة (١٩٤ هـ) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٧

(٦) هو «داود بن أبي هند» الإمام الثبت أبو محمد البصري ، كان من حفاظ «أهل البصرة» توفي في أول سنة
(١٤٠ هـ) تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٦

وفي الأصل «داود بن هند» وصوابه «داود بن أبي هند» كما في تذكرة الحفاظ .

(٧) هو عكرمة أبو عبد الله البربري ، ثم المدني الهاشمي ، مولى «ابن عباس» توفي في المدينة المنورة سنة (١٠٧ هـ)
تذكرة الحفاظ ١/ ٩٦

(٨) ما بعد قوله «رسول الله» ساقط مما شرقي «محلة المورد» لوجود خره في الأصل الذي اعتمده الناشر يعدل
صفحتين كاملتين من صفحات الرسالة وعدد صفحاتها خمس صفحات .

وعلى ما نشر قوله - هامش ٥٠ - غير واضح في الأصل الذي اعتمده «كراتشكوفسكي»

فَأَمَّا قَوْلُهُ - ﷺ : «إِنِّي لأَجْدُ رِيحَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ» ، (١) مَعْنَاهُ : إِنَّ الْأَنْصَارَ مِنْ «الْيَمَنِ» وَهُمْ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ ، فَقَالَ : أَجْدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ ، أَيْ يَنْفُسُ اللَّهُ رَبُّكُمْ عَنِّي كَوْنِي مِنْ قِبَلِ الْأَنْصَارِ فَاعْرِفْهُ ، كَأَنَّهُ حَسَنٌ . (٢)

* وَأَسْمَاءُ الرِّيَّاحِ :

الشَّمَالُ ، والشَّالُ ، والشَّامِلُ ، والشَّامِلُ ، والشَّمُولُ . سِتُّ لُغَاتٍ (٣)

(١) جاء في «مسند أحمد» ٥٤١/٢ مسند «أبي هريرة» : حدثنا «عبدالله» حدثني «أبي» حدثنا عصام بن خالد حدثنا «جرير» عن شبيب أبي روح . . أن أعرابيا أتى «أبا هريرة» فقال . يا أبا هريرة حدثنا عن النبي - ﷺ - فذكر الحديث ، فقال : قال رسول الله ﷺ : «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بِهَذَا الْحِكْمَةِ بَيِّنَةٌ ، وَأَجْدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ . (٢) هكذا صحت لى عبارة النسخة من قوله : «وهم آووه ونصروه» إلى هنا .

(٣) انظر في لغات (الشمال) الكامل للمبرد ٥٩/٣ وفيه : ويقال : الشَّالُ على لغات ست ، يقال : شالَ ، وشاملٌ ، وشَمَّالٌ ، وشَمَلٌ ، وشَمْلٌ ، وشامِلٌ . وبالمقارنة بين لغات «الكامل» في الشمال ، ولغات «الريح» «لاين خالويه» لوحظ أن «شامل» ذكرت في «الكامل» ولم تذكر في «الريح» . وأن «شمول» ذكرت في «الريح» ولم تذكر في «الكامل» ويترب على هذا وجود اختلاف في عدد لغات الشمال ، ولغاتها كذلك . وقد وردت لغات الشمال في :

جهمرة «ابن دريد» ٧٠/٣ وفيه : ويقال : شالَ وشَمَّالٌ وشاملٌ ، وشَمَلٌ ، وشَمْلٌ . تهذيب اللغة «شمّل» ٣٧٤/١١ وفيه : ويقال للريح الشَّالُ . شَمَّالٌ ، وشامِلٌ ، وشَمْلٌ ، وشَمَلٌ وتناقلت هذه اللغات أمهات كتب اللغة بعد ذلك . ويقال في تصريف الشمال : شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمُولًا : تحوّلت شمالًا . وسمع فيها . شَمَلَتْ تَشْمَلُ شَمَلًا «عن اللحياني» تحوّلت شمالًا . وأشمل يومئذ : هبت فيه الشمال وأشمل القوم : دخلوا في ربح الشمال وشمل القوم (على البناء للمجهول) : أصابهم ربح الشمال . والشمال تكون اسما وصفة ، وجمعها شمالات ، وشمائل .

والجنوب، (١) والأزيب، (٢) والجربياء (٣).

(١) جاء في الكامل «للمرد» ٥٧/٣ فما (كان من الرياح) بين مطلع سهيل إلى مطلع الفجر جنوب، وإنما تأتي الجنوب من قبل اليمن.

وأورد صاحب تهذيب اللغة «جنب» ١١٩/١١ - ١٢٠ في طبيعتها ومهبها أكثر من قول.

وفي تصريفها: جَنِبَتِ الرِّيحُ تَجِبُ جُنُوبًا: تحوّلت جنوبًا.

وأجنب القوم: دخلوا في الجنوب، وجُنِبوا: أصابتهُم الجنوب.

وجمع الجنوب على أدنى العدد: أجنب، وعلى أكثره: جائب.

(٢) جاء في الغريب المصنف «لأبي عبيد»: الأصمعي: من أسماء الجنوب أيضا: «الأزيب» ١١٠/أ

وفي الكامل «للمرد» ٥٩/٣ ويقال للجنوب: الأزيب.

وفي مقاييس اللغة «زيب» ٣٩/٣ «الزاي والياء والباء أصل: يدل على خفة ونشاط، وما يشبه ذلك والأصل الخفة.

يقولون: الأزيب النشاط.. وما يصلح أن يقال: إنه شذ عن الباب قولهم: للجنوب من الرياح أزيب..

وفي التهذيب «أزب» ٢٦٧ - ٢٦٨ «والأزيب: الجنوب بلغة هذيل.. قال شمر «أهل اليمن» ومن يركب البحر فيها

بين جدّة وعدن.. يسمون الجنوب الأزيب، لا يعرفون لها اسما غيره،

أقول: وفي المراد من الأزيب أقوال أخرى يرجع إليها في كتب اللغة من أراد.

(٣) جاء في الغريب المصنف «لأبي عبيد» والجربياء التي بين الجنوب والصبّا.

وجاء في كتاب العين ١١٢/٦ مادة جرب: والجربياء شمال باردة. قال «أبو الدقيش» إنها حرباؤها بردها فهمز.

وجاء في تهذيب اللغة «جرب» ٥١/١١ أبو عبيد عن الأصمعي قال: الجربياء من الرياح: الشمال.

قال. وقال أبو يزيد: الجربياء: الريح التي تهب بين الجنوب والصبّا..

وَالصَّبَا، (١) وَالْقَبُول، (٢) وَالذَّبُورُ (٣) .

(١) جاء في الكامل للمبرد ٥٧/٣ . . وإذا هبت من تلقاء الفجر، فهي الصَّبا تقابل القبلة، فالعرب تسميها القبول، قال الشاعر:

إذا قلت هذا حين أسلو يبيجني نسيماً الصَّبا من حيث يطلع الفجر

أقول: سبب محقق الكامل البيت لأبي صخر الهذلي ولم أعر عليه في ديوان اهذليين . .

وحاء في الصحاح ص: والصبا: ريح، ومهَّيها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وفيها أقوال أخرى، انظر اللسان «صبا» .
ومن تصريفها: صَبَت الرِّيحُ تَصْبُو صَبْواً وَصَباً .

وأُصْبِي القوم: دخلوا في الصَّبا

وَصِي القوم: أصابتهم الصبا .

والصَّبا تكون اسماً وصفة، ويقال في ثنيتها صَبَوان، وصَيانٍ الأخرى عن «اللحياني» وجمع الصَّبا صَبَوات، وأصبا .

وفي الصحاح «صبا» والصَّابِئَةُ: النكباء التي تحرى بين الصَّبا والشَّمال .

(٢) جاء في «الغريب المصنف» لأبي عبيد ما يفيد أن القبول من أسماء الصبا، وفيه: الذَّبُورُ التي تأتي من دُبُر الكعبة، والقبُولُ التي من تلقائها، وهي الصَّبا . ١١٠/أ

وحاء مثل ذلك في «الكامل» للمبرد ٥٧/٣، وفيه ٥٩/٣: «ومعظمهم يجعله للجنوب، وهو في الصبا أشهر، بل هو القول الصحيح» .

وفي العين «قبل» ١٦٨/٥ والقبول: الصَّبا لأنها تستدبر الذَّبُور، وهي تَهَبُّ مُسْتَقْبَل القبلة، قال:

فإن تمنع سدوسُ درهميها فإن الرِّيحَ طيبةٌ قبُولُ

أقول: البيت للأخطل، كما في اللسان والتاج «قبل» وديوان الأخطل ٣٧٣/١ ط دمشق تحقيق فخر الدين قبوة .

ومن تصريف القبول: قَبِلَت الرِّيحُ قَبْلُ بفتح عين الماضي وصم عين المصارع قُبُولاً - بضم القاف وقَبْلاً، الأخيرة عن «اللحياني»:

وأقبل القوم: دخلوا في ريح القبول . وقَبِلَ القوم - على البناء للمفعول - أصابتهم القبول .

وجمع القبول قبائل عن «اللحياني» والقبول تكون صفة وتكون اسماً . عن المحكم «قبل» ٢٦٦/٦ .

(٣) جاء في «الغريب المصنف» الذَّبُور: التي تأتي من دُبُر الكعبة ١١٠/أ .

وفي «الكامل» ٥٨/٣ . وإذا جاءت (الريح) من دُبُر البيت الحرام، فهي الذَّبُورُ، وهي تهب بشدة . والعرب تسميها نَحْوة عن «أبي زيد» لأنها تمحو السحاب، ونحو معرفة لا تنصرف .

ومن تصريفها: دَبَرَت الرِّيحُ تَدْبِرُ دَبْراً وأدبر القوم: دخلوا في الذَّبُور، ودَبِرَ القوم - على ما لم يسم فاعله - أصابتهم الذَّبُور، وجمع الذَّبُور دُبُرٌ، وذبائرٌ . وتستعمل صفة واسماً، والصفة أكثر .

وَالنَّكَبَاءُ كُلُّ رِيحٍ بَيْنَ رَيْحَيْنِ (١)
وَيُقَالُ: شَمَلْتُ، وَجَنَبْتُ، وَدَبَّرْتُ، وَصَبْتُ إِلَّا النُّعَامَى . فَإِنَّهُ يَقَالُ فِيهِ (٢) :
أَنْعَمْتُ . (٣)

(١) في الغريب المصنف: وكل ريح من هذه الأربع - يعنى الجنوب والشمال والصبأ والدبور - تحرفت فوقعت بين الريحين فهي نكباء ١١٠/أ .
وفي العين «نكب» ٣٨٥/٥ والنكباء، ريح تهب بين ريحين . وفي اللسان نكب كلام كثير عن النكباء وتصرف النكباء تصريف الرياح، وصغروها فقالوا: نكبياء، لتكبيرها والمبالغة في بيان برودتها
(٢) هكذا عاد الضمير في الأصل على التذكير، ولعله أراد الفعل .
(٣) جاء في العين «نعم» ١٦٢/٢ .
و«النعامى» اسم ريح الجنوب قال (أبو ذؤيب الهذلي):
مَرَّتْهُ الْجُنُوبُ فَلَمْ يَعْتَرَفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحاً
والبيت من قصيدة له ١٣٢ ديوان الهذليين وروايته: «النعامى» مكان «الجنوب» يريد استدرت ريح الجنوب السحاب واستنزلت ماءه .
وجاء في الغريب المصنف: من أسماء الجنوب أيضا: الأزيب والنعامى .
وجاء في «الكامل» ٦٨/٣ . ويقال للريح الجنوب: النعامى، قال أبو ذؤيب وساق البيت برواية الديوان . وفي جمهرة اللغة ٤٣/٣: والنعامى: الريح الجنوب قال الشاعر «أبو ذؤيب الهذلي يصف سحابا استخرجت الجنوب ماءه: وساق البيت برواية الديوان، ومثله في المحكم «نعم» ١٤١/٢ وزاد: وقال «اللحياني» عن «أبي صفوان» هي ريح تحيى بين الجنوب والصبأ .
وفي التاج و«النعامى بالضم» والقصر على فعلى من أسماء ريح الجنوب
ولم أفق على تصريف لفعلها إلا ما ذكره «ابن خالويه» وما جاء في المخصص ٨٥/٩ وقيل: النعامى: الشمال، وقيل: هي التي بين الشمال والدبور «الزجاجى»: وقد أنعمت .

والشَّفَانُ: الرِّيحُ الباردةُ (١) . وكذلك البَلِيلُ، (٢) والصَّوْرُ، (٣)

(١) جاء في العين «شفف» ٢٢٢/٦ : والشفيف: برد ريح في نُدْوَةٍ. واسم تلك الريح «شَفَانُ» والشفشاف: الريح الطيبة الباردة، والمصدر: الشفشفة . وفي الجمهرة ٤١٨/٣ شَفَان: ريح باردة، وفي المخصص ٨٩/٩ الشَّفَان: الريح الباردة مع مطر.

وفي الصحاح «شفف» والشَّفَانُ: برد ريح في نُدْوَةٍ قال الشاعر (عدى بن زيد العبادي):
في كناس ظاهرٍ سترُهُ من علِّ الشَّفَانِ هَدَابُ الفتن.

أى من الشفان.

يقال منه: شفت الريح الشيء تشفُّه شفا وشفوفا: أصابته وأجهدته.

(٢) جاء في «الغريب المصنف» البليل: التي فيها بردٌ وىدى. ١١٠/ب.

وفي «الكامل» للمبرد ٦١/٣ «والبليل: الباردة من كل ريح، وأصل ذلك الشبال».

قال جرير «يعبر بنى مجاشع» ويهجو «الأخطل» الديوان ٤٥٥:

أفتى الندى وفتى الطعان غررتُم وفتى الشمال إذا تهبَّ بليلاً

أقول: قد تطلق البليل على الجنوب، ويقولون: الجنوب أبلُّ الرياح.

ومن تصريفها: بَلَّتِ الرِّيحُ تَبَلًُّ - بكسر عين المضارع - بُلُولاً، ولا تُجمَعُ البليلُ. اللسان «بلل».

(٣) جاء في المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق ٤٤٥/١.

«والصَّوْرُ: الريح الباردة ومنه قوله (تبارك وتعالى) «كَمِثْلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ». [الآية ١١٧ سورة آل عمران].

وجاء مثل ذلك في الجمهرة ٨٢/١، ١٤٥/١.

وفي مقاييس اللغة «صرر»: والصَّوْرُ: صِرُّ الرِّيحِ الباردة، ورُبَّما جعلوا في هذا الموضع الحر.

قال قوم: الصَّارَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ حَرَّ الشَّمْسِ..

ومن تصريفه - صر يصير - بكسر عين المضارع صَرًّا وصُرُورًا: إذا اشتد. وصُرَّ النَّيَاتُ: أصابه الصَّوْرُ.

والْحَرْجَفُ، (١) وَالْقَرَّةُ (٢)، وَالْمُؤْتَفِكَةُ، (٣) وَمَحْوَةٌ، (٤) وَأُنْشِدَ:

(١) جاء في كتاب العين حرجف ٣/٣٢٧ «الحرجف: الريح الباردة».

وفي الغريب المصنف، والحرجف: القرَّة، وهي الصَّرْصَرُ ١١٠/ب

ومثل ذلك في «المخصص» ٨٩/٩.

وفي تهذيب اللغة «حرجف» ٣٠٩/٥: الحرجف. الريح الباردة قال: الفرزدق:

إذا اغبرَّ آفاقُ السَّماءِ وهتكتْ سُتُورُ بُيُوتِ الحَيِّ حمراءُ حَرْجَفُ

ورواية الديوان ٢٧/٢ ط بيروت: «وكشفت كسور» مكان: «وهتكت ستور». وفي المحكم حرجف ٤٠/٤

واللسان حرجف «نكباء حرجف».

وفي المحكم ٤٠/٤: إذا اشتدت الريح مع برد ويس فهي حرجف. وليلة حرجفة نادرة».

(٢) القرَّة صفة من صفات الحرجف.

جاء في «الغريب المصنف» «والحرجف القرَّة وهي الصَّرْصَرُ» ١١٠/ب.

وفي المخصص ٨٩/٩ نقلا عن «أبي عبيد» الحرجف: القرَّة وهي الصَّرْصَرُ والصَّرْ.

وفي مقاييس اللغة «قرر» ٧/٥.

القاف والراء أصلان صحيحان يدل أحدهما على برد، والآخر على تمكن.

فالأول القرُّ: وهو الردُّ. ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ. وليلةٌ قرَّةٌ وقارَّةٌ.

وقد قرَّ يومنا يقرُّ - بكسر عين المضارع وفتحها.

وفي المحكم «قرر» ٧٧/٦ بتصرف. القرُّ: الرد عامة. وقال بعضهم القرُّ في الشتاء. والبرد في الشتاء والصيف.

يقال: قرت ليلتنا تقرر وتقر - بفتح العين وكسرها - قرًّا.

وحكى عن اللحياني - قريومنا يقر - بضم العين ويقر - بفتحها - لغة.

وقرَّ الرجلُ: أصابه القرُّ، وأقره الله، فهو مقرور، ولا يقال: قرَّة..

(٣) سبق توضيحها ص ٥٤: ٥٥

(٤) جاء في الغريب المصنف «ومحوة من الدبور.. لا تنصرف» ١١٠/أ

وفي المشوف المعلم ٧١٣/٢: وهبت محوه، وهي ريح الشمال.. وأنشد بيتي الرجز وعلق عليها بقوله: الرجاء

مهازيل الغنم وصغارها.

وفي «الكامل» ٨٥/٣ وإذا جاءت من دُبر «البيت الحرام» فهي الدبور، وهي تهب بشدة.

والعرب تسميها محوة.. عن أبي زيد لأنها تمحو السحاب.. ومحوة معرفة لا تنصرف.

فأما الأصمعي: فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشدا جميعا (وساق بيتي الرجز)

وقال: الرجاء حاشية الإبل وضعافها.

وجاء في جوهرة اللغة ١٩٦/٢ مثل الذي في الكامل أوقريب منه، وجاء في المخصص ١٨٥/٩ وقيل: «محوة:

الجبوب» وفي اللسان «محا» زيادة وتفصيل لمن أراد

قد بكرت محوة بالعجاج فدمرت بقیة الرجاج، (١)

والرُخاء، (٢) والرَّهَاء، (٣) والراحة - (٤) f/٣

(١) جاء البيتان في «المشوف المعلم» ٧١٣/٢. والكامل للمرد ٥٨/٣ من غير نسبة وحاء البيتان منسوبين «للقلائح» سحران في «الجمهرة» ١٩٦/٢ وجاء البيتان من غير نسبة في تهذيب اللغة «محا» ٢٧٧/٥ والصحاح «رجح» محا والمنحكم «محا» ٢٤/٤ ثم سببا للعلاج من حزن كذلك في النسان، والتاج، رجح - وغير منسوبين فيها مادة «محا»

وفي اللسان والتاج زيادة تفصيل لأقوال علماء اللغة في المراد من محوة يرجع إليه من أراد.

(٢) جاء في العين «رخا» ٣٠١/٤ «والرُخاء» من الرِّيح: اللينة السريعة التي لا تُرْعِجُ.

وفي الجمهرة ٢٣٧/٣. والرُخاء: الريح السهلة الهبوب، وفي الأصل «الرخا» من غير همز. وفي المقصور والممدود «للفراء» باب الممدود الذي يصم أوله ٩٠ طبروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م و«الرخاء» وهي الريح اللينة.

(٣) و«الرَّهَاء» هكذا جاءت اللفظة في النسخة مقصورة وأراها - والله أعلم - والرَّهَاءُ معدودة كالرخاء مع فتح الراء منه، مأخوذ من السير السهل المتتابع.

وفي مقاييس اللغة «رهو» ٤٤٦/٦.

رها في السير يرهو: إذا رفق.

ومن الباب الفرس المراه في السير، وهو مثل المرخاء (بكسر الميم فيها) ويكون ذلك سرعة في سكون من غير قلق.

وفي المحكم «رهو» ٣٠٢/٤. والرَّهْو: سيرٌ خفيف. . وشيء زهورقيق، وقيل. متفرق. . وفي التاج «رهو» والرهو: السير السهل. . رها في السير يرهو أي رفق

وقيل: الرهوف السير اللين مع دوام.

وأرى أن الرهاء في الريح من الاستعمال المجازي لأنني لم أقف فيما رجعت إليه من أمهات كتب اللغة على أن الرهاء أو الرها - مقصوراً وممدوياً - من أساء الريح. مع أنني قلبت اللفظة على كل وجه وإعجام تختمله، وفق الله إليها غيري من الباحثين.

(٤) والراحة: هكذا جاءت في الأصل بحاء مهملة، ولم أجد في كتب اللغة التي رجعت إليها ما يفسر «الراحة» بالريح، وقد قلبت اللفظة على كل الوجوه التي يحتملها الإعجام.

وجاء في العين ربح ٢٩٣/٣. والراحة: وجدانك روحاً بعد مشقة.

وفي الجمهرة ١٤٧/٢ «والروح»: الراحة وفي التهذيب «روح» ٢٢١/٥ والروح: استراحة ويرد.

وفي المحكم روح ٣٩١/٣ والراحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. وفي مقاييس اللغة «روح» ٢٥٤/٢. . والروح: نسيم الريح، ولعل الراحة مأخوذة من الروح بهذا المعنى.

بغير همز - والرَّيْدَةُ، والرَّيْدَانَةُ، (١) والمُنْشَرَةُ. (٢)

والمُنْذَبَةُ: (٣) رِيحٌ تَهْبُ من كُلِّ جَانِبٍ.

وبه سُمِّيَ الذُّبُّ ذُبًّا: (٤) إِذَا اتَّقَى من وَجْهِه جَاءَ من وَجْهِه آخَرُ، وَأَنْشَدَنِي «ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ»:

فَبَات يُشَيِّرُهُ [تَأْدُ] وَيُسْهِرُهُ تَذُوبُ الرِّيْحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ (٥)

(١) في الأصل: «الرَّيْدَةُ» و«الرَّيْدَانَةُ» بباء موحدة في الأولى خطأ من النسخ والإعجام عنده غير دقيق. وجاء في «الغريب المصنف» ١١/ب والرَّيْدَانَةُ: اللينة. وفي «المشوف المعلم» ١/٢١٨. ويقال: رِيح رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ، وَرَيْدَانَةٌ أَيْ لينة الهبوب، وأنشد «الأصمعي» «لهميان بن قُحَافَةَ» ويقال: هو لعلقمة النيمى.

جرت عليها كل رِيح رَيْدَةً

هوجاء سفواء توج الغدوة

ويروى: حرَّتْ بالتشديد أى عفت هذه الدار بجر التراب عليها.

وجاء قريب من هذا في تهذيب اللغة راد ١٤/١٦١ - الصحاح «ريد» ٢/٤٧٩ - والمخصص ٩/٨٦ واللسان والتاج «ريد» وجاء في تهذيب اللغة قال: ويقال رُود.

(٢) هكذا صحت قراءة اللفظة لى، وفي المشوف المعلم: انشتر: الريح الطيبة، ومثل ذلك في المقاييس نشر ٥/٤٣٠، وأرى - والله أعلم - أن الريح هنا وفي مصادر اللغة التي رجعت إليها والتي تفسر النشر بمعنى الريح الطيبة تعنى: الرائحة الطيبة.

ولم أقف فيما رجعت إليه من كتب على أن «المنشرة» اسم من أسماء الرياح.

(٣) في الأصل «والمُنْذَبَةُ» بتسهيل الهمزة.

وفي «الغريب المصنف» ١١٠/ب «والمُنْذَبَةُ»: التي تهب من ههنا مرة، ومن ههنا مرة. وفي «سبويه» ٤/٧٠ وقالوا: تذاعبت الريح، وتناوحت وتذابت. وتقديرها: تذبعت وتذاعت. وجاء في «المشوف المعلم» ١/٢٩٥ «تذابت الريح وتذاعت: إذا جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا. وهومن الذُّبِّ، لأنه إذا حُبِرَ من وجه جاء من وجه آخر. والذُّبُّ مهموز والجمع أنُوب وذئاب، وانظر الكامل ٣/٧١.

(٤) في الأصل «الذُّبُّ دِبا» بالتسهيل.

(٥) البيت «لدى الرمة» كما في اللسان «ذأب» والصحاح «تأد» وفي التاج «ذأب» برواية: «تاء» وعلى هامشه رواية الصحاح واللسان، و«تأد» رواية الديوان ٢٢ واللفظة تكملة من الديوان والصحاح، واللسان.

والْخَرِيقُ، (١) والعاصِفُ، والعاصِفَةُ، والمُعَصِفُ، والمُعَصِفَةُ، (٢) والمُعَصِرُ، (٣)

(١) اجاء في العين «خرق» ١٤٩/٤ والخریق: الريح الباردة، الشديدة الهبوب، كأنها خرقت (على البناء للمجهول) أماتوا الفاعل منه والمفعول .
وانخرقت الريح الخریق مُنخرِق: اشتد هبوبها وتخللها المواضع، . وريح خرقاء: لاتدوم على جهتها . .
وفي «الكامل» ٦١/٣ فأما الخریق فهي الشديدة من كل ريح، قال: «حميد بن ثور»

مثنوى حرامٍ والمطى كانه قنأ مُسندٌ هبَّتْ لهُنْ خَرِيقُ

وفي المخصص ٨٧/٩ وقيل: هي اللينة فهو ضِدُّ.

(٢) جاء في تهذيب اللغة: «عصف» ٤٢/٢: يقال: عصف الريح، وأعصفت، فهي ريح عاصف ومعصفة إذا اشتدت . . وجمع العاصف عواصف . . والمعصفات: الرياح التي تثير التراب، والورق وعصف الزرع .
وفي الصحاح «عصف» وعصفت الريح أى اشتدت فهي ريح عاصف وعصوف . . وفي لغة . . بنى «أسد» أعصفت الريح فهي معصف ومعصفة، وفي المحكم عصف ٢٧٨/١ وعصفت الريح تعصف عصفاً وعصوفاً وهي عاصف وعاصفة، وأعصفت وهي معصف من رياح معاصف ومعاصيف وانظر المخصص ٨٨/٩.

(٣) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والمعصرات التي تأتي بالمطر.
وجاء في مقاييس اللغة «عصر» ٣٤٢/٤ - ٣٤٣: المعصرات: سحائب تجيء بمطر . . فأما الرياح وتسميتهم إياها المعصرات فليس يبعد أن يحمل على هذا . . من جهة المجاورة .
وفي تهذيب اللغة «عصر» ١٥/٢ سميت الرياح معصرات إذا كانت ذوات أعاصير . .

والمُعْجَةُ، (١) والمنسِفَةُ، (٢) والمنشِبَةُ. (٣)

(١) المعجزة: الريح الشديدة، التي تسوق التراب.
جاء في الغريب المصنف ١١٠/ب وأعْجَتِ الرِّيحُ، وأنشبت وأشتفت: كل هذا في شدتها وسوقها التراب. أقول:
والذي في المخصص ٨٨/٩ «وأنسفت وهو الصواب» وفي المقاييس «عَجَجَ» ٢٨/٤ عَجَّتِ الرِّيحُ وأعْجَت: إذا
اشتدت، وسأقت التراب. . والعجاج: العبارُ تثور به الريح، الواحدة عجاجة. ويقال: عَجَّجتِ الرِّيحُ
تعجيجاً.

(٢) المنسفة: مثل المعجزة في الشدة وسوق التراب.
وجاء في المقاييس نسف ٤١٩/٥ النون والسين والفاء أصل صحيح يدل على كشف شيء. وانتسفت الريح
الشيء مثل التراب والعصف، كأنها كشفتته عن وجه الأرض وسلبته.
وجاء في المخصص ٨٨/٩: أعْجَتِ الرِّيحُ، وأنشِبَتِ، وأنسفت: كل هذا في شدتها وسوقها التراب وفي اللسان
نسف: ونسفت الريح الشيء تنسفه نسفاً وأنسفتَه. سلبته وأنسفت الرِّيحُ إنسافاً: اشتدت. وإذا أسأقت التراب
والخصى. . والنَّسَف: انتساف الريح الشيء.
(٣) في الأصل: «المشيئة» بياء مثناة تحتية، وأرى أنها المنشبة بياء موحدة - وهي مثل المعجزة والمنسفة، أى الشديدة
التي تسوق التراب.

وجاء في تهذيب اللغة «نشب» ٣٨٠/١١ «أبو عبيد» عن «أبي زيد» أنشبت الرِّيحُ وأنسفتُ ووأعْجَت: كل هذا
في شدتها وسوقها التراب.
وفي اللسان نشب وأنشبت الريح: اشتدت وسأقت التراب.
وفيه كذلك: نشا «أبو زيد» نشيت منه أنشى نشوةً وهي الريح تجدها. واستنشيت نشاريح طيبة أى نسيمها، ووأرى
أن الريح هنا الرائحة. والله أعلم.

والصَّرَصْرُ، (١) والهارِيَّةُ، (٢) الشَّدِيدَةُ البَرْدِ، والنَّافِجَةُ، (٣) والسَّيْهُوكُ، (٤)
والسَّيْهُوجُ، (٤)

(١) الصرصر: الريح الدردة.

وجاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والحرجف القرّة وهي الصَّرَصْرُ.

وجاء في «المشوف المعلم» في ترتيب إصلاح المطلق ٤٤٥/١ و«ريح صرصر» (يشير إلى الآية: وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية» آية ٦ سورة الحاقة. فيها قولان: أحدهما أصلها صَرْرٌ، فأبدلت إحدى الراءات صاد، كما قالوا: ككَب في كَبَّب، والآخر أنه أصل غير مبذل. وهو الأجود عند الحويين ولم يذكره يعقوب، وانظر اللسان والتاج: صرر.

(٢) هكذا صحت لي قراءتها: والهارية الريح الشديدة، ولم أهتمد إليها فيه رجعت إليه من كتب مع تتبع الحروف الممكنة. وجاء في «اللسان» «هدى الأصمعي»: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه، وفيه «قري» والقارية: حد الرمح والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قارية السان اعلاه وحده.

(٣) جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ والنافجة: أول كل ريح تبدأ بشدة

وفي الجمهرة ١٠٨/٢ ريح نافجة: سريعة الهبوب.

وفي مقاييس اللغة «نفج» ٤٥٧/٥ ونفجت الريح: جاءت بقوة.

وفي اللسان «نفج» ونفجت الريح: جاءت بغتة. وقبل: النافجة كل ريح تبدأ سدة، وقبل: أول كل ريح تبدأ بشدة. قال الأصمعي: وأرى فيها برداً.

قال «شمر» النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك، وانتفاجها: خروجها عاصفة عليك وأنت غافل.

(٤) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والسهوك، والسهوج، والسيهوج، كله الشديدة.

وفي المشوف المعلم ٣٧٣/١ «سهك» وريح سيهوك وسيهوج

وفي العين «سهك» ٣٧٤/٣. والساهكة من الفريح التي تسهك التراب عن وجه الأرض.

وفي تهذيب اللغة «سهك» ٨/٦ «أنوعيد» عن «الأصمعي» ريح سهوك وسهوج. وسيهوك وسيهوج كله شديدة الهبوب. وفي الجمهرة «سهج» ٩٦/٢ والسهج مصدر سهجت الريح سهجا: إذا هبت هبوبا دائما، والريح سهج وسيهوج: شديدة. وفي نفس المصدر ٣٥٥/٣: «وريح سيهوج وسيهيج - الباء زائدة - وهو من قولهم سهجت الريح الأرض. إذا قشرت وجهها.

وفيه ٤٩/٣ سهكت الريح التراب تسهكة سهكا: إذا قشرته عن الأرض ورياح سواهك، وريح مسهكة وسيهوك

والسَّاكِرَةُ، (١) والخَائِثَةُ. (٢) والهَيْفُ: (٣) الحَارَّةُ، وكذلكَ الْحُرُورُ، والسَّمُومُ. حَدَّثَنَا «ابْنُ مُجَاهِدٍ» - وأكرم به - قال: حَدَّثَنَا «السَّمَرِيُّ» عن «الْفَرَّاءِ» قال: الْحُرُورُ: حَرُّ اللَّيْلِ، والسَّمُومُ: حَرُّ النَّهَارِ (٤).

(١) جاءت في الأصل مكررة والتكرار قد يكون خطأً من الناسخ أو أراد «السَّاكِرُ» والسَّاكِرَةُ». وفي العين «سكر» ٣٠٩/٥ وسكرت الريح [تسكر] أى سكنت. قال أوس من حجر وهو في ديوانه ٢٢ دار صادر بيروت

تزداد ليالي في طولها فليست بطلق ولا ساكره

وفي المشوف المعلم «سكر» ٣٦٢/١ وسكرت الريح تسكر سُكُورًا. سكنت.

وفي الحمهرة ٢/٣٣٥ سكرت الريح إذا سكر هبوبها، ويوم ساكر: لا ريح فيه.

وأورد صاحب المقائيس «سكر» ٨٩/٣ بيت أوس شاهدا على ليلة ساكرة. أى ساكرة لا ريح فيها. وذيله بقوله: ويقال: سكرت الريح أى سكنت.

(٢) جاءت في الأصل «الخائِثَةُ» بتشهيل الهمة، وتشهيل أسلوب سار عليه النسخ في الغالب ولم أهتم إلى اسم هذا للريح فيما رجعت إليه من كتب مع تتبع الحرف في نطاق وجوده وأرى أن الخائِثَةُ بمعنى الضعيفة، أو الساكنة، والوصف من خاير يغلب عليه وزن فعال، وفُعالة. وفي الصحاح «خور» وخار الحر والرجل يخور خُورَةً: ضعف وانكسر.

وفي اللسان «خور» وخار الرد خوارا. إذا سكن

(٣) جاء في العين «هيف» ٩٦/٤ «الهيف» ريح باردة تهب من قبل مهب الجنوب، وهى أيضا ريح سموم تعطش المال، وتيس الرطط قل «ذو الرمة» والبيت في ديوانه ١١ ط أروبة

وصوَحَ البقل نَاجُ تَحْيُ به هَيْفٌ يَمَاتِيَةٌ في مَرَّهَا نَكْبُ

وفي الغريب المصنف ٢/١١٠ «الأصمعي» من أسماء الجنوب أيضا. والهيف إذا هبت بحر. وفي المشوف المعلم «هيف» ٢/٧٩٥ الهيف والهوف. ريح حارة تأتي من قبل اليمن.

وفي الحمهرة ٣/١٦٢: والهيف: ريح بين الجنوب والدبور حارة يهيف منها الشجر أى يسقط ورقه.

وفيها ٣/١٧٨: والهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن.

وذكر صاحب المقائيس ٦/٢٥: أنها ريح حارة تحيى في قبل الصيف.

وأكد صاحب الصحاح «هيف» ما قاله صاحب الحمهرة تحيى قبل الصيف. فقال: هى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور في أحد قوليه

(٤) في العين «حرر» حرَّ النَّهَارَ يحمر حرا والحرورُ: حرُّ الشمس.

وفي الغريب المصنف ١١٠/ب «أسعبيدة» السموم بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار وفي المشوف المعلم «حرر» ١/١٨٤ الحرور بالفتح - ريح حارة ثم نقل رأى أبى عبيدة فيها =

وحدثني «عُمَرُ بْنُ الْفَتْحِ» (١) - وَكَانَ ظَرِيفًا - قَالَ: حَدَّثَنَا «ابْنُ زَنْجَوِيهِ» (٢) عَنْ «هَشَامِ بْنِ عَامِرٍ» (٣) عَنْ «الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ» (٤) عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» (٥) عَنْ «عَطَاءٍ» (٦) عَنْ «عَائِشَةَ» (٧) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا» (٨) وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» (٩).

فيه: وحكى الكسائي حررت يا يوم نحر - بكسر عين الماضي وفتح المضارع - حرًا وحرارة وحررت تجرؤ بفتح عين الماضي وكسر المضارع - إذا اشتد حره . . . ويقال في مادة «سُمم» ما نقله الغريب المصنف عن أبي عبيدة في السموم .

(١) لم أهدت إلى ترجمته ولم أقف على من ذكره بين رواة «ابن زنجويه» .

(٢) جاء في المعين في طبقات المحدثين محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبوبكر توفي سنة ٢٥٨ هـ وانظر غيبة النهاية

في طبقات القراء ١١٥/١ ترجمة ٥٣٢ .

(٣) لم أهدت إلى هشام بن عامر ونقل «ابن خالويه» في كتابه الحجة ١٦٠ عن هشام بن عمار وهو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي إمام أهل دمشق وخطيبهم، ومقرئهم روى عن «مالك بن أنس» وسفيان بن عيينه، وروى عنه خلق كثير . توفي في سنة ٢٤٥ هـ تقريباً غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٤/٢ (٤) لم أقف له على ترجمة

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي، أحد الأعلام . ومن أوائل من صنفوا الكتب ثقة، فقيه، فاضل . (ت ١٥٠ هـ) تذكرة الحفاظ ٩٦٩/١ تقريب التهذيب - ٥٢٠/١ .

(٦) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم شيخ مكة ومفتيها، ومحدثها توفي في سنة ١١٤ تقريباً . تذكرة الحفاظ ٩٨/١ - تقريب التهذيب - ٢٢/٢ - المعين في طبقات المحدثين ٤٠ .

(٧) هي أم المؤمنين عائشة بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - كان فقهاء أصحاب الرسول ﷺ يرجعون إليها، ويأخذون عنها، وتفقه بها جماعة توفيت في سنة ٥٨ تقريباً ودفنت بالبقيع .

الإصابة ٣٤٨/٤ - تذكرة الحفاظ ٢٧/١ - المعين في طبقات المحدثين ٣٠ .

(٨) في الأصل «خيرها» بياء موحدة تحريف .

(٩) الفائق «خير» ٤٠٢/١ مسند أحمد بن حنبل من حديث أبي بن كعب ١٢٣/٥ .

قال: وحديثي «أبو عبد الله بن الضحَّاك (١) إلفقيه، قال: حَدَّثَنَا «بُندار» (٢) عن «عبد الرحمن بن مهدي»، (٣) عن «سفيان»، (٤) عن «سلمة»، (٥) عن «أبي الأحوص»، (٦) عن «علي بن أبي طالب»، (٧) قال: السَّكِينَةُ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ بَعْدُ هِيَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ. (٨) وفي خبرٍ آخر: «لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْهَرِّ». (٩) ومن الْأَرْيَبِ حديثُ النبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ رِيحًا بَعْدَ رِيحٍ سَبْعِ سِنِينَ، وَمِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الرُّوحُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَذْرَتِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ».

(١) لم أهتم إلى ترجمته فيما رجعت إليه.

(٢) أبو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج الحافظ الكبير أبو بكر كان عالماً متقناً مجوداً ثقة. توفي في سنة (٢٥٢هـ) تذكروا الحفاظ ٥١١/٢ - تقريب التهذيب ١٤٧/٢ - المعين في طبقات المحدثين ٨٨.

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري الحافظ الكبير، ثقة، ثبت، عارف بالرجال. توفي في سنة ١٩٨هـ تذكروا الحفاظ ٢٣١/١ - تقريب التهذيب ٤٩٩/١ - المعين في طبقات المحدثين ٦٦.

(٤) أراه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله توفي في سنة (١٦١هـ) تذكروا الحفاظ ٢٥٣/١ - المعين في طبقات المحدثين ٦٥.

(٥) أراه سلمة بن دينار المخزومي ولاء «أبو حازم» عالم المدينة، كان ثقة فقيهاً كثير العلم توفي سنة ١٤٠هـ تذكروا الحفاظ ١٣٣/١.

(٦) أراه «أبو الأحوص» عوف بن مالك الجشمي، ثقة قتل في ولاية الحجاج على العراق. تقريب التهذيب ٩٠/١ - المعين في طبقات المحدثين ٣٦.

(٧) هو «أمير المؤمنين» وآخر الخلفاء الراشدين «علي بن أبي طالب» - رضي الله عنه - أبو الحسن الهاشمي قاضي الأمة، وفارس الإسلام، وختن المصطفى ﷺ كان من أوائل السابقين إلى الإسلام، جاهد في الله حق جهاده، وشهد له النبي ﷺ بالجنة، واستشهد في السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ تذكروا الحفاظ ١٣٣/١ - المعين في طبقات المحدثين ١٧.

(٨) النهاية «سكن» ٣٨٦/٢ «هفف» ٢٦٦/٥.

(٩) لم أهتم إلى هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب.

هي عند الله الأزيب، وهي عندكم الجنوب. (١)
 قال «سفيان»: وأهل البحرين يُسمون الجنوب الأزيب.
 وأوّل كل ريح: عُشُونها (٢)، ومآخِرُها: أذْيالُها (٣)، وأعالِيها: أعرافُها الواحد
 عُرف (٤)
 سمعتُ «ابن الأثيري» (٥) يقول:
 واحدُ الأعرافِ عُرفٌ، وواحدُ الأنفالِ نفلٌ، وواحدُ الأنكالِ نكلٌ (٦).

(١) انظر الفائق «زيب» ١٤١/٢ وفيه: «لأدرت» بدال مهملة - مكان لأذرت. ورواية الفائق مختلفة عن رواية الريح.

النهاية «زيب» ٣٢٤/٢ وفيه:

في حديث الريح: «اسمها عند الله الأزيب وعندكم الجنوب». الأزيب: من أسماء ريح الجنوب، وأهل «مكة» يستعملون هذا الاسم كثيرا.

(٢) إجماع في العين «عش» ١١٠/٢.

وعُشُونُ الريح: هيئتها في أوائلها، إذا أقبلت تجرّ الغبار جراً، ويقال: هو أول هبوبها. وجاء ما يقرب منه في المخصص ٨٩/٩ وزاد: «وكذلك أراعيها». والمحكم ٦٨/١.

(٣) جاء في اللسان «ذيل» وذيل الريح: ما انسحب منها على الأرض، وذيل الريح: ماتركه في الرمال على هيئة الرُسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل جرّته. وذيلها أيضا ماجرته على وجه الأرض من التراب.. وقيل: أذيال الرياح: مآخرها التي تكسح بها محفّ لها.

(٤) جاء في تهذيب اللغة «عرف» ٣٤٧/٢: وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعالِيها وفي المحكم عرف ٨١/٢: «وأعراف الرياح: أعالِيها، واحدها عُرف».

(٥) سبق التعريف به في الدراسة ص ١٢.

(٦) هو كما قال: انظر اللسان «عرف» «نفل» «نكل».

ب/٣ فأما قوله - تعالى - : «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» (١) فَاخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ «(٢) وَقَالُوا: هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ فِي الرَّبِيعِ» (٣).

وقال «أبو عبيدة» (٤) : الأصلُ في لَوَاقِحَ مَلَاقِحَ ؛ لأنه جَمْعُ مُلْقِحَةٍ ، فحذفت الميمُ .
وقال : «أبو عمرو والشيباني» (٥) : هو بمنزلة لابن وتامر ، وكذلك رِيحٌ

(١) من الآية ٢٢ من سورة الحجر .

(٢) انظر في ذلك العين «لِقح» ٤٧/٣ - معاني القرآن «للفراء» ٨٧/٢ - ٨٨ . تهذيب اللغة «لِقح» ٥٥/٤ - ٥٦ .
المحكم «لِقح» ٩/٣ - ١٠ الدراسة ص ٣٢:٣٣

(٣) جاء في معاني القرآن للفراء ٨٧/٢ - ٨٨ عند تفسير قول الله - تعالى - «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» : يقال : إنما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، فكيف قيل : لَوَاقِحُ ؟ ففى ذلك معنيان :
أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء ، فيكون فيها اللقاح ، فيقال : رِيحٌ لَاقِحٌ ، كما يقال : ناقة لَاقِحٌ ، ويشهد على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب فقال : «عليهم الريح العقيم . .» [من الآية ٤١ سورة الذاريات] فجعلها عقيباً إذ لم تلقح .

والوجه الآخر أن يكون وصفها باللقح ، وإن كانت تُلقح ، كما قيل : ليل نائم والنوم فيه ، وسركاتم ، وكما قيل [القائل «لبيد» كما في الديوان ٩٢ ط أو ربه والخصائص ١/١٩٣

أو مُذهَّبٌ جُنْدٌ على ألواح * الناطق المبر وز والمختوم

فجعله مبر وزاً على غير فعل أى إن ذلك من صفاته فجاز مفعول مُلْقِعٌ كما جاز فاعل لمفعول إذا لم يرد البناء على الفعل .

(٤) هو «أبو عبيدة معمر بن المنثري التيمي من تميم قريش وكان من أوسع الناس علماً بأخبار العرب وأيامها ، عالماً باللغة والغريب . وصنف الكثير من الكتب توفي في سنة ٢٠٩ هـ تقريباً . عن تهذيب اللغة ١/١٤ مراتب السحويين ٧٧ - ٧٩ تاريخ العلماء السحويين ٢١١

(٥) هو أبو عمرو وإسحاق بن مزار الشيباني مولى لهم ، جاور بني شيبان في الكوفة فنسب لهم كان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب روى عنه جلة من العلماء عَمَرُ طويلاً ، وتوفي في سنة ٢١٣ هـ تقريباً المعارف ٥٤٥ - تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ - ٣٣٢

لاقح (١)

وقال آخرون : إنما قيل : لاقح ، ولم يقل : مُلقحة . كما قيل : عقيم ، ولم يقل :
مُعقمة . (٢)

وحدثني «عمر بن الفتح» قال : حدثنا «إسحاق بن حاسب» (٣) قال : حدثنا «أبو
إبراهيم الترمذاني» (٤) قال : «حدثنا «عنبسة» (٥) عن «أبي المهزم» (٦) قال
سمعت رسول الله ﷺ - يقول :

«الجنوب من الجنة ، وهي الرِّيحُ اللّواقِحُ الّتي ذَكَرَها الله في كتابه ، فيها منافع
للنَّاسِ . والشَّمال من النَّارِ تَخْرُجُ ، فتمرُّ بالجنة فيُصِيبُها نَفْحَةٌ ، فبرُدُّها من تلك
النَّفْحَةِ» (٧)

(١) يريد : ذات لبن ، وذات تمر ، وذات لقاح .

(٢) يريد : عادلوها «لاقحا» هنا بضمه «عقيم» في قوله - تعالى - : «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم»
(الذاريات آية ٤١) .

(٣) لم أهتمد إلى ترجمة له فيها رجعت إليه من كتب .

(٤) جاء في كتاب الضعفاء والمتروكين للبخارى ٢٣٢ :

توفي «أبو إبراهيم الترمذاني» في سنة ٢٣٥ هـ ، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٩٢/١

(٥) لم أقف له على ترجمة ، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٥/١

(٦) أراه : «يزيد بن سفيان» ويقال : اسمه «عبدالرحمن بن سفيان أبو المهزم ، وهو بكنيته أشهر ، ولم أقف على سنة
وفاته ميزان الاعتدال ط بيروت ٤/٢٦٦ . وكتاب الضعفاء الصغير ٢٨٠ ط الهند .

(٧) لم أهتمد إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، ولم يشر إليه صاحب المعجم المفهرس لألفاظ
الحديث .

ومن أسماؤها: الحَنَانَةُ (١) ، والهُدُوجُ (٢) ، والهَوَجَاءُ (٣) ، والْحَجَّوَجَاءُ (٤) ،
والسَّهْوكُ (٥).

(١) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/أ : «والحنون: التي لها حنين مثل حنين الإبل» ونقل عنه ذلك صاحب
«المخصص» ٩٠/٩ وأضاف : «لم يخص بها ريحا. غيره: ريح حنانة وهتوف: كذلك.
وفي المحكم «حنن» ٣٧٤/٢ : «وحنن القوس حنين: صوت، وأحنها صاحبها. وقوس حنانة. وأرى أن
الحنانة من الريح التي تصوت وتهديج. وعلى هذا تكون مرادفة للهدوج المذكورة بعدها أو قريبة منها في المعنى
(٢) جاء في العين «هدج» ٣٨٦/٣ : «وهدجت الريح، أى حنّت وصوتت» .
وفي مقاييس اللغة «هدج» ٤٤/٦ : «وهدجت الريح: هُبَّتْ بِحَيْنٍ وفي المحكم هدج ١١٠/٤ وَهَدَجَتْ
الريحُ هُدْحًا قَدْ جَاحَنَتْ وَصَوَّتْ، وريح مهداج، قال الراجز (هو أبو وجزة السعدي يصف حر الوحش كما في
الصحاح واللسان هدج):

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ * مِنْ نَسْلٍ جَوَابِهِ الْآفَاقُ وَمَهْدَاجٍ

وجاء في تعليق صاحب اللسان «هدج» على البيت : لأن الريح تستدر السحاب وتلقحه، فيمطر، فالماء من
نسلها. . والمسك: الأسورة من الذيل شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر. جوابه الآفاق، يريد الريح.
(٣) جاء في العين «هوج» ٦٦/٤ : «والهوج من الرياح: التي تحمل المُرَّ ونجر الدُّيْلَ» .
وفي الجمهرة ١١٩/٢ : «وريح هوجاء متدركة المبوب في وجه واحد» .

وفي المقاييس «هوج»: «والهوجاء: الريح تقلع السيوت». وجمعها هوج. عن الصحاح «هوج» وفي اللسان
«هوج»: «هي الريح الشديدة المبوب من كل الرياح.
(٤) جاء في العين «خجج» الريحُ الخَجْجُوجُ : التي تُخْجُجُ فِي هُبُوبِهَا، أى تلتوى، هي التي تصوت، وَلَوْ ضَوْعِفَتْ،
فَقِيلَ: خَجْجَجَتْ الرِّيحُ لَكَانَ صَوَابًا» .

وفي الغريب المصنف ١١٠/ب : «والخجوج: الشديدة المر» .
وفي تهذيب اللغة «خجج»: «شَبْرٌ» رِيحٌ خَجْجُوجٌ، وخججوة: تُخْجُجُ فِي كُلِّ شَقٍّ، أى تشق.
قال: وقال «ابن الأعرابي» ريح خججوة: طويلة دائمة المبوب.

وقيل: هي البعيدة المسلك الدائمة المبوب. . . وقال «ابن أحر» يصف الريح:

هَوَجَاءُ رَعْبَلَةٌ الرُّوَّاحُ خَجَّوُ
جَاءَ الْغُدُوُّ رَوَّاحَهَا شَهْرُ

(٥) في الأصل «الضهوك» ولم أقف لهذه اللفظة على معنى وأراها «السَّهْوكُ» وقد مر تعريفها أو السهوق، وفي اللسان
سَهَقَ: السهوق، والسهوق: الريح الشديدة التي تنسج العجاج أى تسفى «التراب»

وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، (١) وَالنَّسْعُ، وَالْمَسْعُ (٢) ،
وَالزَّفَافَةُ (٣) ، وَالْحَنُونُ (٤) ، وَالْمُجْفَلُ ، وَالْجَافِلَةُ (٥) ، وَالْهَجُومُ (٦) ،

(١) الأير والهير - بكسر الهمزة والهاء وسكون الياء، وفتح الهمزة والهاء وسكون الياء وفتح الهمزة والهاء وكسر الياء، مشددة - كل ذلك من أسماء الصبا، وقيل: من أسماء الشمال، وقيل: التي بين الصبا والشمال.
انظر في ذلك: الغريب المصنف ١١٠/أ الكامل للمبرد ٥٩/٣ المخصص ٨٥/٩ وأضاف: ويقال لها أيضا: «الأور» وقيل: الأور: التكباء التي بين الجنوب والصبا، وهي المشرقية، وقيل: الأور والأير: الجنوب.
وانظر كذلك المشوف المعلم ٨٩/١ واللسان «أير - هير» .
(٢) النَّسْعُ وَالْمَسْعُ - بكسر النون والميم وسكون السين - من أسماء الشمال.
جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ: «ومن أسماء الشمال نَسْعٌ وَمَسْعٌ. ومثله في الكامل ٦٦/٣ وزاد: قال الهذلي (المنتخل الهذلي كما في الديوان ١٦/٢):

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيَّةٍ مُؤَيَّةٍ نَسْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْرُ
وفي تهذيب اللغة «نسع» ٢٠٥/٢: قلت: سميت الشمال نَسْعاً لِدَقَّةِ مَهِيْهَا، فشبهت بالنَّسْعِ المصفور من الأدم، وهو سير . . يشد به الرحال ويجمع نُسوعاً ونُساعاً» .
وفي المخصص ٨٥/٩: نقلاً عن «ابن جني» «أرى الميم في مسع بدلا من النون في نسع وذلك لأن الشمال شديدة الهبوب فكانها بسعة تجذب بها العُصَّة» .
وجاء في المحكم «نسع» ٣٠٩/١، تعليقا على بيت المنتخل الهذلي كذلك: «أبدل فيه نَسْعاً من مؤوبة؛ وإنما قلت هذا؛ لأن قوما من المتأخرين جعلوا نَسْعاً من صفات الشمال، واحتجوا بهذا البيت» .
(٣) هكذا جاءت في الأصل «الزَّفَافَةُ» ونقل «ابن سيده» عن صاحب العين: «زَفَّتْ الرِّيحُ، تَزِفُّ زَفِيْقاً، وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماض» .

(وفي الغريب المصنف ١١٠/أ والزَّفَافَةُ: الشديدة التي لها زفزة، وهي الصوت . .
وفي الجوهرة ١٤٩/١ «الزفزة» صوت حفيف الريح .
ريح زَفَزَفَ وَزَفَافَةٌ إذا كانت شديدة الهبوب دائمة، وكذلك ريح زَفَافٍ .
وبالفاظ الغريب والجوهرة جاءت في تهذيب اللغة زفف ١٣/١٧٠، ومقاييس اللغة زفف ٣/٤ والصاح «زفف» وانظر اللسان «زفف» والتاج «زفف» .
(٤) سبق التعرف عليها عند الحديث عن لفظ «الحَنَانَةُ» ص ٨١ . .
(٥) المجفول والجافلة: الريح السريعة: وفي الأصل: «المجفل» بحاء مهملة تحريف .
والذي جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ «والمجفل والجافل» وفي المخصص ٨٦/٩. نقلاً عن «أبي عبيد» والمجفلة والجافلة السريعة، أو ما في مقاييس اللغة جفل ١/٤٦٤ =

والبَيُوتُ (١) ، والنَّوْجُ ، والنَّاجَةُ (٢) ، والسَّهْوكُ ، والسَّيْهوكُ ، والسَّهَوجُ ،
والسَّيْهَوجُ (٣) .

❦ وريح مجفل وجافلة أى سريعة المركها في الريح وهو الأصوب والذي عليه كتب اللغة .
وجاء في العبر حصل ١٢٩/٦ «والريُّحُ تجفل السحاب الخفيف من الجهم ، أى تستخفه وتمضى به . وفي
لصحاح «جفل» وأحفلت الريح فهي مجفل أى أسرع ، وجافلة أيضاً
وأحمت الريح بالتراب ، أى أذهبت وطيرته .
وفي المحكم «جفل» ٢٩٩/٧ «وجفلت الريح السحاب تجفلة حملاً . ضربته واستخفته ، وهو الجفل . وريح
جفل . تجفل السحاب .
ورِيحٌ مُجْفَلٌ ، وجافلةٌ : سريعةٌ . وقد جملت وأجفلت»
وعلى هذا يكون حفل متعدياً ، وأجفل لازماً على غير المؤلف .
وقد عقد «ابن حنى» في كتابه الخصائص ٢١٦/٢١٥/٢ ما بعنوان «باب في نقض العدة» وفيه يقول : المعتاد
المألوف في اللغة أنه إذا كان فعلٌ غير متعدٍّ كان أفعال متعدياً ، وذلك لأن هذه الهمزة كثيراً ما تكون للتعدية ، وذلك
نحو : قام زيد ، وأقامت زيدا . . . غير أن ضرباً من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة مخالفة ، فتحد فعل . .
فيها متعدياً و«أفعل» غير متعدٍّ . وذلك قولهم : أجفل الظليم وجفلته الرِيحُ . وأقشع الغيم وقشعته الريح . . .
فهذا نقض عادة الاستعمال ، لأن «فعلت» فيه متعد ، وأفعلت غير متعد .
وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدى فعلت (ومجود) أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدى نحو:
جلس وأجلسته ، ونض وأهضته ، كما جعل قلب الباء واوا في التقوى والرعوى والتنوى والفئوى عوضاً للواو من
كثرة دخول الباء عليها . . (وله نظائر) .
(٦) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والهجوم : التي تشتد حتى تقلع الثام والبيوت .
ويقل صاحب اللسان ما جاء في الغريب وزاد عليه : وريح هجوم تقلع البيوت والثام ، والريُّح تهجم التراب
على الموضع تحرقه فتقلبه عليه» .
(١) هكذا جاء لفظ الريح في الرسالة .
وجاء في الحمرة ١٩٨/١ ومااء بيوت (تشديد الياء) إذا بات ليلة في إنائه ، ويبت القوم : إذا وقعت بهم ليلاً ،
والمصدر التبييت ، والاسم البيات .
والتبييت أن تأتي العدو ليلاً ، ومثل ذلك جاء في كتب اللغة الأخرى .
أقول : لعل الريح البيوت : التي تأتي ليلاً وتبت الشيء بردها .
(٢) هكذا جاء اللفظان في الأصل . والناحة والنووج : الريح الشديدة المر ، وهبوبها صوت .
وفي الحمرة ٢٢٨/٣ : «وناح الثور يناع وينبح نوجاً ونوجاً : إذا صاح ، فهو نائج
وريح نوج : إذا سمعت هبوبها صوتاً» .

والدَّرُوجُ، (١) والنَّسِيمُ، (٢)

== وفي نفس المصدر ١١٧/٢ «فأما النّوّاج من قولهم: نأجت الثور، ونأجت الريح: إذا سمعت صوت هبوبها فمهموز.

وفي المقاييس «نأج» ٣٧٦/٥ والنّوّاج والنّأجة: الريح تَنْبُجُ في هبوبها أى تصوت. وفي الصحاح نأج: نأجت تنأج نثيحاً، تحركت، فهي نؤج. ولها نثيج أى مُسرّيع مع الصوت تقول منه: نُثِجَ القومُ.

وفي اللسان «نأج» ونأجت الريح الموضع: مرت عليه مرّاً. والنائجات: الرياح الشديدة الهبوب. (٣) سبقت الإشارة إلى هذه الألفاظ الأربعة ص ٧٤.

(١) في الأصل: «الدروج» بحاء مهملّة تحريف. والدروج: الريح التى يدرج مؤخرها حتى ترى لها مثل ذيل الرّسن في الرمل، وقيل: التى تمرّ مرّاً ليس بالقوى ولا الشديد. جاء ذلك في «الغريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة «درج» ١٠/٦٤٣ - الصحاح - درج - المخصص ٨٧/٩ - المحكم - درج - ٢٢٦/٧.

وفي اللسان «درج» ودَرَجَتِ الريح: تركت نأيم في الرمل. ودَرَجَتِ الرّيحُ بالحصا: جرت عليه جرياً شديداً. واستدرجت الريح الحصا: صيرته الى أن يدرج (هو بنفسه) على وجه الأرض من غير أن ترفعه في الهواء. ويقال: ذهب أدراج الرياح، أى هذراً..

(٢) النسيم من الريح: التى تحيىء بفَسّ ضعيف، وقيل: هى التى تهب هبوباً رويذا ذات نسيم، وقيل: الريح الطيبة. وقيل: السيم: ابتداء كل ريح قبل أن تفوى.

جاء ذلك في «الغريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة نسيم ١٨/١٣ مقاييس اللغة «نسيم» ٥/٤٢١ الصحاح «نسيم». المخصص ٨٧/٩ - اللسان «نسيم».

وجاء في اللسان «نسيم» يقال: نَسِمَتِ الرّيحُ نَسِماً، ونَسِماً، والنَّسِيمُ كالنسيم. نَسِمَ نَسِماً ونَسِماً ونَسِماً. وتَنَسَّمَ النّسيمُ: تَنَسَّمَهُ. وجمع النسيم أنسامٌ. والنَّسَمُ: أوّلُ هبوبِ الرّيح

وَالنَّفْحُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالنَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ، (١) وَالْحَارِمُ، (٢) وَالسَّافِرَةُ، (٣)
وَالْهَبْوَةُ، (٤)

- (١) جاء في الغريب المصنف ١١٠/ب «الأصمعي» ما كان من الرياح نفح فهو بردٌ وما كان من نفح فهو حرٌّ (عبر أن نفح جاء في سبختين من نسخ الغريب المصنف بالخاء المعجمة تحريف).
وجاء قريب من هذا في تهذيب اللغة «لنفح» ٧٣/٥ - الصحاح «لنفح» المخصص ٩٠/٩ - المحكم لنفح ٢٦٥/٣ - اللسان «لنفح» التاج «لنفح» .
وفي اللسان «لنفح» لفتحته النار والسموم بحرهما: أحرقت . . والسموم تلفح الإنسان .
ولفتحته السموم لفتحاً قائلت وجهه، وأصابه لفتح من سموم . «الأصمعي» ما كان من الرياح لفتح فهو حرٌّ، وما كان نفح فهو برد . «ابن الأعرابي» اللفح لكل حار، والنفح لكل بارد .
وفي نفس المصدر «نفع» النَفْحَةُ: دُفْعَةُ الرِّيحِ طيبة كانت أو خبيثة . . وبفحت الرِّيح: هبت . وريح نفوح هبوب: شديدة الدفع . . والنفحة، ما أصابك من دفعة لبرد .
وفي اللسان نفح ما يفيد مجيء النفع بمعنى الحر: وأصابتنا نفحة من سموم أي حرٌّ وغمٌّ وكربٌ .
(٢) الرِّيح الحارم: الباردة، وقيل: الحارم: التي ليس فيها ندى
جاء ذلك في «العريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة «خرم» ٣٧٤/٧ - المخصص ٨٩/٩ المحكم «خرم» وفيه ١١٢/٥: وريح حارم: باردة كذا حكاه . . أبو عبيد . . بالراء . ورواه «كرام» «خازم» بالزاي قال: كأنها تخزم الأطراف، أي تنظمها، وانظر المحكم «خرم» ٦٥/٥
(٣) في الأصل: «الساقزة» تصاف مشاة ورأي معجمة، وأراه تحريف، والصواب «السافرة» بالفاء الموحدة والراء المهملة وهي التي تسفر الشيء أي تفرقه، أو تلقى به وتكنسه .
حاء في المشوف المعلم ٣٥٧/١ «وسمرت الرِّيحُ الشجرَ تسفرةً سَفَرًا: ألقت ورقه، والسفير: ذلك الورق، حكاه «الأصمعي» وسمرت الرِّيحُ السَّحَابُ: قشعته .
وانظر تهذيب اللغة «سفر» ١٢/٤١٠ مقاييس اللغة «سفر» ٨٢/٣ - الصحاح «سفر» .
وفيه: والرياح يسافر بعضها بعضاً: لأن الصيا تسفر ما أسدته الدُّبُورُ، والجنوب تُلجِمُهُ . . وكذا المخصص ٨٨/٩ واللسان «سفر» .
أقول: لفظة السافرة نهاية الحرم الذي سقط من محلة إسلامكا ومحلة المورد والحرم يقل عن نصف الرسالة قليلاً .
(٤) الهبوة: الرِّيح المحملة بالغبرة، وقيل: غبارٌ ساطع في الهواء كأنه دخان .
يقال منه: هباجو هبواً: إذا سطع .
وانظر فيه:
العرب «هبو» ٩٦/٤ - الغريب المصنف ١١٠/ب - المخصص ٨٩/٩ .

والتَّضِيضَةُ، (١) والحَوَاشِيكُ، (٢) والعَرِيَّةُ، (٣) والهُلَابُ: رِيحٌ مَعَهَا مَطَرٌ. (٤)

-
- (١) في الأصل: «والتضضة» وما أثبت أدق. وهي الريح التي تسيل بالماء. وقيل: الضعيفة. وانظر في ذلك: الغريب المصنف ١١٠/ب المخصص ٨٩/٩ وفي اللسان نضض: والتضيضة: السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنض بالماء، تسيل، والتضيضة من الرياح التي تنص بالماء فتسيل، وقيل: هي الضعيفة.
- (٢) فسر «ابن خالويه» الحواشك بعد ذلك بالمختلفة، وذلك من معانيها، ويقال: هي الشديدة عن الغريب المصنف ١١٠/ب وفي التهذيب «حشك» ٨٦/٤ وقال «الأصمعي» الرياح الحواشك المختلفة، ويقال الشديدة. وقال «أبو زيد»: حشكت الريح تحشك حشكاً: إذا ضعفت.
- (٣) فسر «ابن خالويه» العريّة بعد ذلك بأنها الريح الباردة، وبهذا المعنى جاءت في العين «عري» ٢٣٤/٢ وفيه: «والعري: الريح الباردة يقال: ريحٌ عريّةٌ، ومساءٌ عريٌّ، وليلةٌ عريّةٌ ذات ريحٍ باردة». . والغريب المصنف - ١١٠/ب - المخصص ٨٩/٩ - المقاييس «عرا» ٢٩٦/٤، وفيه: وسميت (بذلك) لأنها تعرو وتعري، أي تغشى.
- (٤) هذا التفسير جاء الهلأ في «الغريب المصنف» ١١٠/ب وفيه: الهلأ: الريح مع المطر. قال «أبو زيد الطائي»:

ترنوبعيني غزالٍ تحت سدرته أحسن يوماً من المشتاة هلاًبا

وتهذيب اللغة «هلب» ٣٠٥/٦ - وفي المقاييس «هلب» ٦١/٦ والهلابة: الريح الباردة مع قطر. وانظر الصحاح «هلب» والمخصص ٨٩/٩ - المحكم «هلب» ٢٣٠/٤ وفيه: والهلأ: ريحٌ باردة مع مطر، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعالٍ كالجنان والقذاف.

- وَالْبَوَارِح : هِيَ الشَّالُ تَكُونُ فِي الصَّيْفِ حَارَّةً . (١)
 قال «ابن خالويه» يُقَالُ : يَوْمٌ رَاحَ كَثِيرُ الرِّيحِ . وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . (٢)
 وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ : لَا رِيحَ فِيهَا . (٣)
 وَيَوْمٌ رِيحٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ . (٤)
 وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ . (٥)
 وَالهَجُومُ : الَّتِي يَشْتَدُّ هُبُوبُهَا حَتَّى تَقْلَعَ الشُّجَامَ وَالْيَبُوتَ . (٦)

(١) هذا التفسير جاء في «الغريب المصنف» ١١١/ أنقلا عن «أبي زيد» وفي نفس المصدر كذلك ١١٠/ ب «والبوارح» الشديديات

وفي العين «ريح» ٢١٧/٣ «والبارج من الرياح : ما تحملُ التُّرابُ في شِدَّةِ الهبوبِ» .
 وعلق صاحب تهذيب اللغة «ريح» ٢٨/٥ على تفسير «أبي زيد» للبوارح بقوله . «قلت : وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال «أبو زيد» ثم أضاف (ويقال) كل ريح تكون في نجوم القيظ، فهي عند العرب «بوارح» .

(٢) سبقت الإشارة إلى ذلك في الدراسة ص ٢٤

(٣) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٥

(٤) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٢٥

(٥) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٤

(٦) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٨٣-٦

والنَّوْجُ: الشَّدِيدَةُ الْمَرَّةُ. (١)
والدَّرُوجُ: مِنْ مُؤَخَّرِهَا حَتَّى يُرَى مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ. (٢)
والنَّسِيمُ: الَّتِي تَأْتِي بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. (٣)
(يُقَالُ) (٤): نَسَمْتُ تَنْسِمُ نَسِيماً وَنَسَمَاناً.
وَعَجَّتِ الرِّيحُ: (٥) وَأَسْفَتِ: (٦) كُلُّ ذَلِكَ فِي شِدَّتِهَا، وَسَوَّقَهَا التُّرَابَ. (٧)
وَرِيحٌ خَارِمٌ: بَارِدَةٌ. (٨)

-
- (١) سبقت الإشارة إليها ص ٨٣: ٨٤
(٢) هكذا جاء تفسير الدروج في الأصل، والذي في الغريب المصنف ١١٠/ب.
والدروج: التي تدرج مؤخرها حتى ترى لها مثل ذيل الرسن في الرمل
وعن «أبي عبيد» نقل صاحب المخصص ٨٧/٩، وتفسير «أبي عبيد» أوضح وأدق.
(٣) سبق تفسير النسيم بما هو أكمل ص ٨٤
(٤) «يقال» تكملة لم ترد في الأصل.
(٥) الذي في الغريب المصنف ١١٠/ب وتهذيب اللغة «عجج» ٦٨/١ - والمخصص ٨٨/٩ «أعجت» وفيه
عجت وأعجت» جاء في مقاييس اللغة «عجج» ٢٨/٤ قال «أبو زيد» «عجت الريح وأعجت» إذا اشتدت وسأقت
التراب.
وقد سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٣
(٦) هكذا جاء في الغريب المصنف ١١٠/ب. وفي المخصص ٨٨/٩ «وأسفت»
(٧) سبق التعليق على هذا ص ٧٣
(٨) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٨٥

والمُعْصِرَاتُ: الَّتِي تَأْتِي بِالمَطَرِ. (١)
والْحَوَاشِكُ (٢) والمُسْتَكِرَّةُ: (٣) المختلفةُ.
والْعَرِيَّةُ: الباردةُ. (٤)
والإِعْصَارُ: الَّتِي تَسْطِيلُ فِي السَّمَاءِ. (٥)
والْحَرْجَفُ: الْقَرَّةُ. (٦)

تمت الرسالةُ حمداً لله وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
والحمد لله أولاً وآخراً
وصلّى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (٧)

-
- (١) بهذا التفسير جاءت في العريب المصنف ١١٠/ب والمخصص ٨٩/٩ - والمعصرات جمع مُعْصِر ومُعْصِرَة، وانظر في تفسيرها تهذيب اللغة «عصر» ١٥/٢ - ١٦ وقد سبق تفسيرها بما هو أوفى ص ٧٢
- (٢) في الأصل: «الحواشك» بناءً معجمة تحريف والصواب ما أثبت وقد سبق تفسير «الحواشك» قبل ذلك ص ٨٦. ومفرد الحواشك حاشكة، وانظر اللسان «حشك».
- (٣) في العريب المصنف ١١٠/ب: والمُسْتَكِرَّةُ: المختلفة، وقيل: الشديدة، وأيد هذا صاحب التهذيب «شكر» ١٤/١٠ - ١٥ فقال: واشتكرت الريح: إذا اشتد هبوبها، وقال «ابن احر».
- المطعمون إذا ربح الشتا استكرت * والطاعنون إذا ما استلحم البطل
- وفي المحكم «شكر» ٢٥/٦ واشتكرت الرياح: أتت بالمطر. وخطأ «أما عبيد» في تفسيره المستكرة بالمختلفة.
- (٤) سبق تفسيرها بما هو أوفى ص ٨٦
- (٥) سقت الإشارة إلى تفسيرها ص ٦٣
- (٦) سبق تفسير الحرجف والقرة ص ٦٩
- أقول. وقد استدرك صاحب المخصص ٨٣/٩ - ٩٣ في الباب الذي عقده للرياح بعض ألفاظ الرياح التي نقلها عن أئمة اللغة منسوبة إليهم يرجع إليها من أراد.
- (٧) بهذا دلت الرسالة، وليس فيها ما يشير إلى تاريخ النسخ أو التعريف بالناسخ. وجاء بخط الناسخ فائدتان عن الرياح في صفحة تالية:
- إحداهما عن صحاح الجوهري والثانية «للقطب الشيرازي» وصورتها مع لوحة عنوان الرسالة والصفحة الأولى منها، والصفحة الأخيرة في صدر التحقيق وبالله التوفيق.
- والحمد لله كثيرًا، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»

الفهارس

فهارس الكتاب

م	الفهرس
١	فهرس الموضوعات
٢	فهرس الآيات القرآنية
٣	فهرس الأحاديث والآثار
٤	فهرس أسماء الرباح
٥	فهرس الأشعار والأرجاز
٦	فهرس الأعلام
٧	فهرس القبائل والطوائف واللغات
٨	فهرس الأماكن والبلدان
—	المصادر والمراجع

١ - فهرس الموضوعات

م	بيان	الصفحة
١	تمهيد	٥
٢	« ابن خالويه » .	١١ : ١٦
	- اسمه ونشأته .	١١
	- بعض شيوخه .	١١
	- مكانته العلمية .	١٣
	- مصنفاته .	١٣
٣	رسالة الريح لابن خالويه .	١٧ : ٢٠
	- الاسم ونسبة الرسالة إليه .	١٧
	- مصادر ابن خالويه	١٧
	- عمل « ابن خالويه » في الرسالة .	١٨
	- وصف النسخة .	١٩
٤	من أحكام الريح في العربية .	٢٠ : ٣٩
	- الريح من حيث الاشتقاق والتصريف .	٢١
	- الريح من حيث التذكير والتأنيث .	٢٩
	- ألفاظ الريح صفات هي أم أسماء ؟ .	٣٤
٥	منهج الدراسة والضبط والتعليق .	٤٠
٦	التحقيق	٤٣
٧	فهرس الكتاب	٩١ : ١١٦
٨	المصادر والمراجع	١١٧ : ١٢٤

٢ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ	٦	الإسراء	٥١
- حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ بِرِيحٍ طَبِيعَةٍ، وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَ تَهَارِيجٌ عَاصِفٌ	٢٢	يونس	٤٩ - ٣٢
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ	٢٦٦	البقرة	٦٢
فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتِهِ فِي صَبْرَةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: عَجُوزٌ عَقِيمٌ	٢٩	الذاريات	٥٠ - ٣٣
فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ	٣٦	ص	٦١
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يُبْنِيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ، وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا	١٠-١١-١٢	نوح	٥٤
كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ . . .	١١٧	آل عمران	٤٩
وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ	٢٢	الحجر	٧٩
وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ .	٦	الحاقة	٣١
وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ . . .	٤٦	الأنفال	٥١
وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ	٤١	الذاريات	٥٠ - ٣٢
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ	٨١	الأنبياء	٣٠ - ٢٨
	١٢	سبا	٦٠ - ٣٠
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ، فَتُثِيرُ سَحَابًا، فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ	٩	فاطر	٦٠ - ٢٢
وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ . فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ	٣١	الحج	٢٩

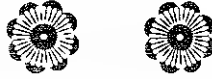
الآية	رقمها	السورة	الصفحة
أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .	٤٨	الفرقان	٢٩
	٥٧	الأعراف	٥٣ - ٢٤
	١٥	البقرة	٥٤



٣ - فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
٦٣	- أنت الصبا الشمال، فقالت: مری حتى ننصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال: إن الحرة لا ترى ليلا.
٥٩ - ٢٨	- اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا.
٧٦	- اللهم إني أسألك خيرا وخيرا ما فيها وخيرا ما أرسلت به . وأعوذ بك من شرها ومن شر ما فيها، وشر ما أرسلت به .
٢٤	- إن رجلا لم يعمل من الخير شيئا إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنامت، فخذوني، وأحرقوني حتى تدعوني حيا.
٧٧	- إن الله خلق الجنة ريحا بعد ربح سبع سنين ومن دونها باب مغلق، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولولا ذلك لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء . هي عند الله الأريب، وهي عندكم الجنوب.
٦٤	- إني لأجد ربح ربكم من قبل اليمن.
٣١	- بعثت هذه الريح لموت منافق.
٨٠	- الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه «فيها منافع للناس» والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة، فيصيبها نفحة، فبردها من تلك النفحة.
٣٠	- الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها، فلا تسبوها، وسلوا الله خيراها، واستعيذوا بالله من شرها.
٧٧	- السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم بعد هي ربح هفاة لها وجه كوجه الهرة.
٢٢	- كان رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات.
٣١	- كان رسول الله ﷺ - حين يلقاه جبريل - عليه السلام - أجود بالخير من الريح المرسلة.

الصفحة	الحديث
٤٩	- لا بأس بأكل الجراد إذا قتلته الصر .
٢٣	- مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الرياح تعدلها مرة ، وتضجعها أخرى حتى يأتيه الموت ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة .
٣٠	- مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتنها الريح كفأتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء
٦١	- نصرت بالصبا ، وأهلك عاد بالدبور .



٤ - فهرس ألفاظ الرياح ★

اللفظ	الصفحة	اللفظ	الصفحة
- المؤتفكة	٦٩	- الرخاء	٧٠
- الأور. الأير. الإير	٨٢	- الرهاء	٧٠
- البوارح	٨٧	- الراحة	٧٠
- البليل	٦٨	- الرود. الريدة. الريدانة	٧١
- البيوت	٨٣	- الزفافة. الزرفافة	٨٢
- الجربياء	٦٥	- الأريب	٦٥
- الجافلة. الجفول. المجفل	٨٢	- السافرة	٨٥
- الجنوب	٦٥ - ٥٦	- الساكرة	٧٥
- الحرجف	٨٩ - ٦٩	- السموم	٧٥
- الحارة. الحرور	٧٥	- السهوج. السيهج. السهوج	٨٣ - ٧٤
- الحواشك	٨٩ - ٨٦	- السهوق. السوهق	٧٤
- الحنون. الحنانة	٨٢ - ٨١	- الساهكة. السهوك. السيهك	٧٤
- الخجوج. الخجوجة	٨١	- السيهوك. المسهكة	٨٣ - ٧٤
- الخريق	٧٢	- الشامل. الشمال. الشمل. الشمل	٦٤
- الخارم	٨٥	- الشمال - الشمول.	٦٤ - ٥٦
- الخائرة	٧٥	- الشفان	٦٨
- الدبور	٦٦ - ٥٨	- المشتكرة	٨٩
- الدروج	٨٨ - ٨٤	- الصبا - الصابية	٦٦ - ٥٧
- المتذبة	٧١	- الصر. الصرصر	٧٤ - ٦٨

★ ذكرت هنا ما أحصاه ابن خالويه تحت أمّات الرياح في الرسالة.

اللفظ	الصفحة	اللفظ	الصفحة
- المعجّة	٧٣	- النسيم	٨٨ - ٨٤
- العريّة	٨٩ - ٨٦	- النضيضة	٨٦
- المعصر - المعصرات . الإعصار	٨٩ - ٧٢	- النُّعَامِي	٦٧
- العاصف . العاصفة . المعصف	٧٢	- النّافِجة	٨٧ - ٧٤
- المعصفة	٧٢	- النّكباء	٦٧
- القبسول	٦٦	- الهبوة	٨٥
- القرّة	٨٩ - ٦٩	- الهجوم	٨٧ - ٨٢
- محوّة	٦٩	- الهدوج	٨١
- مِسْع	٨٢	- الهاريّة	٧٤
- الثّوَج . النّوَج . النّاجة	٨٨ - ٨٣	- الهَلّاب	٨٦
- المنسفة	٧٣	- الهوجاء	٨١
- المنشبة	٧٣	- الهَيْر - الهَيْر - الهير	٨٢
- المنشرة	٧١	- الهوف - الهيف	٧٥
- النّسْع	٨٢		



٥ - فهرس الأشعار والأرجاز

أول البيت	القافية	الوزن	القائل	الصفحة
وماله «ب»	الصبا	طويل	الأعشى ميمون بن قيس	٦٠
له دعوة	والآبَا	طويل	..	٦١
تعرج	الجنائبَا	طويل	..	٢٦
ترنو	هَلَابَا	بسيط	أبوزبيد الطائي	٨٦
لعمري	جنوب	طويل	..	٥٧
تمر	جنوبها	طويل	..	٥٧
قريبة	حبيبها	طويل	..	٥٧
فبات	والهضب	بسيط	ذو الرمة	٧١
وصوِّح	نكب	بسيط	ذو الرمة	٧٥
«ج»				
حتى	مهداج	بسيط	أبوجزة السعدي	٨١
قد بكرت	بالعجاج	رجز	القلاخ بن حزن	٧٠
فدمرت	الرجاج	رجز	القلاخ بن حزن	٧٠
«ح»				
مرته	ريحا	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٦٧
محا	رائح	طويل	جرير	٢٥
«د»				
وللقسى	والبردا	بسيط	عبد مناف بن ربيع الهذلي	٣٠
ريح	الجلدا	بسيط	جرير بن عطية	٣٦

أول البيت	القافية	الوزن	القائل	الصفحة
جرت	ريده	رجز	ينسب لهميان بن قحافة وغيره	٧١
هوجاء	الغدوة	رجز	ينسب لهميان بن قحافة وغيره	٧١
أتظران	للعادي	بسيط	ينسب لتأبط شرا وغيره	٥١
« ر »				
لها	دبورا	مقارب	الأعشى ميمون بن قيس	٣٥
تزداد	ساكرة	مقارب	أوس بن حجر	٧٥
إذا	الفجر	طويل	سب لأبي صخر الهذلي وأراه صخرا	٦٦
إذا	ودبور	طويل	أبو ذؤيب	٣١
هوجاء	شهر	كامل	ابن أحر	٨١
هل	القور	رجز	منظور بن مرثد	٢٦
قد	مكفور	رجز	منظور بن مرثد	٢٦
مكتتب	مطور	رجز	منظور بن مرثد	٢٦
كأنه	مطور	رجز	..	٢٦
كأن	محدور	رجز	..	٢٦
غصن	مطور	رجز	..	٢٦
« ز »				
قد حال	تهزيز	بسيط	المتنخل الهذلي	٨٢
« ص »				
نطير	وخوص	طويل	امرؤ القيس	٢٣
« ع »				
وهبت	تقفعا	طويل	متمم بن نويرة	٣٦
ويعود	زعزع	كامل	أبو ذؤيب	٢٥

أول البيت	القافية	الوزن	القائل	الصفحة
جذمنا « ف »	والمكرع	رمل	..	٦٢
إذا اغبر	حرجف	طويل	الفرزدق	٦٩
لبيت	منيف	وافر	ميسون بنت بحدل	٥٢
ولبس	الشفوف	وافر	ميسون بنت بحدل	٥٢
« ق »				
بمئوى	خريق	طويل	حميد بن ثور	٧٢
« ك »				
مكلل	حبك	بسيط	زهير	٣٦
« ل »				
أفتى	بليلا	كامل	جرير	٦٨
المطعمون	البطل	بسيط	«ابن أحر»	٨٩
كأن راكبها	ثمل	بسيط		٢٨
فإن تمنع	قبول	وافر	الأخطل	٦٦
وهبت	قفال	طويل	امرؤ القيس	٣٠
« م »				
قف	والدَّيْمُ	بسيط	جرير	٢٢
ياريح	تسليم	كامل	..	٥٨
مرى	نسيم	كامل	..	٥٨
أو مُذهَّبُ	والمختوم	كامل	لبيد بن ربيعة	٧٩
إذا	عقيمها	طويل	كثير	٥٩
« ن »				
في كناس	الفنن	رمل	عدى بن زيد	٦٨

أول البيت	القافية	الوزن	القائل	الصفحة
هبت	حوارنا	بسيط	جرير	٣٧
حالت	الريحان	كامل	رجل من باهلة	٣٨
ريح	التهتان	كامل	رجل من باهلة	٥٨ - ٣٨



٦ - فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
* محمد عبدالله بن عبدالمطلب (ﷺ) (١)	٥ - ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٨ - ٣٠ - ٤١
* آدم «محدث» :	٤٩ - ٥٨ - ٦١ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٧ - ٨٠ - ٨٩
* إبراهيم بن السرى الزجاج «أبواسحاق»	٦١
* إبراهيم بن محمد بن عرفة «نقطويه»	٣٦ - ٥٠
* أبوإبراهيم الترمذى :	١٢ - ٦١
* أبى بن كعب الأنصارى - رضى الله تعالى عنه	٨٠
* أحمد بن الحسين المتنبى «أبو الطيب»	٧٦
* أحمد بن حنبل «الإمام» رحمه الله تعالى - صاحب المسند	١٣
* أحمد بن شعيب بن على النسائى - رحمه الله تعالى	٢٤ - ٦٤ - ٧٦
صاحب السنن	٣١
* أحمد بن فارس بن زكريا «أبو عبد الرحمن»	٧ - ١٨ - ٢١
* أحمد بن موسى بن مجاهد بن العباس - رحمه الله تعالى	١٢ - ٥٢ - ٧٥

(١) بدأت به فهرس الأعلام تعظيما لقدره وتيمنا بتقديمه ، واكتفيت بتحديد صفحات الدراسة و صلب الكتاب ، لكثرة دوران بعض الأعلام فى الهوامش .

الأعلام	الصفحة
* ابن أحر: «عمرو»	٨٩ - ٨١
* إسحاق بن حاجب:	٨٠
* إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي «أبو عمرو» :	٧٩
* إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح :	٢٠ - ٧
* أعشى فهم	٥١
* امرؤ القيس بن حجر الكندي	٢٠ - ٢٣
* أوس بن حجر	٧٥
* بكر بن محمد بن بقية المازني «أبو عثمان»	٣٧
* تأبط شرا	٥١
* جرير بن عطية الخطفي	٦٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٢٥
* جرير «محدث»	٦٤
* حاتم صالح الضامن «دكتور»	٢٠ - ١٧ - ١٤ - ٨
* الحسن بن عبدالله المرزبان «أبوسعيد السيرافي»	١٣
* الحسين بن محمد بن أبي معشر «أبوعروبة»	٦٣
* حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضي «بغداد» ثم الكوفة :	٦٣
* أبوحفص بن السهام :	٦٣

الأعلام	الصفحة
* حميد بن ثور الهلالي :	٧٢
الأخطل :	٦٦ - ٣٧
* خلف الأحمر :	١٢
* الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين	٣٥ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٢٧ - ١٨ - ٧ - ٥
* خويلد بن خالد بن محرث «أبو ذؤيب الهذلي» :	٣١ - ٢٥
* داود بن أبي هند «أبو محمد البصري» :	٦٣
* أبو الدقيش	٦٥
* زيان بن العلاء أبو عمرو الإمام اللغوي :	٦٠ - ٥
* أبو زيد الطائي :	٨٦
* أبو زياد الكلابي	٥
* زهير بن أبي سلمى :	٣٥ - ٢٢
* أبو سوار الغنوي :	٦
* سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري	٢٥ - ٦ - ٥
* سعيد بن مسعدة أبو سعيد الأخفش الأوسط	٢٢
* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الإمام - رحمه الله تعالى	٧٧
* سفيان بن عيينة :	٧٦
* سفيان :	٧٨
* سلمة بن دينار المخزومي ولاء «أبو حازم» عالم المدينة :	٧٧

الأعلام	الصفحة
* السليك بن السلكة	٥١
* سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام الحافظ صاحب السنن :	٤٩ - ٣٠
* « سليمان » عليه السلام :	٢٨ - ٣٠ - ٦٠ - ٦١
* سيف الدولة بن حمدان :	١٣
* شبيب أبي روح «محدث» * شعبة «محدث»	٦٤
شمر بن حمدويه	٦٥ - ٧٤
* أبو صخر الهذلي :	٦٦
* أبو صفوان :	٦٧
* الضحاك أبو عبد الله القاضي :	٦٢ - ٧٧
* أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما :	٧٦
* عاصم بن بهدلة بن أبي النجود «أبو بكر»	٢٩ - ٦٠
* عبد الحليم النجار «دكتور» :	٧
* عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي «أبو القاسم» :	٦٧
* عبد الرحمن بن الكمال الحافظ المعروف بالجلال السيوطي	١٣ - ١٤ - ١٥
* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري الحافظ	٧٧
* عبد السلام محمد هارون «شيخ المحقق وأستاذه» .	٢١ - ٦٠

الأعلام	الصفحة
* عبد العال سالم مكرم «دكتور»	١٤
* الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل	٦٤
* عبيد الله بن خويلد «أبو الغميّث» :	٦
* عبد الله بن سعيد بن حصين «أبوسعيد الأشج» محدث الكوفة :	٦٣
* عبد الله بن عباس - رضى الله عنه -	٦٣ - ٦٢ - ٣١
* عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي الإمام صاحب السنن :	٢٣
* عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه	٢٥ - ٢٤
* عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد الرسول ﷺ :	٦٢
* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومى «المحدث»	٧٦
* الأصمعى عبد الملك بن قريب :	٦٠٥
* عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى الكوفى أبو عبد الرحمن	٦٢
* عبد مناف بن ربيع الهذلى :	٣٠
* عثمان بن جنى «أبو الفتح»	٨٣ - ٨٢ - ٢٦

الأعلام	الصفحة
* عدى بن زيد العبادى :	٦٨
* عصام بن خالد :	٦٤
* عطاء بن أبى رباح بن أسلم	٧٦
شيخ مكة ومفتيها :	
* عكرمة أبو عبد الله البربرى «مولى ابن عباس :	٦٣
* أمير المؤمنين ورايع الخلفاء الراشدين	٧٧
« على بن أبى طالب » كرم الله وجهه :	
* على بن إسماعيل بن سيده	٢٧ - ٢٣ - ٧
* على حسين البواب «دكتور»	١٤
* الكسائى على بن حمزة :	٥٣ - ٥٢ - ٥
* اللحيانى على بن المبارك	٦٩ - ٦٧ - ٦٦ - ٥٢
* أمير المؤمنين عمر بن الخطاب	
رضى الله تعالى عنه	٢٨
* عمر بن الفتح	٨٠ - ٧٦
* سيويه : أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر	٢١ - ٢٧ - ٣١ - ٣٢ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ -
	٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٦٠
* عمرو بن المنذر بن عبدان	٦٠
* عنسبة	٨٠
عنتره بن أبى وكيع الكوفى	٦٢
* عوف بن مالك الجشمى أبو الأحوص :	٧٧

الأعلام	الصفحة
* ذو الرمة غيلان	٧١ - ٧٥
* فخر الدين قباوة «دكتور»	٦٦
* الفرزدق «همام بن غالب»	٦٩
* الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام»	١٨ - ٧
* القطب الشيرازي :	٢٠
* القلاخ بن حزن :	٧٠
* «كارل بروكلمان» .	١٥ - ١٤ - ١٣ - ١١ - ٧
كثير	٥٩
* «كراتشكو فسكي» :	٦٣ - ١٤ - ٨ - ٧
لبيد بن ربيعة	٧٩
* مالك بن أنس - رحمه الله تعالى	٧٦
* مالك بن عمير «المتنخل الهذلي»	٨٢
* مالك بن نويرة التميمي :	٣٦
* متمم بن نويرة :	٣٦
* محمد أبو الفتوح شريف «دكتور»	١٥
* محمد بن أحمد الأزهرى أبو منصور	١٨ - ٧
صاحب تهذيب اللغة :	

الأعلام	الصفحة
* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله الإمام صاحب الصحاح :	٢٢ - ٢٥ - ٣٠ - ٦١
* محمد بن بشار بن عثمان البصري النساج «أبوبكر»	٧٧
* محمد بن الجهم بن هارون الكاتب «أبو عبد الله السمرى»	٥٢ - ٧٥
* محمد بن الحسن بن دريد «أبوبكر»	٧ - ١١ - ١٢ - ١٨ - ٥٢ - ٦٢
* محمد بن زياد بن الأعرايى أبو عبد الله	٥٨ - ٨١ - ٨٥
* محمد بن العباس بن محمد الزيدى «أبو عبد الله»	٣٦
* محمد بن عبد الغفار الخزاعى :	٦
* محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبوبكر	٧٦
* محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد :	١٣
* محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى «أبوبكر» :	٨ - ١٢ - ٧١ - ٧٨
* محمد بن يزيد القزوينى أبو عبد الله المعروف بابن ماجة صاحب السنن .	٤٩
* محمد بن يزيد المبرد «أبو العباس»	١٨ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٨
* مسلم بن الحجاج القشيري الإمام المحدث صاحب الصحاح :	٣١ - ٦١

الصفحة	الأعلام
٧٩ - ٦ - ٥	* معمر بن المثنى أبو عبيدة :
٢٦	* منظور بن مرثد :
٥٢	* ميسون بنت بحدل :
٦٠ - ٣٥	* ميمون بن قيس «الأعشى»
٧	* نجيب العقيلي :
٢٢	* النعمان بن مقرن رضى الله عنه :
٦٢	* هارون بن عنبرة «محدث»
٦٤	* أبو هريرة الدوسي - رضى الله عنه
٧٦	* هشام بن عمار بن نصير إمام «أهل دمشق»
٦	* أبو الهيثم العقيلي :
٨١	* أبو وجزة السعدي :
٧٦	* الوليد بن عبد الملك «محدث»
٧٥ - ٥٣ - ٢٩	* يحيى بن زياد الفراء «أبوزكريا»
٨٠	* يزيد بن سفيان «أبو المهزم»
٦٢	* يعقوب بن إبراهيم الدورقي محدث العراق :
٢٥	* أبو اليمان :
٣٠	* يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري
٥٤ - ٢٧ - ٥	* يونس بن حبيب الإمام اللغوي النحوي

٧ - فهرس القبائل والطوائف واللغات

الموضوع	الصفحة
- الأنصار :	٥٤ - ٦٤
- أهل البحرين :	٧٨
- أهل البصرة :	٦٣ - ٦٠
- أهل دمشق :	٧٦
- أهل الكوفة :	٦٠
- باهلة :	٥٨ - ٣٨
- بنو العنبر :	٥٤
- بنو مجاشع :	٦٨
- العرب :	٨٧ - ٥٤ - ٥٠ - ٣٥ - ٣٤ - ٣١ - ٥
- لغة بني أسد :	٧٢
- لغة هذيل :	٦٥
- هذيل :	٦٦

٨ - فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة		الصفحة	
٦٢	- الطائف :	٥٥ - ٥٦	- البيت الحرام - القبلة =
٦٥	- عدن :	٦٦	الكعبة - الحجر : (١)
٦٢ - ٥٦	- العراق :	٣٦ - ٣٧	- أظايف :
٦١	- غزنة :	١٤	- ألمانيا :
٦١	- قزوين :	٧٥ - ٧٩	- أوربة
٦١	- كابل :	٥٢	- البصرة :
٦٣	- الكوفة :	١١ - ١٢	- بغداد :
٨ - ٤١	- المدينة المنورة	١٣ - ٦٣	- حدة :
٦٢ - ٥	- نجد :	٦٥	- الحجاز :
١١	- همدان :	٥	- حلب :
٦١ - ٨٠	- الهند :	١٣	- حوران :
٥٢	- واسط :	٣٧	- الرياض :
٧٥ - ٦٥ - ٦٤	- اليمن :	١٤	- سمر :
		٥٢	- الشام :
		١٣	

(١) بدأت به تيمناً وتعظيماً

المصادر والمراجع

مصادر الكتاب ومراجعته

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٥٩هـ	القاهرة	أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي	- إتحاف فضلاء البشر
	القاهرة دار نهضة مصر	أحمد بن علي بن حجر تحقيق البجاوي	- الإصابة في تمييز الصحابة
١٤٠٣هـ	دمشق مطبعة ركاى	أحمد بن علي بن خلف الأنصاري	- الإقناع في القراءات السبع
١٣٦٩هـ	الهند	تحقيق دكتور عبدالمجيد قطامش	- أمالي الزبيدي
١٩٥٥م	دار الكتب المصرية القاهرة	محمد بن العباس بن المبارك الزبيدي	- إنباه الرواة
		علي بن يوسف القفطى تحقيق	
		المرحوم محمد أبو الفضل ابراهيم	
١٣٢٦هـ	القاهرة	الجلال السيوطي	- بغية الوعاة
١٩١٤م	بيروت	عدد من المؤلفين	- البلغة في شذور اللغة
١٣٠٦هـ	المطبعة الخيرية - القاهرة	محمد مرتضى الزبيدي	- تاج العروس
١٩٧٤م	دار المعارف - القاهرة	كارل بروكلمان - ترجمة النجار	- تاريخ الأدب العربي
١٤٠١هـ - ١٩٨١م	الرياض	المفضل بن محمد التنوخي تحقيق الدكتور محمد الخلو	- تاريخ العلماء النحويين

الكتاب	المؤلف	مكان الطبع	تاريخ الطبع
- تذكرة الحفاظ	محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق « عبد الرحمن البيهقي »	الهند	١٣٧٤ هـ
- التسهيل لعلوم التنزيل	محمد بن أحمد بن جزي الكلبى	بروت	١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- تهذيب اللغة	محمد بن أحمد الأزهرى «أبو منصور»	الدار المصرية - القاهرة	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- الجامع لأحكام القرآن	محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي	القاهرة	
- الجرح والتعديل	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى	الهند	١٣٧٢ هـ
- جوهرة اللغة	تحقيق «عبد الرحمن المعلمي اليماني» محمد بن الحسن الأزدي «ابن دريد»	الهند	١٣٤٤ هـ
- المحجة في القراءات السبع	«ابن خالويه» تحقيق الدكتور عبدالمعال سالم	بيروت	١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
- الخصائص	أبو الفتح عثمان بن جنى تحقيق الشيخ محمد علي النجار - رحمه الله تعالى	دار الكتب المصرية - القاهرة	١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م
- ديوان الأخطل	تحقيق دكتور فخر الدين قباقة	حلب - سوريا	١٩٧١ م

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م	الجزائر	شرح الأعلام الشتمري - ضبطه وعلق عليه «ابن أبي شنب	- ديوان امرئ القيس
١٣٥٣هـ	القاهرة		ديوان جرير بن عطية
١٩١٩م	كمبرج		- ديوان «ذى الرمة»
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م	دار الكتب المصرية القاهرة	شرح أحمد بن يحيى ثعلب	- ديوان زهير بن أبي سلمى
١٩٦٦م	دار صادر بيروت		- ديوان الفرزدق
١٩٦٤م	دار الكتب المصرية - القاهرة		- ديوان الهذليين
—	بيروت	—	- ديوان ليبد بن ربيعة
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م	العراق	الأبباري تحقيق الدكتور حاتم الضامن	- الزاهر
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م	دار الفكر القاهرة	عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي «صاحب السنن»	- سنن الدارمي
١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م	حمص - سوريا	سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن	- سنن أبي داود

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٩٧٢هـ - ١٣٩٢م	الخليج - القاهرة	محمد بن يزيد القزويني الإمام «ابن ماجة» صاحب السنن الإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي - «صاحب السنن»	- سنن ابن ماجة - سنن النسائي
١٩٦٤هـ - ١٣٨٣م	مصطفى الحلبي - القاهرة	علي بن محمد الأشموني محمد بن الحسن الاستربادي رضي الدين تحقيق الشيخ محمد الرفراف وآخرين	- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - شرح الرضي على الشافعية
- ١٣٥٦هـ	البابى الحلبي - مصر القاهرة	يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين إساعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار	- شرح مفصل الرخسري لابن يعيش - الصحاح
١٩٥٦هـ - ١٣٧٦م	الطبعة الأخيرة - مصر القاهرة	محمد بن إساعيل بن إبراهيم الإمام البخاري صاحب الصحاح	- صحيح البخاري
١٩٨١هـ - ١٣٩١م	استنبول - تركيا		

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
—	دار إحياء الكتب العربية القاهرة	مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله	صحیح مسلم
—	الهند	البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل	- الضعفاء الصغير
١٩٨٣ م	بيروت	الجلال السيوطي	طبقات الحفاظ
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م	عيسى البابي الحلبي القاهرة	«ابن السبكي» تحقيق الدكتور محمود الطناحي والدكتور عبد الفتاح الحلو	طبقات الشافعية الكبرى
١٩٨١	وزارة الثقافة والإعلام العراق	الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي	العين
١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م	الخانجي «القاهرة»	محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير تحقيق «برجستراشر»	غاية النهاية في طبقات القراء

التأريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٩٨٤هـ - ١٣٠٤م مصورة خاصة في مكتبتى ١٩٧١م	جميع اللغة العربية المصرى القاهرة مخطوطة المكتبة الظاهرية دمشق القاهرة	أبو عبد القاسم بن سلام تحقيق الدكتور حسين محمد شرف أبو عبد القاسم بن سلام حمود بن عمر الزنجشبرى تحقيق الأستاذين على البجاوى و محمد أبى الفضل إبراهيم ابن النديم	غريب الحديث ج ١ - ٢ الغريب المصنف الفاائق فى غريب الحديث
١٩٧١هـ - ١٣٩١م	طهران نسخة مصر - القاهرة	محمد بن يزيد المبرد أبو العباس تحقيق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم	الفهرست الكامل فى اللغة والأدب
١٩٧٧ - ١٣٩٧م	القاهرة	سيبويه - تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون	الكتاب

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٩١هـ - ١٩٧١م	مصورة عن نسخة بولاق القاهرة	محمد بن مكرم «ابن منظور» الرجاح تحقيق «هدى قراعة»	لسان العرب ما ينصرف وما لا ينصرف
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م	القاهرة	ابن سيده	- المحكم
١٣١٣هـ	القاهرة	أبو الطيب اللغوي	مراتب النحويين
١٩٦٥م	المطبعة الميمنية - مصر	أحمد بن حنبل الإمام الخافظ	مسند الإمام أحمد
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م	القاهرة	نجيب العتيقي	- المستشرقون
١٩٥٥م	دمشق	أبو البقاء العكبري	- المشوف المعلم
	القاهرة	الفراء	معاني القرآن
	مكتبة عيسى البابي الحلبي القاهرة	ياقوت الحموي	معجم الأدباء
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م	دار صادر بيروت	ياقوت الحموي	معجم البلدان
١٣٧٦هـ	بريل - لبنان	جماعة من المستشرقين	المعجم المفهرس لألفاظ الحديث
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م	دار الفرقان - الأردن	شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	المعين في طبقات المحدثين

الكتاب	المؤلف	مكان الطبع	تاريخ الطبع
- المفضليات	المفضل بن محمد الضبي تحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون الفراء أحمد بن فارس تحقيق «هارون» المبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة رحمه الله تعالى	دار المعارف - مصر	الطبعة الثانية
المقصود والممدود - مقاييس اللغة المقتضب	أحمد بن فارس تحقيق «هارون» المبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة رحمه الله تعالى	بيروت القاهرة القاهرة	١٩٨٣هـ - ١٤٠٣هـ ١٣٦٦هـ ١٩٧١هـ - ١٣٩٩هـ
النصف - شرح تصرف المازني ميران الاعبدال في نقد الرجال	ابن جني تحقيق الشيخين ابراهيم مصطفى - عبد الله أمين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق علي البجاوي	مصطفى البابی الحلبي مصر دار إحياء الكتب العربية القاهرة	١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م	عيسى البابي الحلبي مصر	ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري تحقيق محمود الطناحي - طاهر الزاوي أحمد بن محمد بن خلكان	النهاية في غريب الحديث وفيات الأعيان

آثار علمية للباحث

- الإبدال ليعقوب بن إسحاق بن السكيت
قدم له بدراسة موجزة عن ابن السكيت مكانته وآثاره.
- الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي
قدم له بدراسة مطولة عن أبي عثمان سعيد بن محمد وكتابه الأفعال.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام
مجمع اللغة العربية المصري الجزآن الأول والثاني
قدم له بدراسة مطولة عن أبي عبيد مكانته وآثاره وكتابه غريب الحديث.
- وتصدر بقية الأجزاء تبعاً.
- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جنى
نشر عالم الكتب بالقاهرة.
- قدم له بدراسة مطولة عن ابن جنى مكانته وآثاره وكتابه اللمع.
- الوسيط في تصريف الأفعال.
- مذكرات في النحو لطلبة دار العلوم - جامعة القاهرة
- « فى »
- « الجملة الاسمية - الجملة الفعلية - المجزورات »

أبحاث

- الاستثناء في العربية
«حتى» في العربية
- القلب المكاني «في العربية»
- نقداً حول تحقيق شرح ابن هشام على لامية كعب بن زهير في مدح الرسول - ﷺ -
تحقيق «د. محمود حسن أبوناجي»
مجلة رسالة التربية بالمدينة المنورة «العدد الثاني»

تحت الطبع والنشر

- الأجزاء ٣ - ٤ من غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام
- المبدع «لأبي حيان»
تلخيص الممتع في التصريف لابن عصفور
- «دخول حروف الجر بعضها مكان بعض» عرض وتحليل ونتائج بحث مقدم لمجلة مجمع اللغة العربية.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد - فقد شاءت إرادة الله - جل وعلا - أن تكون «رسالة الريح لأبى عبد الله الحسين بن خالويه» أول عمل علمى متواضع تقوم بطبعه ونشره مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر بالمدينة المنورة .

وبهذه المناسبة يسرني أن أقدم خالص شكرى وعظيم تقديرى للأخ الفاضل إبراهيم الحلبي ، وأسأل الله العلى القدير أن يجعل هذا العمل فاتحة خير وبركة فى تاريخ المؤسسة وأن نراها قريباً إحدى مؤسسات النشر المعدودة لاعلى مستوى عالمنا العربى والإسلامى ، وإنما على المستوى العالمى .
والله ولى التوفيق ،

د . حسين محمد محمد شرف